

المختار

من

ريدرز دايجست

في كل مقالة لذة دائمة

صفحة

١٩	•	•	•	•	هناك ، بعد الموت ، حياة
٢٣	•	•	•	•	هاواي : أرض سعيدة
٢٩	•	•	•	•	خطاب من معجتي
٣١	•	•	•	•	أفكار تستحق التأمل
٣٤	•	•	•	•	الكهرياء تشيع الدفء في بيتك
٣٦	•	•	•	•	كيف تقضي الملكة اليزابيث يومها ؟
٤٧	•	•	•	•	هل بلغت الخامسة والثلاثين ؟
٥١	•	•	•	•	تاجر النيات الحسنة
٥٤	•	•	•	•	ما يحتاج اليه الأزواج
٥٩	•	•	•	•	الذرة تغلب حياة عائلتين الى جحيم
٦٧	•	•	•	•	لم يصبح ((ابن أمه))
٧١	•	•	•	•	اغنى رجل في الدنمرك
٧٧	•	•	•	•	كلمات شابة
٧٨	•	•	•	•	الرجل الذي جعل من الصخور ذهباً
٨٧	•	•	•	•	سحر يطيل العمر
٩١	•	•	•	•	شيطان لا يؤذى وراء عجلة القيادة
٩٧	•	•	•	•	أشق مهنة في العالم
١٠٣	•	•	•	•	حديقة حيوانات أنشأها عالم نفساني
١٠٦	•	•	•	•	انتصار من جديد
١١٤	•	•	•	•	تعبيرات راقصة
١١٥	•	•	•	•	دروس تعلمتها من ولدي
١٢٣	•	•	•	•	شاب في التسعين
١٣٠	•	•	•	•	الولادة بالتنويم المغناطيسي
١٣٥	•	•	•	•	هل تعرف كيف تنصت جيداً لمحدثك ؟

كتاب الشهر : جسر الى الشمس ١٣٩





صورة القلاف

فن الاقمشة المزركشة

ان الحقائق اكثرها ما تكون غريب من الخيال .. وقد تحقق هذا في قصة عشر فتيات وابربعة فتيان ، قامت على اكتافهم مدرسة فنية ، ينتجون فيها الاقمشة المزركشة والحزف والتماثيل المصنوعة من الجبس والفخار ، وزجاج النوافذ الملون .

ومنذ بضع سنوات اقامت هيئة اليونسكو ممرضا لفنون هذه الجماعة تحت رعايتها ، كما عرضت اعمالهم في كثير من عواصم العالم . وتعمل هذه الجماعة من الفلاحين الآن في مبنى صغير من طابق واحد مبني من الطين ، في منطقة ريفية على بعد اميال قليلة من اهرام الجيزة . وقد بدأت المدرسة عملها في عام ١٩٤٣ بفضل المهندس المعماري رمسيس وبسا واصف ، الذي كان يهدف الى صيانة المواهب الفنية الطبيعية للعامل المصري ، بعيدا عن اتجاهات الصناعة او الآلات .. وقد دعا الفتيان والفتيات الفلاحين من الحقول ليمبروا في اوقات فراغهم عن مواهبهم الفنية ، مقابل اجر يومي يمنحهم لهم ..

كانوا يجلسون امام الانوال ، ويطلب منهم ان يرسموا صورة للبيئة التي تحيط بهم .. فاذا النتيجة اغطية جميلة للمائدة واللائات ، تصور رجالا ونساء .. ماشية وطلا .. حمير واشجارا وقمحا .. وقد ابتاع الكثيرون من حواة جمع التحف انتاجهم ، ووصل ثمن بعضها الى ٢٠٠ جنيه وتلك هي المدرسة الوحيدة من نوعها في مصر

المختار

من ريدرز دايجست
في كل مغارة ذبابة دافئة

AL MUKHTAR
November 1957

تصدره

دار « اخبار اليوم »

لصاحبها مصطفى امين وعمل امين
شارع الصحافة - القاهرة

بترخيص خاص من ريدرز دايجست
تصدر في امريكا والهند واليابان وسويسرا
والسويد واستراليا وانجلترا وكندا
والدنمارك وفنلندا وفرنسا والمانيا واطاليا
وكوريا والنرويج والبرتغال واسبانيا
وبلاد امريكا اللاتينية وليبيريا
رئيس التحرير : محمد زكريا القادر
المدير العام : السيد ابو النجا
الاعلانات :

شركة اعلانات الاخبار - شارع الصحافة
القاهرة تليفون ٧٧٨٦٠

الاشتراكات : بالبريد العادي
شركة توزيع الاخبار

شارع الصحافة - القاهرة

مصر والمصريون خمسون قرشا عن سنة
و ٢٥ قرشا عن نصف سنة تدفع نقدا او
بموجب حوالات بردية او شيكات .
البلاد العربية مايمادل سبعين قرشا مصريا
عن سنة و ٢٥ قرشا عن نصف سنة .
وبالقى بقار العالم تسدد بموجب حوالة
مصرفية (شيك) على احد بنوك القاهرة
او حوالة نقدية برسم شركة توزيع الاخبار
ريدرز دايجست

بليزانت فيل - نيويورك

صدرت في عام ١٩٢٢

صاحبا المجلة ورئيسا تحريرها :

د . ويت ولاس . ليل اتشيسون ولاس
مدير الطبقات المالية : باركلي اتشيسون
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
لريدرز دايجست الكوربوريشن

لونغين سيلفر جين

استيك ساعة جديد
ذو مظهر رياضي حديث
غلاف محكم ضد المغناطيسية
محمية ضد الصدمات
عقرب التواني في الوسط
صنعت خصيصا لاستعمال رجل المعرا الحديث
العلبة من معدن غير قابل للصدأ أو الاكسدة
شعير الساعة مغطى برسم بارز للعلامات
ومغطى بالراديوم . مماثل تماما للاستيك
وقابل للامتداد
من صلب ممتاز ومنسجم مع الشعير .

لونغين سيلفر جين

ذات ظرف انتق فخم
حائزة لكافة الصناعات والمكانة
التي تقدمها مازكة معروفة

لونغين سيلفر جين

تتفوق اللوح السليم



من صلب غير قابل للصدأ
ذو استيك مطاط

LONGINES

جائزة على عشرة جوائز في باريس 1925

ساعات لونغين من استقطبها الى افئدها
بسر لحلات الساعات الكبرى أن تعرض عليك



علامة الامتياز في جميع انحاء العالم

SHEAFFER'S

زو النقطة البيضاء

SNORKEL PEN



حيثما توقع اوراق هامة ، فانك تجد قلم
خبر شيفرز ذا النقطة البيضاء في ايدي
الاشخاص الذين يتخلون القرارات الهامة .
وانت ايضا تستطيع ان تستمتع بنفس الاحساس
من الاعمية عندما تكتب بقلم شيفرز . يملأ
دون غمس السن في الحبر ، ويكتب بتسلك
النعمومة الماثورة عن الذهب ١٤ قيراطا .
استعمل قلم شيفرز ذا النقطة البيضاء .

يملا بالطريقة العصرية
دون فك أية قطعة منه



W. A. SHEAFFER PEN COMPANY, FORT MADISON, IOWA, U.S.A.
IN CANADA: GODERICH, ONTARIO • IN AUSTRALIA: MELBOURNE
IN GREAT BRITAIN: LONDON

شهرة

واسعة

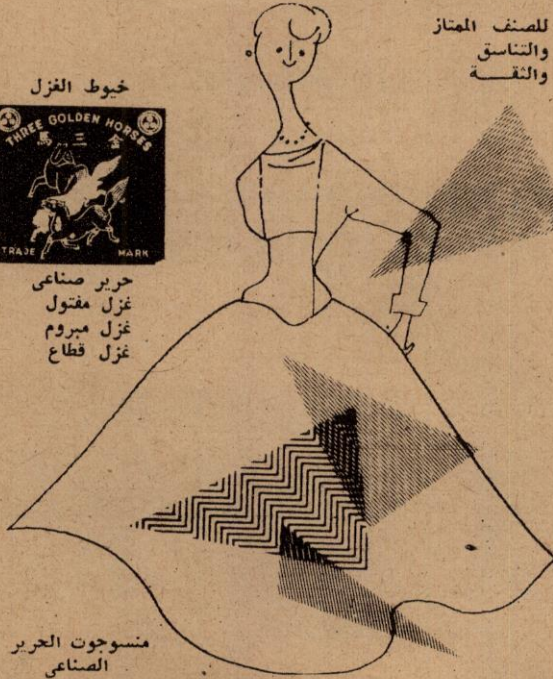
للزجاجين

للمصنف الممتاز
والناسق
والثقبة

خيوط الغزل



حرير صناعي
غزل مقتول
غزل مبروم
غزل قطاع



منسوجات الحرير
الصناعي



٦٨٠٠ هابوناي M/B
٢١٢٠ شيفون
٢٥٥٠ كريب سيلفر
٣٠٠٠ كريب جورجيت
٦٣٤٠-٦٣٣٠ G.C يوربو

بالاس
كريب فلات
كريب ساتان
ساتان

KURASHIKI RAYON CO., LTD.

2, Umeda, Kitaku, Osaka, Japan. Cable Address: "KURARAY OSAKA"

الماس خالد

الماس متأنق وجميل ، خالداً
كالنجم ، وقيمته دائماً ، إنه يهدي
ليخلد اللحظات السعيدة ، وهو
هدية الحب التي تفتني دائماً بفخر



وتبراط
وتبراط
وتبراط
وتبراط

حقائق عن الماس
إن الأهمام المبينة هنا تترك عندكم
على وزن القيراط .. تذكر أن اللون
وطريقة القطع والنقاء ، كذا وزن القيراط
تساهم كلها في تقدير جمال الماس وقيمته

Painted for the De Beers Collection by Herbert Saslow

De Beers Consolidated Mines, Ltd.





هذه الساعة ذهبت للمنطقة القطبية !!

تملاء اوتوماتيكيا ، محمية من الصدمات ، مضادة للمغناطيسية . غلافها ، وعقاربها وعلامات
تعديد الساعات مصنوعة من الذهب المثلثين عيار ١٨ قيراطا ، تختزن قوة احتياطية تكفيها ٣٦
ساعة عندما تمتلئ تماما

مع الاميرال بيرد في « عملية التثليج » ومعانها غفست تحت الماء وقتا طويلا . كما صعدت الى
طبقات الجو العليا وتعرضت للمغناطيسية العالية ، والقيت من ارتفاع كبير وارتفعت بالثلج فانها لم
تتأثر على الإطلاق . لقد استطاعت ساعة نيفادا « انتاركتيك » أن تجوز جميع الاختبارات وتحفظ
بدقتها التامة في التوقيت

ان خاصية « كومبسامتيك » التي تتوفر في هذه الساعات فقط تجعلها محصنة تماما ضد درجة التجمد
في المناطق القطبية والحرارة العالية في منطقة خط الاستواء
فاذا كنت بحاجة الى سنوات طويلة من الخدمة الامينة في جميع الظروف ، فإن « انتاركتيك » هي
الساعة التي تلائمك . جربها وهي فوق معصمك

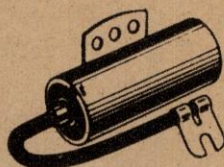
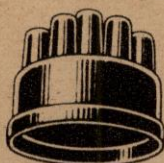
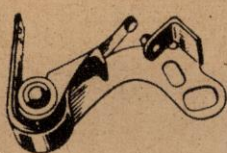
Nivada
Compensamatic

تباع وتقدم ضمانتها
في ٩٥ دولة

مجانا : اطلب نسختك من الكتيب الضريف « قصة الزمن »

NIVADA WATCH CO. LTD., GRENCHEN (SWITZERLAND)

صمموا على ..



AUTO-LITE

قطع الغيار الأصلية

فريق العمل

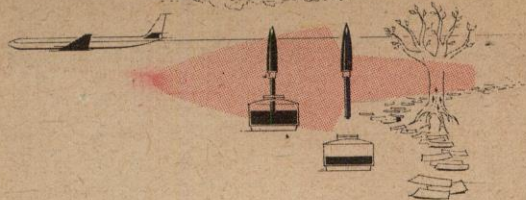
وإليك الأسباب:

- قطع أصلية في كثير من السيارات المشهورة
- تجعل اختيار الصانع هو اختيارك أيضا
- الاشتغال مصمم بمعرفة مهندسين فنيين
- متينة التركيب • جازت اختبارات شاقة

THE ELECTRIC AUTO-LITE COMPANY

Export Division, Chrysler Building, New York 17, N. Y., U. S. A.

هل رأيت



ينبغي ان تراه لان باركر ٦١ الجديد يؤدي أعمالا كثيرة جدا احسن مما
يؤديها أي قلم حبر آخر
باركر ٦١ يملأ نفسه - يملأ نفسه تماما . فيكفي أن تضعه مقلوبا في
الحبر - وتعد عشرة - يكون القلم بعدها معدا لكتابة ٧٠٠٠ كلمة بلا
مجهود . ثم انه لا توجد به قطع تحرك باليد - ولا شيء يمكن أن يصاب
بالخلل - كما أن استعماله لا يستلزم تخمينا
باركر ٦١ يسيطر على الحبر مثلما يمتص النبات الماء من الارض -
بطريقة الامتصاص الشعري
ومن المدهش أيضا أن خزان الحبر يخرج من زجاجة الحبر وهو نظيف
وجاف تماما . إذ انه يطرد الحبر الزائد بطريقة تكاد تكون سحرية . فلا
يحتاج القلم الى مسح
ولعل اعظم ميزة ينفرد بها قلم باركر ٦١ انه لا توجد به أية قطع
متحركة . فالحبر فقط هو الذي يتحرك - بسهولة ، وطاعة
وهذا هو السبب في أن باركر ٦١ ، وباركر ٦١ فقط ، يستطيع أن يضمّن
لك كتابة يعتمد عليها خالية من المتاعب عشرات السنين

باركر ٦١ يملأ نفسه وهو مقلوب - بواسطة الطريقة
الشعرية فقط ! وليست هناك أية ضرورة تدعو لادخال سنه
المشرق في الحبر .



Parker 61

THE PARKER PEN COMPANY JANESVILLE WISCONSIN U.S.A.

الجدید المدهش بارکر ۶۱؟

قلم الحبر الشعری



لاند روفر تقود الميدان ... صمت فصيحا للاستخدام الزراعي والصناعي



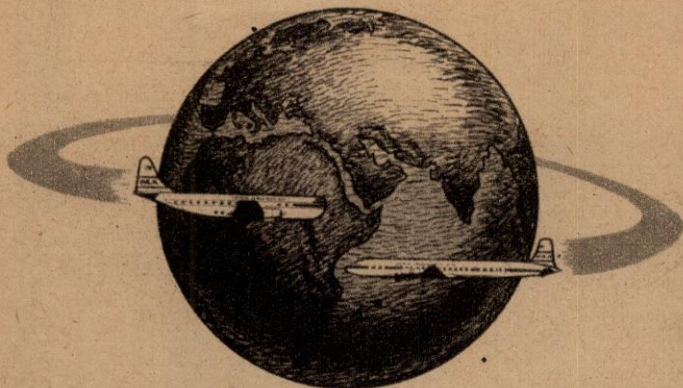
كذا باعتبارها مصدرا للقوة المتحركة أو الثابتة
لإدارة جميع أنواع الآلات
ومع ذلك فإن روفر تستند الى واحدة من
أحسن المنظمات في العالم . وتوجد منها نماذج
بعدة قيادات على اليسار أو على اليمين ، كما
تتاح أيضا مجموعة من الحركات المشهورة
سعة ٢ لتر بتربول أو ٢ لتر ديزل روفر

منذ استعملت طريقة العجلات الأربع
المندفعة في عام ١٩٤٨ ، اكتسبت لاندز رومز
شهرة عالمية لمئاتها وأماكن الاعتماد عليها .
ولا شك في أن استخدام آلاف منها للخدمة
مع القوات المسلحة بالعالم الحر يعتبر تقديرا
عظيما لهندسة روفر
فعلى الأرض أو في لصناعة لا مفر منها
لنقل الحمولات والقطر ونقل الرجال والمواد .

لا يوجد بديل للعجلات
الأربع المندفة بالبتربول
أو الديزل .



نور على جبين



سافر جواً حول العالم في أى الاتجاهين

تسافر بالدرجة الأولى بريزيدنت أو بخدمة
رينبل ذات الأجر السياحي
شرقا - طائرات « سوبر - ٦ » كليبرز
الى مانيلا أو طوكيو ثم عبر المحيط الهادى
بطائرات بان أمريكان الوحيدة ذات الطابقين
سوبر ستراتو كرويسر - وهى أكبر وأكثر
الطائرات عبارة المحيط استكمالا لوسائل
الراحة

أرأيت مدى سهولة الامر ؟ اتصل بوكيل
أسفارك أو بيان أمريكان - لها ٦٠٠٠ مكتب
في جميع أنحاء العالم

بان أمريكان فقط هى التى تهيب لك فرصة
الاختيار فى رحلاتك الجوية حول العالم
ان بان أمريكان التى قطعت طائراتها أكثر
من بليون ميل واكتسب رجالها خبرة ثلاثين
عاما تقريبا تجعل السفر جوا الى أى مكان فى
العالم أمر سهلا للغاية

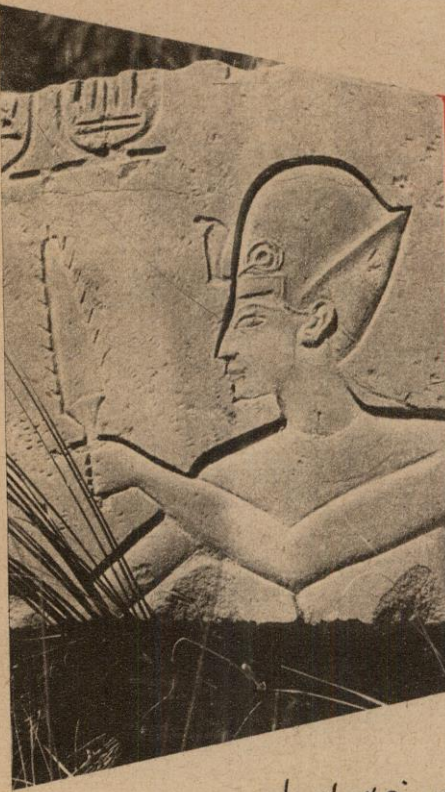
واليك الطريق الذى تستطيع أن تسلكه :
غربا - طائرات « سوبر - ٦ » كليبرز
الى جميع أنحاء أوروبا ثم عبر الاطلنطي بطائرات
« سوبر - ٦ » أو « سوبر - ٧ » أو سوبر
ستراتو كرويسر ذات الطابقين . يمكنك أن

Trade-Mark, Reg. U. S. Pat. Off.

PAN AMERICAN

اعظم شركات الطيران خبرة فى العالم

روم



صنع سويسرا
١٧ حجرا . ضد الماء والصدمات
أوسع الساعات انتشاراً في العالم

RW
ROAMER

منذ ١٨٨٨
تباع لدى كبار الجواهرجية ومحلات
الساعات في جميع أنحاء العالم
ROAMER WATCH CO. S. A.,
Solothurn/Switzerland

رومير ساعة
جميع الناس
مضادة للماء ١٠٠٪
مضادة للمقطة
مضادة للصدمات



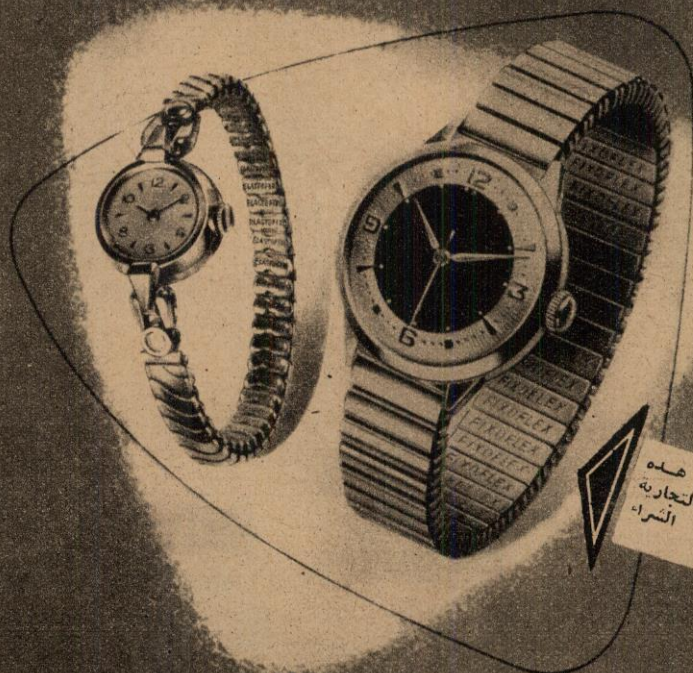
تقديم الثلاثى -ARROW- تاون : انها فكرة جديدة
الاناقة ،... لون واحد في خطوط رأسية وعرضية او سادة
فقط . ايها بلانم ذوقك ؟ ان هذه القمصان ستستفي منظرها
جديدا على أية بذلة . انها تلائمك عند الشراء ... وهي
ثابتة « المقاس » - ماركتها المسجلة ضمان حفظ المقاس .



Registered Trade-Mark

الاول في موضة قمصان الرجال البيضاء والملونة والكرفتان ، الناديل ، الملابس الداخلية ،
الملابس الرياضية ، البنتونات ، ملابس السباحة ، وملابس الصغار

أشاور ساعات قابل للتمدد ايلاستوفينكسو و فيكسوفلاكس



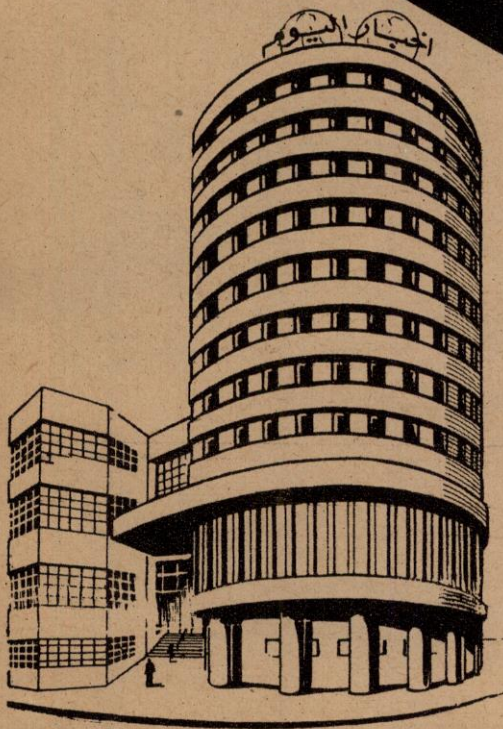
ابحث عن هذه
العلامة التجارية
عند الشراء

بدون مشبك في الوسط



مصنوعة من الذهب المروم أو الصلب غير قابل للصدأ
يمكن الحصول على لدى الجواهرجة ومحال الجماعات

الدار التي تصدر المختار



هي صاحبة
أخبار اليوم

الجريدة الأسبوعية الأولى في الشرق الأوسط

الأخبار

أوسع الجرائد العربية انتشاراً

آف راعة

كبرى المجلات المصورة

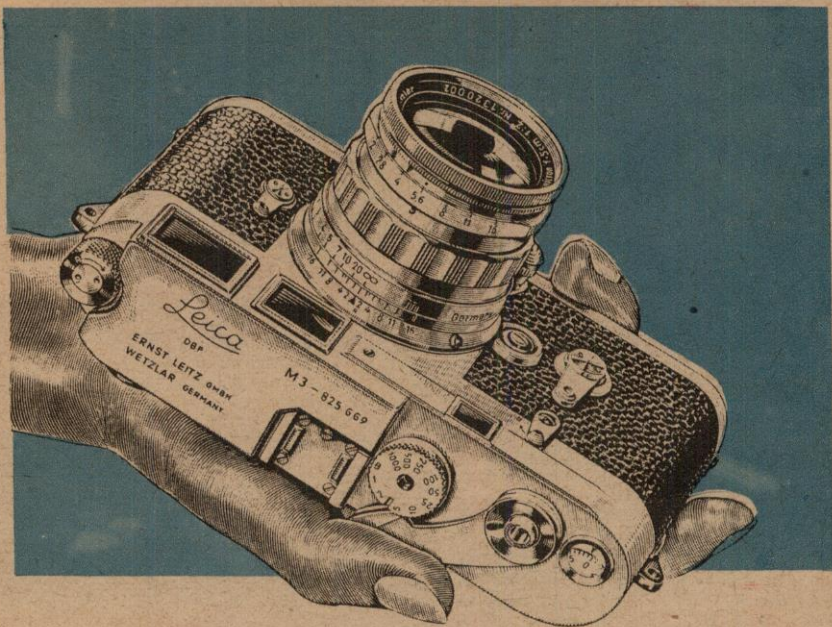
الجيل

تقرؤه من الغلاف إلى الغلاف

دار أخبار اليوم

٦ شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ / ٧٧٧٧٧

الجودة التي لا تضاهى



LEITZ **Leica**

أشهر آلات التصوير
ال ٣٥ ملم
في العالم .

معروفة في العالم كله

منتجات ليتز البصرية تقدم
رائعا نفس المستوى العالي
الذي جعل اسم أرنست ليتز
أوف ديتزلار علما منذ أكثر
من قرن من الزمان.

ERNST LEITZ GMBH WETZLAR W.-GERMANY

صانعو الأدوات البصرية متناهية الدقة منذ ١٨٤٩

فلا على جبر

٢١ أكتوبر ١٩٥٧

النخبة

السنة الثانية

نوفمبر ١٩٥٧

ريدن دايست
على مسألة الحياة



وصف طبيب مشهور لحظة الوفاة فقال « لو كانت لدى القوة الكافية لأمسك القلم لكتبت أقول انه ليس هناك أسهل ولا أبهج من لحظة الموت » ..

هناك ، بعد الموت حياة

أصبحها معي أينما ذهبت . ودفعته
اللهفة الغريزية لالتماس العزاء ، إلى
وضع يدي عليها . وفيما أنا واقف
أنظر من النافذة إلى الشارع الخامس ،
أحسست فجأة - وبوضوح تام -
بيدين ناعمتين رقيقتين تستريحان
برفق شديد على يدي . وكان
احساسى بالبهجة في تلك اللحظة يسمو
على كل وصف .

ولما كنت دائما من ذرى العقول
اليابحة المتسائلة التي لا تقبل الواقع

ذهبت في اليوم

الذي تلقيت فيه

نبأ وفاة أمي إلى

كنيسة بمدينة

نيويورك وجلست في منبر الخطابة .

أردت أن استشعر وجود أمي بجانبى

ذلك لأنها كانت تقول لى دائما

« سأكون بجانبك كلما جلست في

المنبر .. »



ثم دخلت مكتبتى ، وكان على مائدتها

نسخة من الكتاب المقدس ، كنت

قرأت منذ أعوام خلت عبارة لاحد العلماء ، اذ قال في عناد واصرار : « ان الموت يطفىء حياة الانسان كما تطفىء الريح لهيب الشمعة » . ولم يعترض احد عليه لان العلوم المادية كانت « مودة » ذلك العصر . اما الآن ، فانه سيطالب ولا شك لكي يثبت بالدليل أقواله . فمن أين يعرف ان ليس هناك حياة أخرى ؟ انه لا يعرف الحقيقة قطعا ، ولا يستطيع ان يثبت انه يعرف .

اننا نؤمن بالخلود ، لا لان في مقدورنا اثباته ، وانما لاننا نحاول اثباته ، ولاننا لا نستطيع الا ان نؤمن به . والواقع ان الشعور الفريزي بوجود عالم آخر بعد الموت هو من اقوى الادلة على هذا الوجود . ان الله سبحانه اذا اراد ان يقنع البشر بامر ما ، فانه يغرس فكرة الاقتناع به في غرائزهم . وان الشوق الى خلود الحياة - ولو في عالم آخر - احساس شائع في نفوس البشر بحيث لا يمكن النظر اليه باستخفاف عام . وان مانهفو اليه بقوة ، وما نحس به في أعماقنا ، لابد ان يكون انعكاسا لقاعدة أساسية في الوجود البشرى . ان مثل هذه الحقائق العظمى لا تؤمن بها عن طريق الدليل والاثبات

الا بعد الدراسة والفحص ، فقد رايت ان اتناول هذه التجربة من ناحيتها الواقعية . وعلى الرغم من اننى حاولت ان ازعج لنفسى ان الامر كله لا يعدو ان يكون هلوسة جسمها الحزن ، فاني لم أستطع تصديق هذا الزعم . ومنذ تلك اللحظة ، لم اعد أشك في ان أمى لا تزال تعيش بروحها . لقد عرفت انها على قيد الحياة في عالم آخر ، وانها ستبقى دائما في عالم الخلود .

لم يخامرني بعد ذلك ادنى شك في حقيقة نظرية الخلود . لقد غدوت اومن ايمانا تاما بأن الانسان حين يموت سوف يلتقى بأحبابه الذين سبقوه ، وسيتعرف اليهم ، وسيعيد الصلة بهم بحيث لا يفترق عنهم بعد ذلك ابدا .

انى اومن ان شخصية الانسان سوف تظل باقية في عالم أعظم وأرحب وفي حياة ليس فيها الآلام او الاحزان التى نعرفها في حياتنا الجسدية في هذا العالم . وانا آمل بأن يكون في العالم الآخر لون من الكفاح ، لان الكفاح ضرورى ومفيد . ولا بد أنه سيكون هناك نوع من التطور والارتقاء ، لان أي لون من الحياة بدون جهد روحى للارتقاء ، لا يمكن ان يحدث .

ان التجارب التى سجلت عن رجال ونساء أثناء احتضارهم ، أو بمعنى آخر - أثناء انتقالهم الى « وادى الظلال » - تشير كلها الى ان فى الآخرة حياة وجمالا . ولكن المرض ، بطبيعة الحال لا يخلو فى احيان كثيرة من الالم ، وكذلك الطريق الانسانى نحو الموت العضوى قد يكون شاقا عسيرا ، ولكن لحظة الموت نفسها - كما وصفها طبيب كبير - « تغمر المحتضر بموجات من الراحة والسلام .. »

قالت لى ممرضه شاهدت كثيرا من حالات الوفيات :

« لقد رايت عددا كبيرا من المرضى فى لحظة الموت يعبرون بسلامهم عن مشاهدتهم لشيء جميل ، وتحدث كثير منهم عن ضوء عجيب وموسيقى رائعة . وقال بعضهم انهم يرون وجوه اشخاص يعرفونهم ، وكانت نظراتهم فى احيان كثيرة تتم عن رؤيتهم لاشياء رائعة مذهلة .. »

وكنت بنفسى جالسا الى صديق فى لحظة وفاته . وفيما كان جناح الموت يرفرف عليه ، سمعته يقول فجأة لابنه النجاس بجانبى :

« جيم .. انى ارى بنايات جميلة ، وفى احداها نور . وهذا النور يضاء من اجلى . ان المنظر رائع الجمال .. »

المادى ، وانما عن طريق العقيدة والالهام والمشاعر النفسية . وان الالهام فى ذاته عامل مهم فى الفهم العلمى للحقيقة . وان العلماء - كما قال برجسون - عندما يصلون الى نهاية علمية تحتاج الى اثبات ، اذا هم ، فى ومضة الهام ، يصلون الى الحقيقة .

ان الابحاث العلمية تؤيد ايماننا بوجود الالهام والعقيدة . وان آراء الماديين عن العالم فى طريقها الى الزوال . وهذا سير جيمس جيانز يقول « ان العالم كله فى حالة انتفاض » . ويقول اينشتين « ان المادة والطاقة متماثلتان ، ولكنهما من اصل واحد .. » وقد لوحظ اخيرا ان العلماء النظريين بداوا يعترفون بوجود هذا الشيء الروحى العميق الكامن فى اصل الحياة .

تحدثت يوما مع مسز توماس اديسون عن آراء زوجها العبقري فيما بعد الحياة . فعلمت منها ان ذلك المخترع المشهور كان يؤمن اشد الايمان بان الروح ذات خاصية تفرق عن الجسم عند الموت . ولما اشرف اديسون على الموت ، لاحظ طبيبه انه يحاول ان يقول شيئا ، فانحنى عليه وسمعه يقول فى وضوح وبانفاسه الاخيرة « يا لجمال ما ارى هناك .. »

ثم مات ..

وقال ابنه لى :

« كان أبى من أساتذة العلم، ولم يسبق له فى أثناء عمله أن أعلن عن شيء قبل أن يثبت بالدليل الحاسم . ومثل هذه العادة التى تأصلت على مر السنين لا يمكن أن تتغير فى لحظة ، ولهذا لا أشك فى أنه حدثنا بما شاهدته حقا .. »

وقال الدكتور ليسلى ويثرهيد الانجليزى عندما جلس ذات مرة على فراش مريض يحتضر وامسك بيده « ويبدو أنى أمسكت يده بقوة لانه قال لى : لا تجرنى .. فان الطريق الذى أسير فيه يبدو جميلا رائعا » وتحدث الدكتور ويثرهيد أيضا عن الطبيب المشهور ويليام هنتر الذى قال وهو فى لحظة الوفاة « لو كانت لدى القوة الكافية لأمسك القلم، لكتبت أقول انه ليس هناك أسهل ولا أبهج من لحظة الموت »

ومنذ عهد قريب ، كنت أزور مع زوجتى قرية بيتانى بالقرب من بيت المقدس ، ووقفنا خارج القبر الذى يضم رفات لازاروس ، فى نفس المكان الذى وقف فيه السيد المسيح منذ عشرين قرنا ، وتحدث الى تلميذه المحزون « اننى البعث والحياة . وان الذى يؤمن بى سيبقى حيا وان كان ميتا . وان كل الذين يحيون ويؤمنون بى لا يموتون »

وانه من العسير على أن أصف ماطرا على نفسى من احساس عميق و يقين اكيد وأنا واقف فى ذلك المكان، فقد أدركت عندئذ مدى ما فى هذه الكلمات من صدق خالص . والواضح أن ارادة الله من الموت، هى الحياة . وان آيات الكتب المقدسة لتبشر بالحياة وليس بالموت . انها تخبرنا بأن ما يبدو لنا بأنه موت ليس فى الواقع الا انتقالا الى الحياة الحقيقية .. الخالدة .

(بقلم نورمان فنسنت بيل)



كم كان ترتيبه ؟

دوى الدكتور ويتنى جريزولد مدير جامعة بيل أن عميد الكلية سأل أحد الطلبة عما اذا كان ترتيبه يقع فى النصف الاول من تلاميذ فصله ؟ فاجاب الطالب قائلا : لا ياسيدى .. اننى أحد هؤلاء الذين يجعلون النصف الاول ممكنا !



هاواي : أرض سعيدة

ابتكر رجال الدين ثوبا يرتديه النساء كقبلا
بان يصرف الرجال عن كل تفكير في الجنس

وهناك الازهار ، وانا اذكر سياجا
طوله ميل كامل تقريبا ، كان كله من
زهور الجنيزي التي لا يقل عدد الوانها عن
العشرين . ومعظم الناس هناك يربون
ازهار الاوركيده النادرة في اكواخ
خشبية ، كما ان المحترفين يقومون
بتربية الانواع العادية من تلك الازهار
في حقول مكشوفة لاسقف لها ،
ويبيعونها بالقناطير . وحيثما توجهت

كنت قد قضيت في جزر
الهاواي اسابيع عديدة ، فانه
لن يسهل عليك مع ذلك أن تتصور
كيف يمكن لمثل هذا الجزء الضئيل
من العالم ، أن يحفل بكل تلك العجائب
هناك الجبال . وهي ترتفع الى قمم
شامخة وردية اللون . تكسوها
الغابات على الدوام وتجري من تحتها
القنوات ، وتحلق من فوقها السحب
وهي من أجمل جبال الدنيا . فهي
سهلة التسلق وقريبة من البحر
وهي تبدو جزءا من حياة الجزر ،
المألوفة المتميزة (١)

وخمسة آلاف من أبناء العناصر المختلفة .
وكل هؤلاء السكان يعيشون معا
في انسجام ملحوظ ، وفي نظام من
الحياة يصلح مثلا لبقية أنحاء العالم .
ومعظم تلك الجماعات ، قد وقد
للعمل في حقول قصب السكر باستثناء
أبناء هاواي أنفسهم . فقد كانوا
يعيشون في الجزيرة فعلا . وكانوا
كغيرهم من سكان تلك النواحي .
لا يجدون ما يدفعهم الى أداء أى عمل
على الإطلاق .

ولما جرى بالصينيين ، ادخلوا
تقودهم ، وتعلموا ، حتى صار منهم
التجار والأطباء . وقد استؤجر
البرتغاليون واليابانيون وأبناء
بورتوريكا والكوريون والاسبان
والفلبينيون جماعات بعد أخرى ،
ولكن الجو المتحرر الذي تمتاز به تلك
الجزر ، لم يلبث أن أثر فيهم ، فأخذوا
يسلكون مسلك الأمريكيين ، وأصبح
من بينهم رجال أعمال ، وبدأوا يرسلون
أبنائهم الى الجامعات ليطلبوا العلم فيها .
على أن من السداجة الزعم بأن
هاواي هي جنة الفردوس من ناحية
علم التمييز العنصري ، لأنها في الواقع
ليست كذلك . فبعض المناطق السكنية
المتأخرة في هاونولولو ، يسودها
نظام التفرقة بين العناصر ، وإن كانت

وجدت من الازهار أكثر مما سبقت
لك رؤيته في أية بقعة من قبل .

وهناك الجو المعتدل . فدرجة
الحرارة هناك لا تكاد تختلف في الشتاء
عما تكون عليه في الصيف . وسبب
هذا الاعتدال في الجو ، هو الرياح
التجارية الشمالية الشرقية ، التي
لا تكاد تكف عن الهبوب ، وتدفع في
هبوبها السحب الممطرة التي تجعل من
جزر هاواي مكانا صالحا للسكنى ،
حيث يسقط على أحد الجبال الشهيرة
في جزيرة «كاواي» مامعدله ٦١٨
بوصة من ماء المطر في كل سنة في
حين أن جبلا آخر أصغر منه ، يبعد
عنه ثمانية عشر ميلا فقط ، لا يسقط
عليه أكثر من ١٨ بوصة من ماء المطر
في العام .

وهناك الاهالي . انهم مصدر الفخر
الحقيقي الذي تزهو به جزر «هاواي»
منهم ١٨٩ ألفا من اليابانيين ، وسبعة
وسبعون ألفا تجرى في عروقهم دماء
مختلطة بعضها ينتسب الى هاواي
نفسها ، وتسعة وستون ألفا من أصل
قوقازي وثلاثة وستون ألفا من أهل
الفلبين . واثنان وثلاثون ألفا من
الصينيين . وثلاثة عشر ألفا من أبناء
هاواي الخالص وعشرة آلاف من أبناء
«بورتوريكا» وسبعة آلاف من الكوريين

النوعين الاولين من دمائه ، أما النوع الثالث ، فقد تشككوا فى صحته وجوده ولكنه لم يلبث أن أجابهم بقوله :

« ان واحدا من أسلافى أكل الكابتن كوك ، الانجليزى » !

ولعل « هونولولو » هى المدينة الامريكية الوحيدة ، التى تعد وصول سفينة الى مرفئها ، أهم أحداثها الاجتماعية فان سفينة النزهة « ليرلاين » ترسو فى مينائها قادمة من « سان فرانسيسكو » كل اثنى عشر يوما بصورة منتظمة . ويكون وصولها فى الساعة التاسعة صباحا ، حيث تبدأ الاحتفالات وتستمر حتى يحين موعد إبحارها فى الساعة الرابعة بعد الظهر .

وفى كل يوم من أيام وصول تلك السفينة ، ينهض المواطنون مع أشعة الشمس الاولى استعدادا لاستقبال أصدقائهم القادمين عليها ، ويقومون بشراء طاقات من الازاهير زاهية الالوان ، كما تحتشد الفتيات الحسان فى اثنين من « الصنادل » ينتظرن وصول الباخرة .

وعندما ترتفع الشمس فى كبد السماء ، يتوجه « الصندلان » المزدحمان الى « رأس الماس » لاستقبال السفينة ولاتكاد تلقى مراسيها حتى يندفع

سلطات المدينة تصر على انكار هذه الحقيقة . وفى بعض الاعلانات التى تظهر فى الصحف ، ينص المعلنون على حاجتهم الى استخدام « البيض » دون سواهم !

أما من الناحية القانونية ، فان الاقليم لايسمح بأية تفرقة عنصرية على الاطلاق . وتتولى الفتيات اليابانيات نظارة المدارس . ويشغل وظيفة مدير الشرطة رجل من أبناء الصين . ويتولى رئاسة مجلس الشيوخ رجل يابانى كما يتولى رئاسة مجلس النواب صينى آخر .

والحق أن هاواى هى بلاد الاحرار ، اجتماعيا وقانونيا . وهذا هو مايجذب الناس اليها .

ويتمتع أبناء هاواى ، أولئك الذين لم ينزحوا اليها من أى مكان آخر ، بامتيازات خاصة . فهم الطبقة الارستوقراطية المستنيرة . ويفخر أبناء الجماعات الاخرى بأن دماء هاواى تجرى فى عروقهم .

وقد خطب ذات مرة واحد من أبناء هاواى المنحدرين من أصل مختلط فادهش سامعيه بقوله « ان فى عروقى دماء من الصين ، وهاواى ، بل أن بعض دمي انجليزى أيضا ! »

وكان المستمعون يعرفون حقيقة

ولا يقل الترحيب عن مثل هذا فى مطار المدينة، حتى أن بعض الزائرين يقررون أن يمكنوا فيها بصفة دائمة .

ومن المؤسف حقا ألا تتجاوز حدود « هونولولو » فهناك رحلة الى جزيرة « أوهاو » التى تقوم عليها تلك المدينة ، تنتقل بك عبر « بالى » وهى من الهضاب الكثيرة التى تمتد مسافة أميال على طول الشاطئ، حيث تسود تربتها خضرة ناضرة، وتتخللها الوديان العميقة الجميلة ، ولاتزال الطريق تهبط بك عبر الشواطئ التى تهب عليها الرياح ، والابنية العسكرية الضخمة ، وممر « كوليكول » ، حتى تبلغ الصحراء المقفرة . والجبال فى ذلك الاقليم شامخة توحى بالعظمة والجلال ، كما أن الانتقال من رقعة الريف الحضراء الى قفر الصحراء ، مما يبهز الانفاس ويأخذ بمجامع القلوب .

قال لى أحد رواد الشواطئ فى يوم من الايام : « اذا كنت بجوار هذه الجزر فاخرج فى زورق صغير، حتى تتيح لنفسك مشاهدتها »

وقد أخذت بنصيحتة ، وفى عطلة آخر الاسبوع ، صحبت صديقا لى فى زورق قصدنا به الى « مولولاكاي » . فمررنا على مضائق لاسيبيل الى بلوغها .

اليها جمهور المستقبلين . وفى غضون الدقائق الاربعين التالية لوصولها ، يسودها الهرج والمرج ، حيث يجوس خلالها المستقبلون وهم يهتفون بأعلى أصواتهم ، مرددين أسماء أصدقائهم، تمهيدا للترحيب بهم واصطحابهم الى الفنادق أو غيرها من الاماكن التى يريدون التوجه اليها .

وتعثر الفتاة الجميلة على الزائر الذى تبحث عنه وتسرع فى أذنه بعبارات الترحيب ، وتمنحه قبلة دافئة ، وتقود خطاه الى فندق « رويال هاوايان » أو غيره ، وفى نفس الوقت يهتف الشبان باسم زوجة الزائر ، التى يرحبون بها كذلك ، بقبلة كبيرة ! ولقد شاهدت رجلا ضئيل الجسم متقدما فى السن وهو يحمل طاقة ضخمة من الزهر ويوزع قبلاته على القادامات الحسان واحدة بعد أخرى، ويتمتع بعبارات غير واضحة عن لجنة الاستقبال ، فى هاواى . وبعد أن انتهى من عمله سألته عن الهيئة التى زعم أنه يمثلها ، فأجابنى بقوله : « يارجل ، اننى أعيش »

وعلى رصيف الميناء تعزف الموسيقى أنغامها الحماسية ، ويدور الرقص الملهب ، وبهذه الطريقة المثيرة تعبر « هونولولو » عن ترحيبها بزوارها

كانت تبدو لنا وكأنها صور متداخلة الخطوط غنية بالالوان ، قد انعكست على صفحة البحر •

وكان « توني » يحب جزيرته من أعماق قلبه ، وبينما كانت الطائرة تحلق بنا في سماءها ، التفت نحوي قائلا : أنظر الى هذا الوادي السحيق اليس في مثل حجم « الوادي الاكبر » الشهير ؟ ولكنه يمتاز بمزينة من الالوان •• وهذا هو النفير الرشاش انه ابريق يغلي مأؤه على الدوام • وهو ينبوع لا ينضب أبدا ، وصندوق للاصداء الصوتية لا يكف عن الصفير والتنهيد !

وأخيرا ، أشار الى وادي « هانا لاي » ، وهو واد اجتمع في مساحته الصغيرة كل ما يمكن أن يجتمع في واد استوائي ممتاز ، من العناصر الطبيعية الساحرة • ففيه الجبال الشاهقة ، والنهر الكثير المنعطفات ، وحقول الارز ، وأشجار التين الهندي بأغصانها المدلاة الى الارض ، وجو الرضا الشامل •

وهم يسمون « كاواي » جزيرة الحقائق • ولم أجدين جزر الباسيفيك ما يدانيها في جمالها الساحر الوديع • أما الجزيرة الرئيسية « هاواي » ، فان الفضل في بنائها يرجع الى خمسة براكين هائلة لا يزال اثنان منها

تشرف عليها ربي عظمة الارتفاع ، لا يسكنها سوى الطيور البحرية ووحش الماعز وقد عجبتنا لامر تلك المنطقة المتاخمة لمدينة « هونولولو » في جمالها الساحر ، وعزلتها ، فلا يكاد يعلم بوجودها أحد •

وقد رأيت « كاواي » من الجو • حيث صحبت واحدا من صيادي السمك اسمه « توني تكسيرا » في طائرته الصغيرة •

وقال لي ونحن نحلق بها في الجو ، « انني بهذه الطريقة أعثر على ضالتي من الاسماك خيرا مما أفعل اذا استخدمت زورقا • فانك عندما تعثر على جماعة من السمك في مكان ما ، فانها تظل في مكانها ساعات طوالا ، بل قد تظل فيه أياما • وكل ما أفعله هو اخطار رجال بالراديو ، ليتوجهوا الى ذلك المكان ، دون أن يضيعوا الوقت أو الوقود •

وحلقت بنا الطائرة في سماء « كاواي » على ارتفاع قليل جدا ، حتى انه كان يخيل لي اننا في بعض اللحظات ، ان البحر يحاول أن يقبض علينا بأصابع طويلة بيضاء • كما حلقت طائرتنا مرات على ارتفاع شاهق ، حتى أن الجزيرة وشواطئها الذهبية ، وجبالها التي تغمرها مياه الامطار ،

خاصة ، وقال الجميع ان « كيلاويا »
لم يكن منظره فى يوم ما اروع مما
كان فى ذلك الحين .

ومن الامور التى تثير الفضول
والعجب فى هاواى ايضا ، ما يسمونه
« ميوميو » ، وهو ثوب لاشكل له
ولاذوق فيه . وترتديه النساء عادة
فى الحفلات المسائية ، رمزا لاحترام
تقاليد هاواى القديمة . ولكننى قد
رأيت قرابة الالفين من النساء
مرتديات تلك « الحيام » ولم تكن
بينهن واحدة تستحق أن أعيد النظر
اليها .

وسمعت أن هذا الثوب قد ابتكر
زيه رجال الدين ، بقصد القضاء على
كل شعور جنسى . واعتقد أن هذا
الابتكار قد أصاب من النجاح فوق
ما أصابته أية محاولة أخلاقية أخرى .

ملغصة عن مجلة « هوليداي » بقلم : جيمز ميتشتر
مؤلف قصص « جنوب الباسيفيك » و « عد الى الجنة »

قائرين ، وهما بركان « ماونا لوا » ،
وبركان « كيلاويا » وثورة كل منهما
لا تزال عنيفة ، والاخير هو اصغر
هذين البركانين ، وهو كذلك المستأثر
بحب سكان هاواى . وتقول أساطير
تلك الجزيرة ، ان الالهة « بيل » تنتقل
بين بركان وآخر عبر الدنيا ، لتشعل
النار فيها ، ولكنها تعود دائما الى
موطنها الدائم فى بركان « كيلاويا »
الملتهب ، وكما نار ذلك البركان
وقذف من فوهته بالحجم ، كان ذلك
فالا حسنا !

ولقد غمرتني الالهة « بيل »
بعطفها ، ففي يوم وصولي نار بركان
« كيلاويا » ثورة لم يسبق لها مثيل
منذ ثلاثة وثلاثين عاما . وقامت شركات
الطيران بتنظيم رحلات خاصة للمتفرجين
ونشرت الصحف نشرات اخبارية



لا يقل الحديد الا الحديد

اتفقت انا وزميل لى - وكنا مجندين معافى البحرية - على أن يساعد احدا الآخر أثناء
الامتحان فى الجامعة . فاذا صادف احدا سؤال صعب دق بقلمه طبقا للشفرة التى
تعلمناها فى البحرية معلنا رقم السؤال . فردد عليه الآخر بالجواب بنفس الطريقة .
ومضت الامور على مايرام فترة من الوقت حتى فوجئنا آخر الامر بالاستاذ يدق بقلمه
الرصاص على الدرج الذى امامه : لقد كنت أيضا فى البحرية . . وانتما الان ان راسبان ا
(ل.ب)

خطابات من معجبات

الصورة مرتين ، ثم أسرع الفتيات
المراهقات بالكتابة الى وزارة البحرية
يطلبن نسخا من هذه الصورة •

وبعد فترة قصيرة من نشر الصورة
تلقي انساين سميث ، الذى كان
لا يزال يعمل على السفينة «برنستون»
رسالة يفوح منها العطر من احدى
المعجبات ، جاء فيها :

عزيزى جو سميث

لست ممن اعتدن الكتابة الى
الغرباء ، ولكن عندما شاهدت صورتك
فى مجلة « بوست دسباتش » قلت
لنفسى : هذا شاب استطاع ان امنحه
كثيرا من حبى ، فاغفر لى ان بدت منى
بعض الجراء فى الكتابة اليك •

ولكن ، هل هناك عيب فى حب
بطل ؟

اننى لا أعلم اين ترسو (برنستون)
الآن ، ومن ثم فانى ابعت بهذه
الرسالة على عنوان منزلك فى
كاليفورنيا ، آمله أن تقوم أمك
بايصالها اليك

انا فتاة فى العشرين ، شقراء •
ذات عينين زرقاوين ، طولى ٥٣
سنتيمترا ، ووزنى ٥٢ كيلو جراما •
أما مقاييس جسمى فتماثل تماما
مقاييس مارلين مونرو • وقد انتخبت
فى العام الماضى باعتبارى « الفتاة التى

عندما
الحقت بالعمل على حاملة
الطائرات «برنستون» خلال
وجودها فى المياه الكورية ، اتحت لى
فرصة طيبة لمساعدة رسالة طريفة
كانت مرسله الى طيار بحرى يدعى
« انساين جوزيف سميث » تابع
للاسطول الامريكى

كان انساين سميث طيارا شابا
قام بأعمال بطولة اكسبته شهرة
واسعة ، وكتبت عنه الصحف كثيرا ،
كما نشرت له صورة بالغة الروعة ،
تظهره فى رداء الطيران ، وقد وقف
الى جوار مقاتلته النفاثة على ظهر
الحاملة (برنستون) وكان فى

الصورة شىء يكسبها سحرا وجمالا
لعله بسمة سميث التى تشبه بسمات
الاطفال ، أو قد تكون لطفة الشحم
على وجهه ، أو لعلمها الطريقة التى أمسك
بها ذراعه المصابة • ومهما يكن من
أمر هذا السحر ، فان القراء نظروا الى

ايضا شاهدت صورتك وقصتك في
الصحف ، وصدقني انني اعجبت كثيرا
بما قمت به من أعمال .

اننى فتاة فى التاسعة عشرة ،
حمرء الشعر ، عسليه العينين ، ولكن
لست من نوع مارلين مونرو ، وان
كان اصدقائى يقولون اننى اتمتع
بصحة طيبة ، واننى ذات شخصية
جيدة .

أما طهوى للطعام فلا بأس به ،
ونحن نقدم فى ما دينا بالمنزل السجق
والبازلاء والمثلجات . ولا اعرف كيف
العب البريدج ، وان كنت احب قيادة
السيارات وعندى سيارة عتيقة من
طراز فورد لها مثلى « شخصية جيدة »
وأمل ان اتمكن فى الاعوام القليلة
القادمة من شراء سيارة جديدة .

ولست رياضيه ، بل اننى فى
الواقع لم لعب الجولف أو التنس أو
أركب الخيل منذ سنوات . اما
مقاييس جسمى ، فليست مثيرة ، اذ
اننى أزن ٦٦ كيلو جراما ، كما اننى
حامل فى الشهر السابع .

فهل أصلح ياترى ؟

زوجتك الحبيبة

هيلدا

يود طلبة الجامعة مطارحتها الغرام ،
ولا تخطئ الظن فى حديثي ، فاننى
فى الواقع من النوع الذى يحب حياة
المنزل ، كما اننى طاهية أحسن من
المتوسط ، وقد تخصصت فى اعداد
اطباق شرائح اللحم المشوى مع عشب
الغراب والنبيد ، واحب لعب التنس
والجولف وركوب الخيل ، أما هواياتى
الخاصة ، فهى لعب البريدج وقيادة
السيارات ، ولدى سيارة كاديلاك ذات
سقف متحرك .

وسأطلب منك الآن شيئا . اننى
احب أن اقابلك عندما تعود من كوريا
ويمكننى أن احضر اليك بسيارتى ،
وسيسعدنى ان أعمل كسائقة لك ،
وان اذهب بك الى حيث تشاء ، اعنى
الى اى مكان !

معجبتك المحبة

مارى لو بوكبايندر

وفى ذيل تلك الرسالة ملحوظة
كتبت بخط آخر جاء فيها :

عزيزى جو سميث

لقد وصلت رسالة « مارى لو ،
خطأ الى منزلى ففتحتها بطريق الخطأ
قبل ان الاحظ انها ليست لى ، فأرجو
المعذرة .

ولعلمها من المصادفات الطريفة اننى

ان يكون بالتالى مسليا جدا . وينسحب
هذا القول أيضا على سائقى السيارات
وخدم المنازل والبوابين ورجال
البوليس وسقاة المشارب وكتبة
الاختزال والآلة الكاتبة .. اننا
لاندافع عن هذا الشخص الغريب
الذى لا يتحدث الا عن نفسه ، بدلا من
ان يتحدث عن مغامراته فى هذا
العالم ، ولكننا نقرر ان الحديث
الموضوعى الطريف الذى لا يدور حول
الشخص بل حول عمله يمكن ان يكون
حديثا محببا مقبولا لدى كثير من
السامعين .

(كوليرز)

امتلات حياتى وانا اعمل صحفيا
فى الشرق الاوسط بالاخبار التى
لا تخرج فى طبيعتها عن الاهتمام
بالحكومات والازمات والمشروعات
والتغيرات التى تحدث فى هذه
المنطقة . ولاحظت بصفة قاطعة ان
الشيء الثابت الذى لا يتغير يكون
جزءا كبيرا فى كل شيء . وان الانباء
ليست الا نوعا خاصا جدا من
التحريف .. فهى اما ان تكون عن
شيء يتغير او عن شيء غير عادى .
والحياة الى حد كبير تدور حول شيء
ثابت لا يتغير ولا يمكن ان يكون غير

أنكار تسخير التأمل

بين أكثر الامور الملائمة لأولئك
من الذين يكتبون فى الكتب او فى
اعمدة الصحف ، لينصحوا الناس
بالطريقة التى ينبغى عليهم اتباعها
للاحتفاظ بسحرهم ولطف معشرهم
مع الناس ، تلك النصيحة التى تقول :
لا تتحدث عن عملك مع الآخرين .
ولكننا نعترض على ذلك .
فالصحفى العامل يكون عادة فى افضل
حالاته حين يروى ما صادفه أثناء
عمله من امور مضحكة او غامضة او
مفجعة . وای عالم من العلماء يغلب
ان يكون أكثر جاذبية وتأثيرا حين
يناقش ما يعرفه معرفة وثيقة .
والمحامون والمدرسون ورجال الدين
والتجار .. كل هؤلاء يجيئون حياة
مسلية حقا ، وحديثهم عن عملهم لا يد

اولئك الذين نظل لانعرف عنهم غير القليل .. لا لانهم يحيطون انفسهم بالغموض ، ولكن لان شيئا من الوقار اللاشعورى فيهم يمنع الناس من التدخل فى شئونهم ، ولان تواضعهم يحول دون الاسراع بالثقة فيهم . ومن هنا يعود الخيال مسحورا الى التحليق حولهم بحثا عن اسرارهم المكتومة .

(اليزابيث بادن)

لما كنا فقراء ، كانت لوالدتي طريقة خاصة فى الاستغناء عن ضروريات الحياة - حين تريد ذلك - رغبة فى الحصول على بعض الكماليات . وذات مرة حين كنت فى الرابعة عشرة من عمري ، رايت قبة جميلة اعجبتنى فظننت اننى لن استطيع العيش بدونها . وبدلا من ان تحاول والدتى اقناعى بانها فكرة سخيفة ، راحت تؤيدنى تأييدا حقيقيا . قالت لى : حسنا يا عزيزتى .. ستحصلين عليها ، لن ناكل زبدا . وسنقتصر على شوربة اللحم لعدة اسابيع ، وحينئذ تذهب الزبدة فى غمرة النسيان . ولكن اذا كنت تحبين هذه القبة حقا فستحيا معك طالما انت حية . وفعلا ظلت القبة تلازمنى طوال حياتى !

(مجرى لى رابنك)

عادى . وهكذا كلما ازددت نشاطا وحماسة فى متابعة الانبياء عميت عن الجانب الاكبر من الحقيقة الواقعة وعن القيم الغالية فى الحياة .

(البيون روس فى كتاب رحلة امريكى)

لايسع المرء الا ان يعجب لهذه العبارة التى لاينقطع ترديدها : « الحصول على شىء مقابل لاشىء » وكأنها هى المطمع الفريد الشرير للذين يريدون اطلاق المجتمع . ولو نظرنا الى الناحية العملية ، لوجدنا أن أفضل الاشياء فى الحياة هى تلك التى نحصل عليها دون مقابل . فمن ذا الذى يستطيع ان ينافق نفسه فيزعم انه اخترع فن الكتابة أو الطباعة ، أو أنه هو الذى اكتشف مبادئ الدينونة والاقتصادية والاخلاقية ، أو الاجهزة والآلات التى تمدد بالماكل والملبس ، أو أنه هو الذى اهتمدى الى أى من هذه المصادر التى يحصل منها على متعته فى الآداب والفنون الجميلة ؟ والخلاصة أن المدنية ليست اكثر من الحصول على شىء مقابل لاشىء !

(جيمس هارفى)

اكثر الناس اشارة للاهتمام هم

لان الانسان لم يتوصل الى اختراع التلاجات قبل ذلك بكثير . فلو انه توصل اليها منذ امد بعيد لكان قد اهتم فن استخدام التوابل . وقد نجمت الحاجة الشديدة الى هذه التوابل - التي كانت عاملا مهما في عهود التجارة والاستكشاف - من صعوبة حفظ اللحوم مدة طويلة . اذ يمكن ان تجف اللحوم او تخلل او تملح او تشوى ولكنها تفقد جزءا كبيرا من طعمها . ثم اكتشف بعد ذلك ان التوابل تساعد على حفظ اللحوم وجعلها مقبولة المذاق .

لقد كانت التوابل شيئا اكثر من مجرد مشهيات للطعام حين كان ماركو بولو لا يزال صبيا . ولو كان يوجد في ذلك الحين شيء مثل التلاجات ، لما كان قد اتيح لتجارة أوروبا مع الشرق مثل هذه الاهمية . وربما لم يكن لرحلات كولومبوس ان تتم ، اذ كان الملوك ورجال بلاطهم اقل اهتماما بشكل الارض وما تكون عليه ، منهم بطعم اللحوم التي يتذوقونها .
(هال بورلاند)

ليس هناك غير موقف واحد استطيع ان اعتقد ان الناس يدلون فيه جهدهم للقراءة على نحو افضل مما يفعلون عادة . وذلك حين يعشقون ويعرض لهم قراءة خطاب غرامى . فانهم يقرأونه بكل جوارحهم . انهم يقرأون كل كلمة بثلاث طرق مختلفة . انهم يقرأون ما بين السطور وما وراء الهوامش ، يقرأون الكل في ضوء الاجزاء . . . ويقرأون الاجزاء في حدود الكل . ويشدد احساسهم بسياق الكلام وغموضه ، بتلميحه وتصريحه ، انهم يدركون لون الالفاظ وروائح العبارات ووزن الجمل . بل انهم ليدخلون في حسابهم النقط والفواصل وعلامات الاستفهام والتعجب . وهم بعد ذلك او قبل ذلك لابد ان يقرأوه .

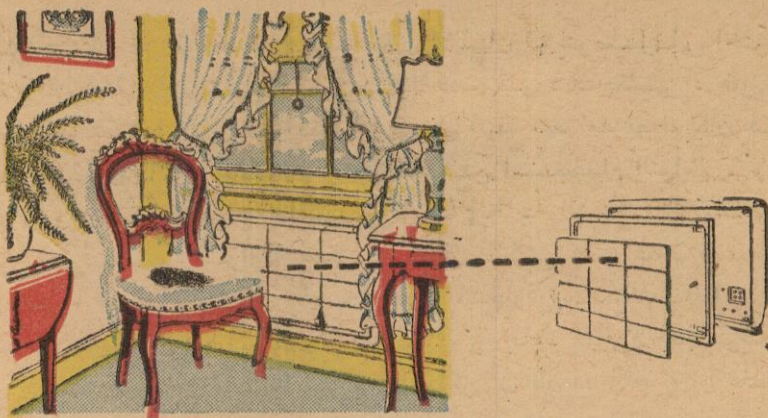
(مورتيمر أدلر)

في كل مرة اشم رائحة قدر المخللات بما فيه من شبت وتوابل وفلفل وقرقة ، اشعر باغتياب شديد



معنى التضخم

وقف المدرس يشرح معنى التضخم لتلاميذه قائلا : التضخم معناه انه لا يكاد المدرس يحصل على علاوة حتى تصبح بلا جدوى !
(بيرسون)



الكهرباء تسيع الدفء في بيتك

تم تدفئتها بالكهرباء في أمريكا وحدها. والطريقة الجديدة التي يطلق عليها اسم « التدفئة بالمقاومة الكهربائية » تعمل وفقا لمبدأ قديم ، اذ أنها تشبه جهاز تحميص الخبز الكهربائي ، فالحرارة تنتج فيها عن طريق المقاومة التي يواجهها تيار كهربائي عند ما يسير في أحد الاسلاك ، ولكي تدفئ منزلك ، قد تكون أسلاك المقاومة أسلاكاً عادية تدفن داخل طلاء السقف أو الأساس تحت أرضية الغرفة ، وقد تتحقق المقاومة الكهربائية بشرائط من الألمنيوم تمتد من وراء ألواح زجاجية توضع داخل الحائط . ونظرا لان نظام التدفئة بالمقاومة يتكون أساسا من الاسلاك والواح

جدل كثير في خلال الاعوام القليلة القادمة حول الطريقة التي يجب أن يدفئ بها الناس بيوتهم ، ففي شتاء العام الماضي ، تمتعت ٣٠٠ ألف أسرة في أنحاء الولايات المتحدة وكندا ، بالدفء والراحة في منازل لم يكن بها أتون أو جهاز احتراق بالبتروول ، ولم تكن تحوى أجهزة للاشعاعات أو بها حاجة للمداخن ، ولكنهم بدلا من استخدام البتروول أو الفحم أو الغاز ، اشعوا الدفء في بيوتهم بنوع جديد من الحرارة الكهربائية ، وسوف تحذو حذوهم عائلات كثيرة أخرى في شتاء هذا العام ، كما ينتظر الا يأتى عام ١٩٦٠ ، حتى يكون هناك مليون منزل

سينثور

تقوم أجهزة تنظيم الحرارة الآلية بتوفير الوقود في كل غرفة . ولما كانت الحرارة المشعة تكفل الدفء سريعا ، فان درجة الحرارة في غرف النوم وغيرها من الغرف التي لا تستخدم طيلة الوقت ، يمكن أن تبقى منخفضة عندما تكون غير مشغولة . وفيما يلي بعض العوامل التي تساعد على نشر النظام الجديد للتدفئة :

— توفير الاجر الذي يدفع لتنظيف الافران سنويا أو لصيانتها ، فليست هناك أجزاء متحركة قابلة للكسر، ولا ضرورة لاستبدال أية أجزاء منها ، بل هي دائما نظيفة خالية من الرائحة لأنها لا تحرق أى نوع من أنواع الوقود. وفي الشتاء الماضي ، أثبتت طريقة الألواح الزجاجية — التي ابتكرت في الأصل لتدفئة خط ماجينو الفرنسي — أنها تستطيع أن تعمل في أبرد الأجواء ، حيث أدخلت في محطات الارصاد الجوية المقامة في المنطقة القطبية الجنوبية ، فإذا بها تشيع الدفء والراحة في مبانيها .

ملخصة عن ميكانيكي إيلستريتد بقلم ليستر وولكر

الحرارة وأجهزة تنظيم الحرارة ، فانه يتكلف عادة أقل من الأنظمة العادية الأخرى ، ولكن قد تختلف النفقات العملية أحيانا ، اذ عندما تكون أسعار الكهرباء مرتفعة ، فان وحدات التدفئة الكهربائية تتكلف أكثر من وحدات التدفئة بطريق البترول أو الغاز أو الفحم . ومع ذلك ، فان وحدة التدفئة الكهربائية ذات فوائد معينة تعوض زيادة نفقاتها ، فكل وحدات الحرارة التي تدفع ثمنها تستخدم دون أن يضيع منها شيء ، كما أن هناك فائدة أخرى ، وهي أن أكثر نظم التدفئة الكهربائية بالمقاومة تنتج حرارة مشعة ، فهي كأشعة الشمس تدفئ المقيمين في غرفة بطريقة مباشرة ، أما وسائل التدفئة الأخرى بطريق التوصيل ، فانها تدفئ الهواء أولا ، وهو يقوم بدوره بتدفئة من يشغل الغرفة ، بينما يمكن لشاغلي الغرفة ذات الحرارة المشعة أن يحسوا بالراحة في جو أقل حرارة .

وبوساطة التدفئة بالمقاومة يمكن تدفئة الغرف بطريقة مستقلة ، اذ



كيف نقضى ملكة اليزابيث يومها؟

« سيدتى : هل تراودك الاحلام أحيانا ان تصبحى ملكة ؟ اقرأى
هذا المقال فقد تعدلين عن احلامك ... ان واجبات الملكة
شاقة قاسية ... انها تعيش وكأنها لا تعيش » ..

بينها صندوق يحظى
بالاهمية الاولى هو
صندوق وزارة الخارجية -
ثم يمشى بها عبر عدد من



عند قوس الاميرالية
فى لندن ، يقف
احد رجال البوليس
وقد أغلق اشارة المرور ،

المرات والرددهات تبلغ الكيلو متر
طولا ، حتى يصل الى غرفة فى الطابق
الثانى من القصر .

وهذه الغرفة شهيرة جدا ، لا يباح
لاحد أن يقترب منها .. انها مكتب
الملكة .. وهى تبدو فى الصفة الغالبة
عليها غرفة للمعيشة ، فهى رحبة
انيقة ، اختيرت الوانها بدقة ، جمعت
بين اللونين الاخضر والرمادى الفاتح :
الحوائط مطلية باللون الاخضر ، اما
الستائر والسجادة التى تغطى الارض
فرمادية اللون ، تنعكس الاضواء
عليها بفزارة من تحف قديمة من
الحزف والبلور ، بين ذهبية وفضية
صنعت فى عصور مختلفة . وتدل

لكى يسمح بالمرور فى الجانب الايمن
من الطريق ، لعربة صغيرة فاخرة
تجرها الجياد ، ويعلو الوجهة
الخارجية من بابها الدرع الملكية .
وفى داخل العربة ، تقبع بضعة
حقائب جلدية حمراء اللون عتيقة ..
انها صناديق الملكة التى تحوى تقارير
سرية للغاية ، ومذكرات هامة تنقلها
الطائرات يوميا من جميع انحاء العالم .
وتمضى العربة بسرعة تقطع طريقا
طويلا تظللها الاشجار ، مارة بتمثال
هائل للجدة الكبرى الملكة فيكتوريا ،
ثم تدلف الى الحظائر الملكية بقصر
بكنجهام . وهنا ينزل من العربة احد
رسل الملكة حاملا الصناديق - ومن

انها استطاعت بجهودها وشخصيتها خلال خمس سنوات قصار أن تفوز بأعرق حب ، وأوسع معرفة ، وأكثر أسفار ، وأعظم حيوية ، أتيح لحاكم أن يفوز بها في تاريخ تلك المملكة ..

كانت اليزابيث ترتدى ثوبا من الصوف الاحمر في لون الكرز ، وعقدا وقرطا كلاهما من الماس .. ولكنها كانت بلا حذاء في قديمها . وتلك لحظة من أندر لحظات النهار ، تستريح فيها قدما الملكة من العمل ، حتى ولو لم تتمكن صاحبتها من ذلك . وتبدو اليزابيث في مثل هذا الوقت عادة متجردة من تاجها المألوف ، وقد ارتدت حذاء مرتفعا وثوبا طويلا ، يصل الى الارض ، يظهرها أصغر بكثير من أعوامها الاحد والثلاثين ، بل أصغر من مقاييسها الحقيقية . وعلى مقربة منها اكادس من الورق تحتفظ بنظافتها دائما . بل ان شعرة واحدة لا تسقط عليها من شعر الملكة البنى المموج نوعا ما ، والذي يتم تسريحه طبقا للتقاليد . وتبدو اليزابيث في حياتها الخاصة كما هي أمام الجماهير ، ملكية بطبعها .. فلا تصدر عنها حركات تدل على الضيق أو عدم الصبر ولا تضع مرفقيها على المكتب أو تنحنى بظهرها عليه .. بل أن ظهرها مستقيم

على الحوائط صور عدد من الاجداد بشعرهم المستعار . وقد اقترنت نظرات الفضيلة والحزن في عيونهم بأوداج ثقيلة ممثلة الشفاه ، تكشف عن مدى التشابه بين افراد العائلة .

انها غرفة نسائية على وجه التحقيق ، ولكن الشيء الوحيد الذي ينقض هذا الظن ، هو ذلك المكتب الرجالي الضخم الذي صنع من خشب الماهوجنى ، وقد وضع مائلا الى اليمين في حنية واسعة من الغرفة تطل على حديقة القصر . وعلى ظهر المكتب انتشرت أوراق رسمية المظهر ، وارتفع حائط طويل من الصور يضم خليطا متنافرا لمجموعات مرحلة من الاطفال ، وصورا لافراد الاسرة المالكة ، ولاحدث الازياء وثياب الزفاف ، وللسفن والكلاب والحياد ..

وعلى هذا المكتب .. وقد أمسكت القلم بيدها ، وزوت ما بين حاجبيها ، تجلس امرأة شابة تحظى بين النساء بأعظم شهرة في عصرنا هذا ، تلك هي صاحبة الجلالة اليزابيث الثانية ، ملكة المملكة المتحدة ، ورأس الكومنولث وحامية العقيدة . بيد انه لا الاقارب الوراثية ولا الوثائق المنشورة أمامها بقدرة على أن تكشف عما استطاعت اليزابيث أن تحققه بشخصيتها ، ذلك

تهتز عضلات الوجه من التعب ،
وتتحول الابتسامة الى شكل مضحك
قبيح . ولكن اليزابيث استطاعت أن
تتغلب على هذه الصعوبة ، كما
استطاعت أن تتغلب على عملها المجهد
الذى يتطلب منها الوقوف ساعة ،
رغم ارهاق عضلاتها .

ولكنها حين تكون بعيدة عن أداء
عملها الرسمي ، فإنها تبدو على
طبيعتها دون تكلف ، وتظهر تصرفاتها
طبيعية كأي فتاة أخرى في أي مكان .
فهى لطيفة مهذبة مع الاشخاص الذين
يتسرع اليهم الارتباك أثناء الحديث ،
لأنها هي خجول بطبيعتها . وهي
مخلصة لزوجها وأطفالها اخلاصا عميقا
صريحا . تبذل جهدها دائما لتجعل
من حياتها العائلية أمرا منفصلا عن
الواجبات الرسمية . وهي أخيرا
تؤثر البيت الصغير على القصر الكبير
وتؤثر الريف على المدينة ، وملابس
الرياضة على الملابس الرسمية . كما
أنها على حس دقيق بالنكتة ، فإذا
ماراها شيء وضعت يدها بين ركبتيها
وألقت برأسها الى الوراء لتسترسل
في ضحك متصل لا ينقطع . .

أما أثناء أداء عملها ، فإن عينيها
الزرقاوين تكتسبان تعبيرا باردا ،
يعكس شيئا من الاحساس بالوحدة

تماما كظهر جدتها الملكة ماري
الفتاة والملكة : وبينما كانت الملكة
تجلس تتدبر بروية كل ما تنطوى
عليه مسئولياتها ، بدا وكأنها فقدت في
مظهرها شيئا ما ألف الناس أن يروه
فيها ، ذلك هو الابتسامة التي تنهافت
آلات التصوير عليها ، والسر الذي
يخلع على نظرات الملكة اللامعة طابعا
من الجمال .

وبدون هذه الابتسامة تبدو
الصلة قوية واضحة بين تلك الفتاة
التي تجلس على المكتب وبين أجدادها
على الحائط . غير أن هذا الفم المزموم
الحازم سمة ورثتها اليزابيث منذ
الطفولة عن أجدادها ، مع أنها في أغلب
أحوالها معتدلة المزاج ، وتكاد تكون
أقل أفراد الأسرة المألقة تقلبا وكآبة .

ولكى تتغلب اليزابيث على هذه
الجهامة ، فإنها تضطر الى الابتسام
بطريقة مصطنعة في كل لحظة تجد
نفسها فيها امام الجماهير . ولو أنها
استسلمت لطبيعتها لاسرع مراسلو
الصحف يكتبون عنها « ان الملكة كانت
تبدو متضايقه متكدرة » الامر الذى
قد يؤدى الى كارثة بالنسبة للهيئة
التي تزورها . واصطناع الابتسامة
ساعات عديدة امر لا يقدر صعوبته الا
هؤلاء الذين حاولوه . اذ سرعان ما

واجب شاق : ترتيبه

مواعيد الملكة لمدة عام
مقدما ، على أساس
ما يزيد على ٢٥٠٠ طلب
تتقدم بها الهيئات
والافراد ، كلها تطلب
حضور الملكة شخصيا ،
لوضع حجر الاساس او
ازاحة الستار ، او وضع
اكاليل من الزهور ، او
غرس اشجار ، او زيارة
مستشفيات ، او حضور
حفلات استقبال ، او
استعراض قوات ، او
افتتاح معارض . وهي
حريصة على الوفاء دائما
بوعدها . وما دامت قد
قبلت موعدا فلا بد أن
توفيه حقه .



وقد حدث ذات مرة - في تلك
الحرارة القاسية التي يلتهب بها جو
سيلان - ان اضطرت الملكة لكي ترضى
شعب سيلان ، الى ارتداء ثوب التتويج
الثقيل المطرز بأسلاك من الذهب يبلغ
طولها عشرات الامتار . ولكي تكتمل
الاية كان يجب عليها أن تضع على
رأسها تاجا من الماس الثقيل ، وعقدا
من الجواهر ، وترتدى قفازات طويلة
بيضاء ، وظلت بهذه الملابس الثقيلة

التي يفرضها عليها التاج ، اذ يقتضى
منها عملها كملكة تفرغا لا ينتهى
لواجبات لا تنفد . فاذا كان هناك
تعارض بين الحب والواجب ، او بين
المتعة والواجب ، او حتى بين الارهاق
والواجب ، فليس ثمة غير قرار واحد
. . . وانه لعبء كبير حقا تتحمله فتاة
مثلها تؤثر المرح مع أسرتها التي تحبها
وهي لا تستطيع أن تنهض به لولا
عقيدتها واحساسها العميق بالواجب
بعد ذلك الاحساس الذي ورثته عن أبيها

وتستهلك وقتا فسيحا ، ففي الرحلة التي قامت بها لأمريكا كما في غيرها سيحلق الناس فيها . وستلتقط لها أفلام سينمائية وبرامج للتلفزيون ، وسيدقق الناس بعيونهم فيها من أمام ومن خلف ومن كل جانب .. منذ اللحظة التي تخرج فيها صباحا حتى ساعة متأخرة من الليل حين تأوى الى فراشها . ويجب عليها في كل دقيقة من كل ساعة أن تبدو في أبهى حللها لان عدسات التصوير ستسجل أقل غلطة .

وتستطيع أى فتاة عادية ان تصلح من شأنها كلما امتد بها الوقت ، ولكن ملكة انجلترا لا ينبغي أبدا ان تصلح من ثوبها أو تشد من جواربها أو تعيد زينتها وتدع الجميع ينتظرونها .. !

ويقتضى البروتوكول ان يكون كل ثوب ترتديه الملكة جديدا . فلا يليق ان ترتدى في كندا أو أمريكا ثوبا سبق ان ارتدته في بلد آخر ، أو حتى أن تظهر في مدينة ما بثوب ارتدته قبل ذلك في أى مكان آخر .. وكل ثوب ينبغي ان يكون ذا (تفصيلة) جديدة تماما ، لان الملكة لا يمكن ان ترتدى زيا سبق لامرأة أخرى ان ارتدته .

ودل برنامج الزيارة الرسمية لأمريكا وكندا على أن الملكة ستستغرق

تتحرك ساعات طويلة بين الوف الجماهير تحت الشمس الاستوائية المحرقة . وكان مرافقوها يسبحون في بحر من العرق وقد التصقت ملابسهم البيضاء بظهورهم ، ولكنها انتهت من موكبها ولم تفارق الابتسامة نغرها ، ولم يكد ينال الارهاق من بهائها وأناقها شيئا . وهمس الحاكم العام يهنئها على روعتها اثناء الاحتفال ، فالتفت اليه الملكة وهى تشير الى الى خيوط الذهب المطرزة على ثوبها ، وتقول : لقد كنت أخشى ان تذوب هذه الخيوط فحسب .. !

والجهد الذى تبذله الملكة دائما لتظل في مكانها وسط المسرح جهد هائل ضخم . وكثيرا ما يبلغ اقصاده ، ويظل الامير فيليب على مقربة منها دائما يسعفها في اللحظة المناسبة ، ولكنه في كثير من الاحيان يعجز عن ذلك . ففي احدى المرات كانا يقتربان من مجموعة كبيرة من الاطفال ، وهمس هو في اذنها : تجلدى يا عزيزتى .. . لقد أوشكت أن يغمر عليك ١٠٠

وانفجر الاطفال كلهم ضاحكين ، فقد كانوا من مدرسة للصم يستطيعون قراءة حركات الشفاه ..

ومسألة تجهيز ملابس الملكة من اكثر الامور التى تتطلب اعدادا طويلا

وفوق هذا كله ، كان على هارتنيل ان يدخل في اعتباره المنافسة التي سيخوضها ثوب الملكة مع مئات غيره من الثياب . ففى اثناء الزيارة الرسمية التى قامت بها الملكة لباريس فى الربيع الماضى على سبيل المثال ، كان على الملكة ان تتفوق على اجمل وأرشق نساء فرنسا ، كل منهن بوقتها غير غير المحدود ومالها الذى لا ينفد فى سبيل الحصول على ثوب العمر . وفى المأدبة التى اقامها رئيس جمهورية فرنسا للملكة اثناء زيارتها ، صمم هارتنيل ثوبا رائعا طرز بالأس والاحجار الكريمة والذهب على هيئة زهور الزنبق والسوسن الفرنسية . . . كان تصميمها كفيلا بأن يبرز شخصيتها على سائر النساء ، ولكن الملكة اليزابيث حين ظهرت على الدرج الواسع لتقرر الاليزيه . . . شعرها يبرق بالجواهر وجيدها مطوق بعقد من الماس الخالص والياقوت . . . وصدرها مزين بالوشاح القرمزى اللامع لوسام البجيون دونير ، انفجر نساء باريس فى عاصفة من التصفيق الحاد . . . وطلبت المدينة الى الملكة السماح لها بالاحتفاظ بهذا الثوب . ولم يكن الامر امر ثوب او مجوهرات أو شباب فتان تمتاز به الملكة ، بل كان امر هذه

عشرة ايام فى اداء واجبها . فاذا كانت ستغير ثيابها خمس مرات فى اليوم تقريبا : للصباح والمساء ، والشمس والطر ، والخروج والدخول . . . كان معنى ذلك انها ستحتاج على الاقل الى ٥٠ ثوبا . ونظرا لان كل ثوب ينبغي ان يكون كاملا من جميع النواحي ساعة لبسه ، فان ذلك يقتضى منها ان تجرب كل واحد ما بين ثلاث مرات وخمس . . . اى ان على الملكة ان تقوم بـ ٢٥٠ تجربة لثيابها الجديدة ، فى الوقت الذى يكتظ فيه يومها بواجبات عديدة لا حصر لها .

واجل الثياب واغلاها هى ثياب المساء . ولهذا استدعت الملكة نورمان هارتنيل الذى قام بتفصيل ثوب التتويج . وكان عمله من اشق الاعمال واصعبها . اذ يجب عليه ان يبرز الملكة - بقوامها الرشيق وان كان صغيرا - فى اجمل مظهر لها ، وان يضيف عليها أقصى ما يمكنه من الروعة والمهابة ، فضلا عن التأثير الرومانتيكى الذى يتمشى مع التاج . كما يجب ان تكون ثيابها من النوع الذى يلائم التصوير ، وفى لون يظهرها بوضوح أمام الجماهير ، علاوة على ما ينبغي مراعاته من أن تتفق هذه الثياب مع المكان الذى يحيط بها . . .

القدرة غير العادية على الاحتمال . . . تلك القدرة التى حولت الملكة من فتاة حسناء الى امراء جميلة ، تشع بالسلطان والمهابة اللذين ورثهما عن اجيال سابقة من ملوك انجلترا وملكاتهن وبيفل هارتنيل جهده دائما ليحوز رضى الامير فيليب ، الذى تهتم الملكة - شأنها شأن أى امرأة اخرى - براه اعظم اهتمام ، والذى يبدى كثيرا من الملاحظات الغريبة شأنه شأن الأزواج جميعا . ففى احدى المناسبات شاهد الامير فيليب تصميم لثوب طويل للعشاء . فالتقط مقصا وهو يقول : فلنحاول قصه من الامام فيما تحت الركبة . . ! وقد ظل هذا الثوب من احب ثياب الملكة اليها .

بيد أن هناك كثيرا من المشكلات التى تتعلق بمسألة الثياب . فالملكة تبدو جميلة مثلا فى الثوب الذى يتكون من قطعة واحدة . ولكنها تنزل دائما من سيارتها امام سبيل من اضواء عدسات التصوير التى تتركز حول ركبتيها . فاذا التقطت لها صورة تبرز جزءا كبيرا من ساقها ، لم يكن هذا ليثير غير ابتسامة عادية لدى الشعوب الغربية . ولكنه لدى الشعوب الاسيوية يبدو أمرا شائنا للغاية ، يفقد الملكة كثيرا من هيبتها . ولما

كان من المفروض ألا تكشف الملكة عن ساقها ، كان لابد أن يراعى ثقل ذيل الثوب . وفى وسع معظم الفتيات أن يمسكن بأطراف ثيابهن أثناء هبوب الرياح ، ولكن الملكة لا تستطيع ذلك . اذ يجب أن تمسك بحقيبتها فى اليد اليسرى ومعها طاقة من الورد ، بينما تظل يدها اليمنى حرة للتسليم والتحية . وقد لاحظت الاميرة مرجريت شقيقها الملكة ذات مرة ، وهى تقف فوق منصة عالية أثناء مأدبة غداء اقيمت فوق احدى السفن وقد امسكت بيدها اليسرى طاقة الورد وبيدها الاخرى زجاجة شمبانيا ، بينما تحاول فى الوقت نفسه ان تمسك بثوبها أثناء عاصفة هبت ، واذا ذلك علقت مرجريت قائلة : ان اليزابيث تحتاج اليوم الى ثلاثة أيد ! والملاحظ ان كل قبعة تحتاج الى حيلة ما لتظل ثابتة على الرأس مهما يتقلب الجو . ولكن الملكة كانت هى المرأة الوحيدة - فى سباق اجرى اخيرا فى جو عاصف - التى لم تلمس قبعتها على الرغم من انها ظلت تتابع السباق فى سيارتها المكشوفة .

دقة الملوك : ولكى يكون لدى القارئ فكرة عن الطريقة التى تنفق بها الملكة وقتها كله سنذكر فيما يلي

قصر بكنجهام بنظام تليفونى خاص
يمكن الملكة من الاتصال فى أية لحظة
بأى شخص من افراد أسرتها أو
الحكومة دون أن يتسمع عليها أحد)
وتسرع الملكة بعد ذلك الى مكتبها
الاخضر الرمادى حيث تجد سكرتيرها
الخاص فى انتظارها ، وهو السير
ميكايل ادين ، ومعه برنامجها اليومى
وكومة كبيرة من الاوراق . وسرعان
ما يندمج الاثنان فى قراءة التقارير
الحكومية والمذكرات والبريد .
وتتضمن الخطابات ، كما هو المعتاد ،
عددا من المطالب والمظالم - بعضها
يشير الاسى - سعيًا وراء مساعدة من
الملكة أو توجيه منها . ويستطيع أقل
فرد فى الكومنولث أن يكتب الى الملكة
راسا فى أى مشكلة ، وهو يعلم أن
خطابه سيقرا وسيحال الى الجهة
المختصة . ومع أن الملكة لا تتخذ أى
اجراء مباشر ، الا ان ملاحظة بأسفل
الخطاب مؤداها أن الملكة تأمل فى كذا
كفيلة بأن تؤدى الى نتائج مثمرة .
وفى الساعة العاشرة والنصف ،
تستقبل الملكة الماجور ميلبانك مدير
القصر . . وهو لقب جدير به . . إذ
يضم قصر بكنجهام ٦٤٠ غرفة ،
ويحتاج الى مايقرب من ٢٠٠ شخص
لادارته . وتحرس الملكة أشد الحرس

جدول اعمال الملكة فى يوم عادى من
الايام :
فى الساعة السابعة صباحا : سواء
كان الجو مطيرا أم مشرقيا ، لابد ان
توقظ «بوبو» مكدونالد ، سيدتها وتقدم
اليها قدحا من الشاي . وفى الساعة
الثامنة تكون اليزابيث قد استحممت
وارتدت ملابسها وقرأت البريد الخاص
بها (ويلاحظ أن الخطابات التى
تأتىها من أصدقائها تحمل علامة خاصة)
واطلعت على الصحف . وفى الساعة
الثامنة والنصف تتناول طعام الافطار
مع فيليب ، حيث يتبادلان التعليق
على الأنباء . .

ثم تأتى بعد ذلك نقطة هامة جدا ،
لا تسمح الملكة أبدا لأى شىء بتعطيلها
عن القيام بها . . وهى جزء من صراع
الملكة الدائب للاحتفاظ بسير حياتها
العائلية سيرا طبيعيا ، فتقضى وقتا
سعيدا مع طفلها تشارلس وآن . وفى
الساعة التاسعة والربع يلتقط
تشارلس - أول ولى العهد فى بريطانيا
لايشرف على تعليمه مدرس خاص -
كتبه ويضع على رأسه قبعة المدرسة
ويذهب الى مدرسة متواضعة فى
قرب لندن . وتقضى اليزابيث بعد
ذلك جزءا من وقتها فى الاتصال تليفونيا
بوالدتها واختها مرجريت (وقد جهز

وتفتش المائدة قبل وصولهم بدقائق
وفي الساعة الحادية عشرة والربع
يصل لورد تريون أمين خزانة الملكة
الخاصة . وقد وصفت الملكة خطأ بأنها
أغنى امرأة في العالم، فهي تتلقى مرتبا
سنويا من دافعى الضرائب قدره
٤٧٥ ألف جنيه . ويبدو هذا الرقم
خياليا ، ولكنها فى الحقيقة لا ترى
شيئا من دخلها ، اذ يتحتم عليها أن
تنفق على مبان ومؤسسات ضخمة
سواء كانت ملكا خاصا لها ام ملكا
للدولة ، فهي تحافظ عليها لتسلمها
لمن بعدها . كما يتحتم عليها ان تدفع
اجور الوف من الموظفين ، وأن تساهم
فى عدد كبير من الاعمال الخيرية ، بل
انها لتدفع نفقات اسفارها . وقد
تولى فيليب عبء ادارة كثر من
الضياع الملكية الشاسعة . واستطاع
بادارته الحازمة واستغنائه عن كثير
من النفقات التى لا لزوم لها ان يخفض
نفقاتها الى دون ما كانت عليه منذ
٥٠ عاما .

وها هى الساعة الآن قد اصبحت
الحادية عشرة والنصف . فبعد ان
تناول الملكة قدحا من القهوة ، تمضى
الى بحث بريدها غير الرسمى مع لادى
روز بارنج التى تقوم بالرد عليه . .
وفى اثناء ذلك تحدثها لادى روز فى

على معرفة كل ما يتعلق بمنزلها من
تفاصيل: تعيين الوصيفات والاستغناء
عنهن . . شراء ستائر جديدة للنوافذ
والابواب . . قوائم الطعام . .
الاصلاحات اللازمة للقصر . . وقصر
بكنجهام فى الحقيقة متحف ضخم
هائل مشبع بالرطوبة لا تكفى فيه
وسائل التدفئة ، وتنبعث من الادوار
السفلى منه رائحة الكرب المسلوقة،
وتتكسد فيه الوف من الكنوز والآثار
الثرينة ، بعضها قبيح مخيف وبعضها
جميل لطيف ، فضلا عن أطنان من
الفضة يجب تنظيفها ، ومساحات
واسعة من السجاجيد والابسطة ،
ينبغى كنسها وعشرات من الموافد
والمدافئ ينبغى اشعالها ، وساعات
الثرية يجب أن تملأ باستمرار . وفى
هذه الثكنة الواسعة تحتل الملكة والامير
فيليب جناحا صغيرا يشرف على
حدائق القصر ، الحقبه مطبخ كهربائى
لتحضير الوجبات الخاصة . وتقوم
الملكة بزيارة يومية لمطابخ القصر
الرئيسية التى تبعد ٤٠٠ متر عن
قاعات الطعام الست بالقصر . كما
تراجع قوائم الطعام اليومية وتتحقق
من الاسفار (اذ انها تدفع هذه
النفقات من جيبها الخاص) وتشرف
على ترتيب المقاعد اذا كان ثمة ضيوف

الحديث أحد وستوجه الكلام إليها باسم : سيدتى .. لان عبارة صاحبة الجلالة لا تستخدم الا في المقابلات الرسمية . (وكان الرئيس ترومان - وله بنت في سن الملكة - يناديها بقوله : يا عزيزتى .. وهو امر كان يثير دهشة الملكة وسرورها معا) .

ومن الآداب المريضة ان تترك للملكة حرية توجيه الحديث ، لان معظم الزائرين يرتبون الى درجة يصعب معها عليهم ذلك . هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى لان الملكة لاتحب ان تنقاد الى مناقشة محرجة . ففى اذا سألت عن شىء فانها تريد اجابة صريحة لان وقتها ثمين لا يسمح بالالتواء او الغموض . ولكنك ستلاحظ انها طبيعية في سلوكها حيالك تبدى اعتماما وودا نحوك . وسيستحرك صوتها الخفيف الرنان فتهدأ اعصابك ايضا . ولكنك لن تجد ما يدفئك الى رفع حواجز الكلفة بينكما .. انها قد تلعى المسافة بينكما بضع بوصات ، ولكن هيبتها كملكة تظل بعيدة المنال . وبعد ١٤ دقيقة تقريبا تنهض الملكة ايدانا بانتهاء الزيارة . وقد أمدتها سنوات طويلة من الدربة على مثل هذه المواقف ، بمقدرة على انهاء الزيارة بطريقة لبقة للغاية ، تدفع

امور مختلفة : هناك اربعة فساتين فى انتظار تجربتها .. بعد ظهر اليوم ستقدم الابنة الكبرى للسير تشارلس بونسونى الى جلاتك طاقة خاصة من الورد تمثل الازهار المعروفة فى دول الكومنولث .. ما هو الوقت المناسب غدا للمانيكير والشعر .. ؟ وتنتهى الملكة من شرب القهوة فتعود الى مكتبها ، وتظل تعمل بمفردها فى صناديق البريد الرسمية حتى الظهر . وفى الساعة الثانية عشرة تبدأ الملكة سلسلة من المقابلات يستغرق كل منها ١٥ دقيقة ، تمنع لانا من مختلف مسالك الحياة . فاذا كنت على موعد معها استقبلت فى الموعد المحدد بالضبط .. وتلك دقة اللوك كما يقولون . ويكون سكرتير الملكة قد اطلعها قبل ذلك على كل ما يتعلق بعملك واسرتك وهواياتك . ، فاذا ادخلت الى قاعة مكتبها فانها تتقدم صوبك وهى تبتسم لتسلم عليك بيدها . والعادة ان ينحنى النساء انحناء قصيرة امام الملكة قبل التسليم عليها ، وان يومئ الرجال برؤوسهم ايماء بسيطة . ثم يطلب اليك بعد ذلك ان تجلس على احد الكراسى المريحة .. ولن يكون هناك أحد من الحاضرين غيرك . فلن يقاطعك فى

الكثيرين الى الظن بأنهم هم الذين
 انهوا الزيارة بأنفسهم ، ثم تسلم على
 زائرها بيدها في غير عجلة ، وترك
 وقد بدا أنها آسفة على ذهابك . .
 وتنحنى مودعا ثم تستدير وتمضى
 خارج الغرفة وأنت مفتبط لان
 ضيوفها - على عكس الملكة فيكتوريا
 - لا يضطرون الى السير بظهورهم
 حتى الباب .
 وفي الساعة الواحدة ظهرا تدعو
 الملكة والامير فيليب أحد السفراء الى
 طعام الغداء . وكلاهما يهتم اشد
 الاهتمام بما يقوله السفير . وكلاهما
 أيضا يثير دهشة السفير بمعرفته
 لكثير مما يتعلق بلده . وفي الساعة
 الثانية يذهب كل منهما الى غرفته
 لتغيير ملابسه . بينما تنتظر امام
 الباب سيارتان رولزرويس يرفرف
 عليهما العلم الملكي ، وقد تاهب التابعون
 من رجال الحاشية لمواعيد ما بعد

الظهر .
 وهي تجد بالطبع مقابل خضوعها
 لقبضة العمل التي لا ترحم ، ولجداول
 المواعيد والمقابلات ، ما يعوضها من
 جزاء : فالملابس والمجوهرات والخدمات
 والجاه والنفوذ والاصدقاء المثقفون
 المهذبون . . كل ذلك فضلا عن معرفة
 الاحداث العالمية جزاء يعوض ماتبدله
 من جهد .
 ومنذ فترة قريبة حملت الصحف
 البريطانية بعض النقد حول المدى
 الذي يمكن للمحيطين بالملكة من اصدقاء
 ونصحاء أن يذهبوا اليه ، ليحجبوها
 عن الحياة العامة الحديثة في بريطانيا،
 ولكن الامر الذي يجدر ملاحظته أن
 شيئا من هذا النقد لم يوجه الى
 اليزابيث نفسها . وهي تشعر - عن
 جدارة - انها محبوبة لدى جميع
 الانجليز على اختلاف اعمارهم
 وطبقاتهم .

(بقلم : فرانسيز وكاترين دريك)



المحظوظ الذي يصاب بالانفلونزا

لا يكاد يمر اسبوع في مكتبنا دون ان نقوم باكتتاب محدود نذهب حصيلته للمحظوظ الذي
 تصيبه القرعة او الذي يقوز في مباراة للبيسبول او كرة القدم ، ولكنني دهشت اعظم
 الدهشة لآخر اكتتاب حدث . . « اكتتاب الانفلونزا الاسيوية » . ووضح لى الزميل
 الذي يجمع الاشتراكات قائلا : ان حصيلة الاكتتاب ستذهب لأول شخص يصاب بالانفلونزا
 الاسيوية !
 (ا.د)

مهما يحقق الرجل من نجاح ، فإن عليه أن
يتظاهر بأن الفضل فيه إنما يرجع الى زوجته ...

هل بلغت الخامسة والستين؟

لو كنت أحاول أن أبدو في صورة أعجوبة
أوشيء من هذا القبيل . ومتى صار
الرجل ذا زوجة شرعية وأربعة أطفال
فقط لا غير ... فماذا يعنيه لو بلغ
الخامسة والثلاثين أو حتى ضعف
هذا العمر !

وليس عدلا أن تقدر سن الشخص
بالنظر الى شعره . قرب رجل ممن
يذكرون سيارة فورد الاولى، يحتفظ
فوق رأسه بشعر أكثر مما احتفظ ،
وان كنت شخصا لا اهتم كثيرا لذلك
فعندما قررت تجاعيد الايام ان
تسترد ما اعطت ، حمدت الله على
انها التقطت الشعر من الجبهة لا من
الذقن . والصعوبة الوحيدة التي
تنصل بانقراض فروة الرأس هي
محاولة تصنع الدهشة عندما يقول لك
الحلاق ان شعرك يتساقط .

ولكننى على الاقل ، استطيع أن
اقر ، وأنا اكتب هذه السطور ، أن

تليفونيا ذات ليلة صديق
حدثنى يدعى ليجيون ودعانى
لزيارته ، ولكنى اعتذرت واخبرته بانى
مشغول بانجاز كتاب كنت قد وعدت
الناشر بكتابته .
فسألنى ليجيون « وما هو
موضوع الكتاب »

واجبت ، « وصف ما يشعر به
المرء عند بلوغ الخامسة والثلاثين »
فقال ليجيون ، ولا بد ان هذا المأفون
يعتقد انك تتمتع بذاكرة قوية ! »

والآن يا اخوانى ، هاأنذا فى الخامسة
والثلاثين ، بغض النظر عما توحى به
هيتى . ولكنى تعودت ان ارى
علامات الارتياح تعلو وجوه محدثى
كلما أخبرتهم بسنى ، حتى انها
أصبحت لاتترك فى نفسى أثرا يزيد
على ما يتركه سباق الدراجات ذو
الستة ايام . بيد انى لا أفهم سر
اعتقادهم انى لا اصدقهم القول ، كما

بدأت اشعر انى قد جاوزت مرحلة الطفولة كما يقولون . اما الآن فقد شعرت فجأة بأنه مضت مدة طويلة لم احظ فيها بشيء من دلائل التقدير خلا فرباط جميل للعنق أو ماشابهه . ومن ذلك انى كنت منذ بضعة اسابيع فى زيارة لشقيقة زوجتى الجميلة بمدينة بوسطن ، ولما حان وقت الرحيل ، قبلتنى ست مرات باعتبار قبلة واحدة لى واحدة لكل من زوجتى واطفالنا الاربعة . وكان هذا جميلا فى نظرى ، واحسست بشيء من الزهو الى ان التفت نحو زوجها لارى وقع ذلك فى نفسه ، فلم اقرا فى عينيه اى اهتمام لما حدث . ومن المحتمل انه قال لها بعد خروجى ، بدلا من امطارها باللعنات : « جانى ، انك تؤدين دورك باتقان ، فأعطته قبلة حارة ذات معنى .

وبلاحظ ان حادثا كهذا ، كان يمكن ان يفسد على بهجة الرحلة بأكملها ، لولم أنظر اليه بعين التعقل فأقول لنفسى ما معناه : « لو لم اكن جديرا بالاهتمام ، لما حصلت على ست قبلات . وان ست قبلات لتعنى نصف « ستة » منها ، فى اى لغة من اللغات ! »

فاذا صمدت لمثل هذه الامور

شعور المرء فى الخامسة والثلاثين لايمكن ان يقارن بشعوره وهو دون الثلاثين . فمثلا ، عندما يرن جرس التليفون الآن ، اتمنى بكل جوارحى الا يدعونا متحدث الى تناول العشاء فى مكان ما ، بينما كنت اخشى منذ ست سنوات الا يكون الامر كذلك . وفى سن التاسعة والعشرين كان البيت فى نظرى ، على حد تعبير مسرحيات الفودفيل ، هو المكان الذى اذهب اليه عندما توصد أبواب جميع الامكنة الاخرى . اما فى الخامسة والثلاثين ، فهو المكان الذى لا تغادره بمفردك الا مصحوبا بصياح مزعج فى كل مرة . انه المكان الذى يمكنك ان تخلع فيه نعليك ، وتحصل فيه على مزيد من الحساء . وهو ايضا المكان الذى يجب عليك فيه ان تتكلم حين لا يكون لديك شيء تقوله ، وليس عليك ان تستمع .

وعندما كنت فى التاسعة والعشرين ، لم يكن يعينيك ان تعزف الجوقة الموسيقية لحن « البيت ما اجل البيت » فقد كان على أية حال من الالحن القديمة التى اكل عليها الدهر وشرب اما الآن فانك تتمنى الا تسمعه . انه كنغم ، لا بأس به ، ولكنه يحملك على مغادرة المكان كمن مسه الشيطان .

ومنذ خمس سنوات أو ست ،

بملابس كرة القدم ، أو برنامج لاحتفالات القديمة فانه يقول لنفسه ، « لماذا احتفظ بمثل هذه الاشياء » ثم يدسها جميعا فى سلة المهملات .

٣ - يذهب المريض الى مباراة للبيسبول ، ويحل النصف الاخير للدور الرابع عشر ، والفريقان متعادلان ١ : ١ ، ثم يبدأ اللاعب الاول فى تسديد ضربته . وعندئذ ينظر المريض فى ساعته فيجد انه اذا غادر الملعب لتوه ، امكنه العودة الى المنزل بقطار السادسة و ٢٧ دقيقة ، اما اذا مكث بضع دقائق ، فسوف يأخذ قطار السادسة و ٥٤ دقيقة ، وبعد شىء من التردد ، تراه يقادر الملعب على الفور .

٤ - يستيقظ المريض فى الثالثة صباحا على صوت صفارة الحريق ، فيتشم آثار رائحة الدخان ، ويقول لنفسه انه ليس بيتنا الذى يحترق ثم يستغرق فى النوم ثانية .

٥ - يتهاى بعد تناول طعام الافطار لقراءة جريدة الصباح ، فيأتى ساعى البريد بثلاث رسائل ، يبدو أن احداها مكتوبة بخط نسالى . فيقرأ صاحبنا الجريدة ..

٦ - يشتري مجلة فى ابريل ويقرأ فيها الحلقة الاولى من مأساة

واغدتها ، فسوف تلعب المزايا العديدة لمظاهر الشيخوخة ! فمثلا عندما ترى الحرم المصون انه من الانسب اشعال النار فى المدفأة ، فانك لن تكون الشخص الملزم بأن « يهيب » ملابسه . كذلك عندما يكون أحد اشقاء زوجتى الصغار بالمنزل ، وادخل الحجرة فأجده جالسا على « الفتيل » ، فانه يهيب واقفا كالقذيفة ويقول ، « تفضل بالجلوس هنا . »

اما من جهة الاعراض العامة « لمرضى » بلوغ الخامسة والثلاثين ، فقد تكون للنقط الاتية قيمة علمية :

١ - يكشف المريض وزوجته انهما الوحيدان اللذان يجلسان الى المائدة بينما الجميع يرقصون ، فلا يجدان مناصبا من الوقوف والاشتراك فى الرقص . ولا يكاد يبدأ الرقص حتى يتوقف العزف . ثم يصفق الشباب مطالبين برقصة اخرى . ويصفق المريض ايضا ، ولكن فى تراخ ملحوظ ، بينما يودبحق السماء لو يأخذ رئيس «الاوركسترا» المسألة على محمل المزاح .

٢ - اذا فتح المريض صندوقا قديما ، وعثر على حزمة من الاوراق التذكارية بينها خطاب من احدى زميلاته فى الكلية ، او صورة له

مسلسلة . وتتلخص الحلقة في أن الخدم وجدوا جثة سيدهم في السرير ورأسه في المدفأة ، وأن الشبهات كلها تحوم حول الزوجة الشابة . ولكن مريضنا العزيز ينسى أن يشتري عدد مايو من المجلة . وأخيرا ، فانه من عادتي عندما اكتب في مثل هذه الموضوعات الدقيقة أن أخص الزوجة باحدى الفقرات . فالرجل مهما يحقق من نجاح ، عليه أن يتظاهر بأن الفضل فيه انما يرجع اليها « هي » وعلى ذلك فاذا كان ثمة فخر ينال من نجاحي في بلوغ الخامسة والثلاثين حتى لابدو أكبر سنا ، فلتنله هي .. !

موجزة عن « فيرست أندلاست » بقلم رنج لاردنر



شجاعة الطيارين الجدد

كنت أجد أنا وزميل لي في كلية الطيران صعوبة كبيرة في محاولة تعلم تدريبات الطيران الاولى . وفي احد الايام افقيت اليه بخوفي من أن يكون فشلي في تعلم الطيران راجعا الى خوفي اللاشعوري من الطيران .

فقال لي صاحبي : لاتصدق ذلك .. لقد شاهدتك وانت تطير . انك تطير مثلما اطمح تماما . وطيرانك يمثل هذه الطريقة .. واستمرارك في تعلم الطيران رغم ذلك .. امر ينطوى على الشجاعة .

(س.ج)



لماذا عدلت عن الاعتراف !

أخذت جارتى تحدثني عن شدة قلقها بسبب تعود اولادها الذين لايتجاوزون سن العشرين الحضور الى المنزل في ساعة متأخرة من الليل وبينما نحن نتحدث حضر ولدها وخرج في سرعة خاطفة بعد أن قال لها : لانتظريني طويلا فلن اعود قبل الساعة الثالثة صباحا ! وهزت جارتى رأسها في انزعاج وهي تقول : .. الثالثة صباحا ! لماذا ؟ لقد كنت وانا في مثل سنه ..

وتوقفت قليلا ونظرت الى في دهشة وهي تقول : لما كنت في مثل سنه كان يبلغ هو من العمر ستة شهور لا

(مسز هـ.ا)

تاجر النبيات الحسنة

ذهب سيبك الى أحد البنوك لاصلاح
انبوبة ماء قالة ، فاقنعه موظف صغير
في البنك بسحب نقوده من نقابته وايداعها
صندوق توفير البنك ، وبهذا الانفاق
الودي فاز الموظف بخاتم ماسي لزوجته .

هذه الخدمات ليست الا بعض
المجاملات الاضافية التي لا عداد لها
والتي تقوم بها البنوك اليوم ، في نورتها
على العلاقات العتيقة مع العملاء
التي كانت تسودها الريبة والحذر .
ولكى تجتذب البنوك المدخرات
التي تحتاج اليها لفتح اعتمادات
القروض التي تمنحها ، فانها تجمع
الآن بين الخدمة وفنون العرض . ان
رجل البنوك اليوم يعتبر نفسه تاجرا
للنبيات الحسنة ، وهو يهتم مخلصا
بمعاونة الجماعة بمختلف الوسائل .
ولعل الكثيرين من صيارفة الجيل
الماضي يبيدون اشمئزازهم احتقارا
لفنون البيع التي تتبعها البنوك اليوم ،
ولكنهم لن يستطيعوا تجاهل مدى
تأثيرها الفعال .
لقد أحال اتجاه البنوك نحو
الانسانية قبور الصناعة الرخامية
الكنيسة الى ابنية بهيجة من الزجاج

ما كاد الركاب الذين أنقذوا من
الباحرة الايطالية «أندريادوريا»
قبل غرقها يصلون الى ميناء نيويورك،
حتى وجدوا في استقبالهم عددا من
موظفي مصرف « بانكرز تراست »
يحملون لهم القروض اللازمة لسداد
أجور الاماكن التي سيقيمون فيها ،
 والملابس التي يحتاجون اليها .

وفي شهر ديسمبر الماضي ، أعلن
أحد البنوك أنه على استعداد للقيام
بتجديد رخص السيارات دون مقابل،
فكان رد منافسه الذي يجاوره أن
عرض مساعداته للـ « الاستثمارات
الخاصة بضرائب الدخل مجانا ... »

وعندما وجدت إحدى الجاليات
ببلدة « لتيل » بولاية نيويورك
نفسها بلا معبد للصلاة ، دعا المصرف
أعضاء الجالية لاقامة صلواتهم في فرعه
بالبلادة .

وهم جالسون أمام عجلة القيادة في سياراتهم دون حاجة للنزول منها ، وهناك بنوك تضع أجهزة في الساحة الخاصة بوقوف السيارات ، تقوم بإدارة مقدمة السيارة بحيث لا يضطر السائق الى الرجوع بها الى الخلف . وفي فلوريدا يرسل أحد البنوك قوافل من السيارات الكبيرة المصفحة الى المناطق الريفية النائية ليقوم موظفوه بالحصول على المبالغ التي يرغب أصحابها ايداعها في البنك دون أن يكبدهم مشقة الانتقال اليه .

وقد قال أحد أصحاب المصارف لزميل له : ان ما تراه في بنوك اليوم هو نفس ما تراه في المتاجر الاخرى منذ سنوات ، اننا يجب أن نتقدم الى الامام كغيرنا من أصحاب الاعمال الاخرى .

ووراء الكواليس بنوك كثيرة تلتمس مساعدة كل موظفيها ، من البواب الى المدير ، لبيع خدماتها ، فالمستخدم الذي يستطيع احضار عميل جديد من الغرباء أو الاصدقاء أو الاقارب يكسب « نقطا » يستطيع أن يستبدل بها ثلاجات أو أجهزة تليفون أو معاطف من الفراء .

ذهب سباك الى بنك في بنسلفانيا لاصلاح أنبوبة ماء تالفة ، فأقنعه

والالنيوم . ففي مدينة نيويورك فاز بنك « مانيفكشر تراست » بدعاية هائلة عندما أنشأ بنك الزجاج الرائع الذي يحتوى على خمسة طوابق بالشوارع الخامس ، وقد زينت أروقته بصور فنية وكثير من الزهور والموسيقى المسجلة

وتنفق البنوك اليوم كثيرا على طوابع البريد وتذاكر الطائرات، وتتيح لعملائها استخدام كثير من الاجهزة الاضافية بلا مقابل ، كما تساعدهم في الحصول على نسخ دقيقة من وثائقهم الحيوية ، وهى تجتذب النساء بوضع موازين مجانية في غرف الانتظار ، وتقدم الحلوى للصغار . وهناك مصرف يستخدم شريطا للرد على الاسئلة الخاصة بالوقت « الساعة الناطقة » وهو يرد على ٤٨ ألف مكالمات تليفونية كل يوم مجانا

وبدلا من مواعيد العمل القديمة في البنوك من التاسعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر ، نجد كثيرا من البنوك تظل مفتوحة الابواب مدى ١٢ ساعة ، أو تفتح ابوابها مساء في يوم من أيام الاسبوع ، وهى تضع أنظمة مختلفة لتسهيل الايداع لزبائنها . وقد وضع أحدها نظاما يمكن العملاء من ايداع المبالغ أو سحبها

أحد صغار الموظفين بسحب أرصده من نقابته وأيداعها صندوق توفير البنك ، وبهذا الاقتاع الودى ، فاز الموظف بخاتم ماسى لزوجته !

ان رجال المصارف ينفقون الليالى الآن فى التفكير فيما يجب أن يعرضوه من مناظر رائعة فى أروقتهم لاجتذاب الناس الى الدخول اليهم ، فهناك مصرف فى بلدة أندرسون يعرض الآن نماذج جديدة لآلات الزراعة ، وقد وضعها بطريقة استراتيجية الى جوار قسم القروض ، بحيث أن المزارع لا يكاد يراها حتى يفكر قليلا ، ثم يذهب للحصول على القرض اللازم لشراء مثل هذه الأجهزة

وتهتم البنوك بصغار المودعين اهتماما كبيرا ، اذ ان ٧٥ ٪ من مثل هذه الودائع تتحول الى حسابات نظامية بعد ذلك . ولتشجيع صغار المدخرين ، يدعو أحد البنوك الاطفال الى رحلات فى قطار صغير يحوى فيلما سينمائيا واصواتا مسجلة ، كما يعرض

أحد البنوك فى لونغ ايلاند افلاما كاريكاتورية مجانا . وهناك بنك وضع سيارة مظافى قديمة فى ساحته ، وأعلن ان كل طفل يودع خمسة دولارات فى صندوق التوفير سوف يعطى علبة طلاء حمراء ويدعى للمساعدة فى إعادة طلاء السيارة القديمة ، وقد أدى ذلك الى اشتراك ٣٠٠ طفل فى حساب التوفير وهناك الآن نواد للتشجيع على التوفير من أجل أهداف معينة ، فهناك ناد لعيد الميلاد لا يسمح لأعضائه بسحب شئ من مدخراتهم قبل العيد وناد للآباء الذين ينتظرون حادثا سعيدا ، وآخر للرحلات ، وثالث لضرائب الدخل ، ونواد للهوايات وأخرى لدفع مصاريف المدارس . وقد أدت هذه الحماسة فى الدعوة للدخار الى ان ارتفعت الودائع فى حسابات التوفير فى أمريكا الى ٨٠ ألف مليون دولار ، وهو رقم قياسى لا يعد مفيدا للبنوك فحسب ، بل للاقتصاد القومى بأسره .

ملخصة عن مجلة «بانكنج» بقلم مورتوايز نجر



المطالبون بتحديد النسل

— هل تعرف ماذا يسمى هؤلاء الذين لا يكونون عن المطالبة بتحديد النسل ؟

— لا .. ماذا يسمىون ؟

— الآباء !!

ما يحتاج إليه الأزواج



ليس المهم ما يمكن أن تقدمه الزوجة من لذة جنسية ولكن المهم هو مقدار ما تستطيع أن تقدمه من الحب



الزوجة من لذة جنسية ، وإنما المهم هو مقدار ما تستطيع أن تقدمه من الحب . واعتقد أننا معشر النساء كثيرا ما نلأق عشاء في مساعدتنا لأزواجنا على أن يشعروا بأنهم حقا أكثر التصاقا بنا ومحبوبون منا حبا أدفا ، لانه يختلط علينا التفريق بين الحب والرغبة .

ان الحب يختلف في مظاهره اختلافا بينا ، وكذلك ما يحتاج اليه الرجل . وحاجة الرجل الى الحب الذي نشأ عليه من صغره هي إحدى حاجاته الأساسية .

كان لسيدة أعرفها ابن يذهب الى المدرسة ، وكان يحبها حبا عميقا وان كان يصدها عنه بكثرة مشاغله لكي يصبح رجلا . وفي أحد أيام آخر الاسبوع عاد الى البيت وقد بدت عليه أمارات الانهاك المفرط والملل وخور

حدثني طبيب نفساني بارز ، فقال أنه يعتقد بأن الحاجة الرئيسية التي لا يلقي الرجل المتزوج



في هذه الايام ما يشبعها هي مزيد من الحب الدافئ . وقد أكد في عبارته هذه كلمتي « الحب » و « الدافئ » . ان من مستلزمات سعادة الرجل أن يحس أنه مستكمل لصفات الرجولة مع الجاذبية البدنية . أما الرجال الذين ليس لديهم هذا الشعور ، فاما أن يقعوا فريسة الاحساس بأنهم مرضى أو يندفعوا في محاولة تغذية حاجتهم الى الحب باجهد انفسهم في العمل المتواصل . ومعظم الرجال يترفعون في عزة واباء عن طلب الحب والاهتمام ، بل وعن الاعتراف بينهم وبين انفسهم بالجوع لهما .

ولا غرو في أن قليلا من الود الزوجي غير المتكلف يمكن أن يريح عقل الرجل مما يقلقه . وقد يكون هذا الود تعبيرا هن الاغراء الصريح الخداع ، كما قد يكون تعبيرا عن أنه غرض في ذاته . وليس من المهم ما يمكن أن تقدمه

وينبغي ألا تنسى المرأة أن أحدئ خصائص الذكر الأساسية رغبته في الحرية .

ان الرجال يعتبرهم الهزال اذا شعروا أن الزواج يضيق عليهم الخناق . . انهم في حاجة لان يعرفوا أنهم اذا أرادوا أن يخرجوا الى المقهى أو النادي للعب الورق أو التنس أو ان يقضوا عطلة آخر الاسبوع مع أصحابهم في الصيد أو ما الى ذلك ، فان الامر لن يصادف اعتراضا من زوجاتهم . والغالب أنهم كلما ازدادت حرياتهم في أدائهم لاعمال الرجال ، قلت رغبتهم في استخدامها ، بيد أنهم يحتاجون جميعا الى أن يشعروا بالحرية .

فكيف يتسنى لنا معشر النساء أن نبعدهم عن الشعور بالحصار والتقييد؟ يبدو من الجلى أن أفضل طريقة لذلك هي ، ببساطة ، عدم محاصرتهم أو التضيق عليهم وهذا يتضمن أن تعطى الزوجة زوجها من الحب ما يكفي لجعله حرا في القيام بأعماله بطريقة الخاصة ، وأن يتمتع بهواياته التي تملأ ثغرات شخصيته ، كما يتضمن أيضا أن تجعله يشعر بالحرية في التمتع بصحبة الغير .

ان عددا كبيرا من النساء اللاتي

العزيمية . وبعد محاولات كثيرة ، اكتشفت ان شيئاهما بالنسبة اليه لم يتحقق بالطريقة التي كان يرجوها ، ولكنه ما أن أخبرها بما كان يزعمه باقتضاب زائد حتى هز كتفيه وقال : « لا تهتمى بحالتى فأننى كنت حزينا على نفسى وأعتقد اننى كنت أريد المجرى الى أمى » وقد تاقث الى تعزيتة وإعادة الراحة الى نفسه ، ولكنه لم يقترب منها ، ولم يقل لها شيئا آخر ، وإنما راح ينظر اليها في اكتئاب وبرود كما لو كان يجبرها على أن تعرف ما فى ضميره على وجه الثقة ، وكانت تعرف أنه مهما يكن حبه لأمه ، فانها ان تستطيع منحه اياه ، وقالت في ابتسامة : « ان الشخص الوحيد الذى يمكنه أن يعطيه ما يريد هي الزوجة ، وأنه بعد سنوات قليلة سوف يجد الحياة اسهل حينما يجد لنفسه زوجة » .

ان في استطاعة الزواج أن يقوم مقام الامومة خير قيام . وهذا هو أحد أنواع الحب الذى يجب أن تتعلم الزوجات كيف تمنحهن لازواجهن . ولكن ينبغي أيضا على النساء جميعا في حياتهن مع أزواجهن أن يتعلمن كيف يوجدن التوازن بين مزيد من الحب الاموى وبين التقدير فيه ،

المرء أن يعرف الحد الفاصل بين الحب والرغبة الشهوانية وأن ينتهي الواحد وتبدأ الأخرى ، ولكننا جميعا ندرك الاختلاف . فكلنا تعلم كيف يشعر المرء شعورا غاية في العمق بالحب اللطيف النبيل الحساس الذى لا تشوبه رغبة بدنية ، كما يعلم الكثير منا كيف تكون الرغبة الشهوانية واللذة الحادة حين نشعر أن القلب خلا كلية من الحب . أن هذه الاختلافات فى المشاعر عادية تماما ولا بد من حدوثها خلال حياة المرء الزوجية بأكملها . وحينما يصل المرء الى الرغبة البدنية فإن لكل فرد رجلا كان أو امرأة مستوى مختلفا من الرغبة ودورة متباعدة من الحاجة ، وتكرر الدورات مرات كثيرة خلال حياة المرء ، وأسعد الأزواج هما اللذان يعرفان أن دورتيهما لا يمكن أن تلتقيا فى كل آن وأوان . وأن يقبلا هذه الحقيقة بارتياح .

وحتى أولئك الذين يفهمون أن الرغبة مدا جزرا يعملون غالبا الى النقص من هذا الفهم ، وهم يشعرون أن الحب يجب أن يكون فوق كل اعتماد على الدورات ، وأنه بطبيعة الحال ، لا يجب أن يكون هكذا فحسب ، لانه كائن فعلا على الرغم من اختلاف قدراتنا على التعبير عن الحب .

يشعرون بكامل الارتياح والفهم لحاجة أزواجهم للخروج الى أصدقائهم من الرجال ، مازالت قلوبهن تنخلع تماما اذا ما اظهر الرجال المساكين أقل اهتمام بآية امرأة أخرى . وربما كان تعود الرجال على الحديث مع الرجال الآخرين فى الاحتفالات لا يرجع الى أنهم حقا يفضلون محادثة الرجال ، وإنما الى أنهم يخافون أن تأخذ الغيرة زوجاتهم لو فعلوا ذلك .

على أن الأزواج والزوجات ايضا بحاجة بين وقت وآخر الى معرفة كيف يبدون أمام الناس الآخرين والا فما فائدة الاجتماعات اذن ، ان لم تكن لتنعش حياتك وتتيح لك أوجها للمقارنة لكى تستطيع كل منكما أن يعود الى بيته بشيء جديد الى رفيقه؟ أن هذه الاجتماعات لن تعينك فقط على الشعور بالجاذبية الشخصية ، ولكنها تساعدك فعلا على أن تكون أقوى جاذبية . واذا ماكر الزوج وزوجته راجعين الى البيت من حفل، وهما يشعران بجاذبية دافقة ، فلا بد أنهما سيحملان الى بيتهما حبا متضاعفا أحدهما نحو الآخر

وحينما يريد شخصان متحابان الحصول ايضا على اشباع بدنى من بعضهما البعض ، فإن من الصعب على

حاجاته البدنية القوية ، ولكنى أحسست أن الامر لا أهمية له إطلاقا . ان مدنيتنا وتقاليدها تجعل الرجال هم الافراد الجائعين جنسيا ومع ذلك فقد تربى بعض الرجال على الشعور بالخجل والخزى من حاجاتهم

الجنسية ، حتى أنهم قمعوها وغالباً ما يشعرون بأنهم أقل حيوية مما يمكن أن يكونوا على حقيقتهم . وقد يدون راغبين في غزل أقل بشكل ملحوظ مما تتطلب زوجاتهم ، بيد أنه من الممكن تماما ان يحتاج هؤلاء الرجال الى دفع الحب البدنى ، أكثر جدا من كل الرجال الجائعين الى ذلك الحب العارى .

ولما كان النساء لا يفترض أنهن يحملن الرغبة أو الحاجة الى الغزل الكثير شأن الرجال ، فان الزوجة التى تزيد رغبتها البدنية على رغبة زوجها تستطيع أن تجعله يشعر بالقصور والعجز ، ثم لا تلبث أن تورثه روح الصدود والعزاء لانه يشعر بالقصور والعجز بل ومن الممكن أنها هى نفسها قد تشعر بانها غير عادية ، بل وربما تشعر بالفجر والفساد . وكل هذا من شأنه أن يحملها على أن تصبح مشبعة هى الاخرى بروح العداة وهكذا يتم تكوين تلك الدائرة الخبيثة . ولكنها دائرة تستطيع أى زوجة أن

والغزل هو أحد التعبيرات عن الحب ، ولا يمكن أن يكون قويا شهوانيا دائما ، ولا ينبغي أن يكون كذلك دائما . وفى حياة كاملة من الزواج ، لا بد أن يكون هناك مجال لمختلف العواطف التى تحكى كل الألوان .

وبعض النساء لا يحسن مطلقا بنفس الحاجة الى الغزل التى يحسها الرجال ، ولا بنفس اللذة . ويصعب على أمثال هؤلاء النساء أن يفهمن حاجة الزوج لجعلته يشعر بأنه محبوب نظير حبه ، ولكن فى إمكان هؤلاء الزوجات التقدم حثيثا فى طريق جعل حبهن بديلا عن الرغبة البدنية .

تحدثت من سنوات قليلة مع امرأة كانت قد وجدت حلا عمليا لهذا الاشكال بطريقة بعيدة كل البعد عن الانانية قالت :

« لم أشعر فى حياتى بذلك الشعور أو تلك العاطفة الجياشة الشهوانية الجامحة التى لدى الكثيرات من النساء . والأرجح أن زوجى يتوق إليها . ولما كنت أحبه فأننى أحاول قصارى جهدى أن أجعله يشعر بالسعادة » ونشرت يديها وهزت كففيها وبدا وجهها رقيقا لطيفا وفكرت أنه ربما كان زوجها يفتقد شيئا لأن زوجته ليس لها نفس

لانه بينما نجد من الصعب على الرجل أن يفنن زوجته وينقلها الى حرارة الشوق ، اذا ما كانت دورة جها في جزر منخفض ، فان معظم الرجال يحتاجون فقط الى الشعور بانهم محبوبون ومرغوب فيهم ، لكي يجدوا أن رغباتهم أقوى مما كانوا يعتقدون. ان الغزل والتشبيب عملية ساحرة ودقيقة . وحين يتوقف العشاق عن الغزل والتشبيب بعضهم البعض الآخر بالآلاف الطرق الصغيرة التي يمكن القيام بها ، فمن المؤكد أن الحب يتوقف عن النمو . ويختلف الغزل باختلاف الناس . وأكثر من هذا فانه يعنى أشياء مختلفة لنفس الناس وفي اوقات مختلفة ، فقد يكون بدايئا عنيقا ، منطلقا من قيود المدنية ، كما يمكن أن يكون شعورا من الاتحاد تنفيذا لتعاليم الدين . على أنه ليس في الزواج مجال للأفكار التي سبق الاعتقاد بها عنه فيما عدا أن الغزل والتشبيب يؤديان الى الحب بمعنى الكلمة ، وهو الذي يحتاج اليه كل انسان في هذه الايام وعلى الاخص الرجال .

ملخصة من . ساعدى زوجك على أن يبقى حيا . - بقلم : حنه ليز -



تحطمها على الرغم من أن ذلك قد يكلفها كثيرا من الحب والشجاعة .
والسائلة كلها تتوقف على ما اذا كانت رغبته تدفئ زوجها او تنفره وتروعه ، فهي تروعه اذا ما كانت تتوقع منه أن يدلها ويغازلها . أما اذا ما رغبته هي في ملاطفته فان هذه الرغبة يمكن أن تكون الغذاء العاطفي الذي كان يحتاج اليه دائما . وكما زاد عمر الرجل عاما أصبح من واجب زوجته أن تجعله يعرف مغرفة صريحة مقدار رغبته فيه .

ان كل انسان يريد أن يكون مرغوبا فيه ، وليس هناك ما يجعل الرجل يشعر برجولته أكثر منه حينما يعلم أن زوجته تريده هو بالذات ، بل وربما كان في حاجة الى من يعشقه ويكلف به ويدله ويخطب وده ، كما يفعل الرجل مع المرأة ، وبذلك تتحطم أسباب قلقه كلها ، وهكذا تستطيع الزوجة الرائجة في القيام بذلك أن تغير حياة زوجها كلية .

وهنا أرى للزوجة ميزة سعيدة ،

لما خاض وليام تافت المعركة الانتخابية للرئاسة في امريكا عام ١٩١٢ اصيب بأسوأ هزيمة في حياته السياسية حين حصل على عدد ضئيل من الاصوات بعد ويلسون وروزفلت . وعلق تافت على هزيمته بقوله : « حسنا .. ان الغراء الوحيد لي ان احدا من المرشحين لم ينتخب رئيسا سابقا يمثل هذه الاغلبية الكبرى ! » (١ . اذجار)



مأساة لامثيل لها الذرة تقلب حياة عائلتين الى مجيم

سيظل أفراد هاتين الاسرتين يعيشون في
الظلام ، يتساءلون عن المصير ، وينتظرون
الفرج غدا ٥٥ او بعد شهر ٥٥ او بعد عام ٥٥
لقد اصابتها لعنة الذرة ، اعجوبة العصر الحديث

وصل عصر الذرة بكل ما فيه من
مخاوف وأسرار في الربيع
الماضي الى عائلتي نورثواي وماكفي
بمدينة هوستون بولاية تكساس :
ان جزيئات اشعاعية خفية غير محسوسة
قد اصابت بالحروق جسم هارولد
نورثواي البالغ من العمر ٥٧ عاما ،
واحرقت على الاربع اصابع جاكسون
ماكفي البالغ من العمر ٣٦ عاما ،
ولسعت بيكي ماكفي ابنة الخامسة ،
وكلبا استلانديا صغيرا ، كما انها
اقسدت الملابس والسيارات والمنازل
الخاصة بالعائلتين

وجيران العائلتين المصابتين بالكارثة
الذرية الى الهرب منهما ، والى بذور
الخوف في قلوب المئات من الناس
والقول بان الحياة بالنسبة لهاتين
العائلتين لن تكون ابدا كما كانت

والسبب في بدء هذه السلسلة
من المآسي يرجع الى حادث بسيط
في نيسبيا وقع في أحد المعامل ٥ وهو

لقد دفع جهل الرأي العام أصدقاء

جدار واق سمكه نحو متر ، ممتلي
بالرمل وقالب الرصاص ، وهو
يستخدم فى فتح شحنة الكبسولات
المتفجرة فى خزانها الواقية من
الاشعاع ، جهازا طويل الأذرع ،
وبندراع هذا الجهاز رفع الخرطوشة من
وعائها الثقيل ، وفتح غطاءها وترك
الكبسولات تسقط ، ولكن اثنتين
منها تحطمتا أثناء السقوط ، ولا يدري
أحد سر تحطيمهما ..

وسرعان ما ارتفع مؤشر قياس
الاشعاع ، فى الحزنة الواقية الى
ما فوق نهاية الدرجات ، ونهاية
الدرجات ، أى أقصى مدى للاشعاع.
الخطر وهو ٥٠٠ ريونتجن فى الساعة
« والتعرض لهذه الدرجة لمدة ساعة
يقضى على الانسان » . وفى ثوان
معدودة كان جهاز التنبيه الهوائى
يرسل فى أقصى العمل اشارات الضوء
الاحمر المعلقة عن الخطر ، ويصلصل
أجراس الانذار .
ويقول ماكفى :

— عندما سمعت أجراس الخطر ،
احسست بشعور رهيب .. حقا
اتنى سمعت هذا الجرس من قبل ..
ولكن أذنى لا تألفه أبدا

وعلى الرغم من أنه من المحتمل أن
يتصاعد الغبار الذرى فوق الجدار

واحد من أربعة آلاف وأربعة وأربعين
معملا فى الولايات المتحدة الأمريكية
يستخدم الإشعاع الذرى للأغراض
السلمية . وتدير هذا العمل شركة
م . و . كيللوج ، وهى شركة ضخمة
لعمليات التصميم والانتشاء بالقرب
من مدينة هوستون . ويوجد به
كبسولات من العناصر ذات الإشعاع
العالى كالكوبالت - ٦٠ والسييزيوم -
١٣٧ ، والاييراديوم - ١٩٢ التى تبعث
منها أشعة جاما التى تصور - بعد
وضعها فى أجهزة التصوير الخاصة -
خلل العادن كما تفعل أشعة الكس
فى تصويرها لكسور العظام

وفى الثالث عشر من شهر مارس
الماضى كان جاكسون ماكفى - الملاحظ
المساعد بالعمل - يفتح شحنة من
عشر كبسولات مصنوعة من المسحوق
المضغوط بقوة ، لعنصرى الأليومنيوم
والاييراديوم - ١٩٢ ، ولم يكن حجم
كل كبسولة يزيد على رأس عود ثقاب
عادى ، وكان وزنها مجتمعة لا يتجاوز
مائة جرام ، وكانت موضوعة فى
خرطوشة لاتعدو حجم الاصبع الصغيرة
ولكن هذه الخرطوشة كانت موضوعة
فى وعاء مصفح من الداخل بطبقات
من الرصاص ، يزن ثمانمائة رطل
وكان جاكسون ماكفى واقفا وراء

وتلويث العمل بالاشعاع الذرى
ليس بالأمر الجديد على هيئة عماله
واداريه ، وكذلك لم يكن من العسير
عليهم تنظيفه بالسوائل وآلات النظافة
الخاصة . وهكذا لم يهتم أحد من
العاملين فى العمل كثيرا بما حدث
لا سيما بعد أن أثبتت رقائى الافلام
الموضوعة على صدورهم أن تعرضهم
للشعاع الذرى لم يكن بالغا ، ولكن
هذه الحادثة كانت لها نتائج مختلفة .
ويبدو أن بعض جزئيات عنصر
الايراديوم - ١٩٢ قد حملها تيار
الهواء من العمل الى مكتب الادارة ،
والى خارج البناء

ومع أن الكمية التى انتشرت لا تكاد
تغطى سطح اكتشوطه ، أستيكه ،
صغيرة ، فانها - وقد حملها الرجال
فى أنحاء المعمل - قد انتشرت بسرعة
فى جوانب متعددة من مساحة تبلغ
٢٦٠ كيلومترا مربعا . واستمر الرجال
- دون أن يشعروا بهذا - يقومون
بأعمالهم فى مكتب الادارة ، وكذلك
التقط عدد قليل من الذين زاروا مكتب
الادارة أو ساروا بجواره كميات
ضئيلة من الغبار المشع .

أما الحامل الرئيسى للجزئيات ،
فكان ماكفى الذى التقطها فى جسمه
وملابسه وحذائه . وبعد أن انصرف

الواقى ويصل الى ماكفى ، فقد وجد
أن الواجب يحتم عليه البقاء فى
جوسق المعمل ليزيل الخطر قبل أن
تضيق إحدى الجزئيات المشعة ، وظل
أربع دقائق وهو يعمل بأجهزة
الاستعمال البعيدة ليدفع بالغبار الذرى
الكبسولات الى مخزنها المنيع ، وأخيرا
أغلق الفتحة عليها بسداداتها الخاصة
وانطلق بعد هذا يغادر المكان
بسرعة ، فرفع عن وجهه قناع التنفس
وألقى عن جسمه بملابس العمل ،
واندفع هاربا . ولما وصل الى خزانة
ملابسه الخاصة ، فتحها بنفسه ،
وارتدى ملابس الخروج بسرعة ، وهرع
الى خارج المعمل حيث أغلق بابا العام .
وكان يعتقد أن خزانة ملابسه الخاصة
- الغلقة - قد جتاهم الاشعاع الذرى
وبعد أن استحم ، قدم تقريراً
بالحادثة الى هارولد نورثواى - مدير
المعمل - الذى أمر بإغلاقه وبوضع
موظفى المعمل الأربعة تحت الإشراف
الطبي : هونفسه ، وماكفى ، ومارفن
يودر الصغير ، وجاك هوكنز . وقد
كان يودر خارج المعمل حينما صلصل
جرس الخطر ، وكان نورثواى وهوكنز
فى مكتب ادارة المعمل الذى كان
يقصده عن المعمل نفسه جدار سمكه
٨٤ سنتيمترا من الاسمنت المسلح

وفي الوقت نفسه ، أسقط نورثواي بعض ذرات الغبار في سيارته ، ونشر بعضها في جوانب منزله . وحمل هوكنز ذرات أخرى الى سيارته أيضا ، ولكن شيئا منها لم يصل الى منزله . أما يودر الذي دخل المكتب بعد صلصلة جرس الخطر ، فانه التقط بعض الجزيئات في ملبسه وألقى بجزء منها على سجادة غرفة الجلوس بمنزله .

وبعد يوم أو اثنين من الحادث ، فحص ماكفى بجهاز تسجيل الاشعاع ، وعندئذ تبين أن في جسمه نسبة اشعاع فوق المعتاد ، ولكنها ليست خطيرة . وكذلك وجد الطبيب تلوينا اشعاعيا في بذلته ، ولكنها كانت البذلة التي ارتداها ماكفى اثناء وقوع الحادث ومن ثم لم يدرك أن هذا التلوين قد يكون ناشئا من اشعاع خارج العمل .

وبعد نحو شهر بدأ المدير نورثواي وماكفى يشعران بغثيان في النفس ، ثم يعانيان من القيء المستمر ، ومن الشعور بالتعب الشديد . وظهرت الحروق على جسم نورثواي ، وتورم اللحم في اصبع لماكفى . وفي منتصف شهر ابريل عرض ماكفى نفسه للمرة الثالثة على الطبيب ، واذا بملابسه تكشف عن وجود نسبة من الاشعاع ، مع أنه كان يرتدى بذلة أخرى ، ومن

عن المدير نورثواي ، لوث سيارته من الداخل بالغبار المشع ، والممر المؤدى الى مسكنه المتنقل (سيارة ضخمة مخصصة للسكنى) ، فقد نشر في داخلها ذرات من هذا الغبار وعلى جدرانها ، وأرضيتها ، وعلى طفلته الصغيرة بيكى ابنة الخامسة ، وعلى الحشايا والمراقد ، وألقت زوجته مادلين بجواربه وملابسه الداخلية وقمصه في الغسالة الكهربائية ، فتلوثت الغسالة ، ولوثت بدورها ملابس بيكى الصغيرة ، ولندا ذات الثلاثة عشر ربيعا وادوار البالغ من العمر خمسة عشر عاما

وأخبر ماكفى زوجته أن حادثا بسيطا أدى الى وقف العمل في العمل بضعة أيام . وقالت هي بعد ذلك « كان يبدو لي أنه غير مهم أو قلق » وفي مساء اليوم نفسه ، زار آل ماكفى أصدقاءهم آل ويليام والفا آلين . وقد ترك ماكفى ذرات من الغبار المشع على سجادة آل آلين ومقاعدهم ، ونقل هؤلاء بعض الذرات الى أنفسهم ، ثم نشرت مسز آلين - بطبيعة الحال - بعض هذا الغبار فيما بعد الى الغسالة الكهربائية ، والمكنسة ، والمنافض وغيرها من أدوات النظافة أثناء عملها بالمنزل

ثم نصحه الطبيب بأن يفحص مسكنه .

وعمل ماكفى بالنصيحة مستعينا بجهاز جيجر .

وقد قال اخيرا :

- أثبت الجهاز وجود حرارة داخل مسكنى المتنقل مما يدل على وجود نسبة كبيرة من التلوث الاشعاعى فى كل مكان به . وقد كانت زوجتى وأولادى يعيشون فى هذا الجو الملوث منذ أسابيع . ولست بقادر على وصف الشعور بالذنب الذى غمرنى .

وكان آل ماكفى قد بدأوا ينقلون حاجاتهم الى منزل اشتروه ، وقد بادروا فى اليوم التالى الى الانتقال اليه ان لجنة الطاقة الذرية الامريكية والمسئولين عن الصحة المحلية قد أغلقوا الآن العمل رسميا ، وبدأوا فى البحث والتحقيق . وعهدت شركة كيللوجى الى هيئة ترسيرلاب الخاصة لاستقصاء كل تلوث ذرى فى الاشخاص والمنازل والسيارات وتحديد المواضع التى تسربت اليها الذرات المشعة الهاربة . فاذا لم يسهل عزل هذه الجزيئات ، فان على الهيئة أن ترسل بالاشياء الملوثة الى لجنة الطاقة الذرية بمنطقة أرك بريدج بولاية تينيسى لدفنها تحت الثرى

تظل من عينيهما الغائرتين :

- لم يمض على اقامتنا فى المنزل الجديد غير خمسة أيام حتى جاءت هيئة التريسرلاب للبحث عن الاشياء الملوثة وقد وجد رجالها أن تسعين فى المائة من ملابسنا ملوثة بالاشعاع . وطلبوا منا أن نغادر البيت حتى يستطيعوا فحص كل شىء بالمنزل . وقبل مغادرتنا له ، فتنشونا بالاجهزة الخاصة وأخذوا منا كل شىء معنا . ثم بدأوا يفحصون الصغيرة بيكى .

وفحص الفنيون جسم بيكى بجهاز جيجر ، حتى اذا وصل أحدهم الى حذاءها ، تذبذبت السماعة على أذنه ، فخلع الحذاء عن قدميها ووجد الجيوب الايسر نظيفا ، أما الايمن فقد اهتز مؤشر المقياس بعنف ، فخلع الجيوب وحرك الجهاز على القدم اليمنى ، وعندئذ اهتز المؤشر مرة أخرى حين وصل الى الكعب .

وطلب مندوبو لجنة الطاقة الذرية من مسز ماكفى أن تغسل قدم بيكى بالماء الدافئ ، والصابون فى رفق ، حتى لا تحتك الجزيئات بالبشرة . وبعد تكرار غسل القدم أربع مرات ، زال كل أثر للتلوث الاشعاعى فى الكعب . وثبت وجود نسبة من التلوث

الاشعاعى فى يدي ماكفى ايضا .

وقالت مسز ماكفى ونظرات الارهاق

الشركة ، ثم وضعوها تحت الفحص بجهاز جيجر . وأثبت هذا الفحص وجود بؤرة تلوث اشعاعى على ساق كلبة نورثواى ، وظن الجميع أنهم سيعدمونها ، ولكن حلاقة الشعر عن الساق ، ازال كل أثر للتلوث الاشعاعى . وأخيرا انتقلت الاسرة الى أحد الفنادق ريثما يتم فحص المنزل فى دقة .

واستغرقت عملية الفحص أربعة أيام التقطت خلالها كل الاشياء الملوثة ، وقد قالت مسز نورثواى :

- عندما عدنا الى البيت ، وجدنا الفنيين قسموا الغرفات الى اقسام بخطوط من الطباشير الاحمر . وراينا ملاءات السرر مكومة فوق أحدها ، وكان ثمة ثغرتان فى إحدى الملاءات أما السجادة فقد أخذوها ، وأما مقعدى التأثير الاثير فقد انتزعوا قطعة من كسائه الجلدى ، فجلست أبكى حزنا .

ولم تدع كلمة عن الحادث على الرأى العام حتى أعلنت لجنة الطاقة الذرية فى الثانى من شهر مايو عن التحقيق فى « حادث الاشعاع » بمعمل شركة كيللوج . وعندئذ بدأت التليفونات فى منزلى نورثواى وماكفى تصلصل ليلا ونهارا . وكانت المحادثات كلها - تقريبا - متشابهة . فان المتحدث

ففسلها جيدا وبدا أنه أزال كل أثر للتلوث ، ولكن مؤشر جهاز جيجر تحرك مرة أخرى عند إعادة فحص يديه بعد ساعات قلائل . وأخيرا عرفوا السر ، وهو تلوث حافظة نقوده ، فكان كلما تناولها ليأخذ منها شيئا تعلقت بعض الجزيئات المشعة بيديه .

وغادرت أسرة ماكفى بيتها للإقامة فى فندق بعيد على الطريق العام مخصص لاستراحة أصحاب وسائل نقل السيارات . ولم يكن عليهم من الملابس الا الضرورى جدا ، بل انه لم يسمح لهم بأخذ فرش الاسنان . وقد قالت مسز ماكفى عن هذه الحنة :

- كنت من فرط القلق ، لا أنام كثيرا على الرغم من أن متدوبى شركة كيللوج ولجنة الطاقة الذرية أكدوا لى أنه لا خطر علينا ، ولكننى كنت شديدة القلق على الاولاد .

ووجد رجال هيئة التريسرلاب أن نسبة الاشعاع فى سيارة ماكفى ومسكنه المنقل عالية الى حد جعلهم ينقلونها الى جوار المعمل ، ويضعون عليهما لافتات التحذير من الخطر .

ثم جاء دور آل نورثواى
ففى اليوم السابع والعشرين من شهر ابريل ، استحموا جميعا بعناية وارتدوا ملابس جديدة نظيفة اشترتها

معرضين للخطر بالجلوس في نفس
الفصل المدرسي مع أبناء ماكفي !
واستبد الخوف بالسكان المقيمين على
مقربة من معمل كيالوج ، من احتمال
تعرضهم للغبار الذري . ومع أن لجنة
الطاقة الذرية أعلنت أنها لم تتلق أية
أنباء عن إصابات جديدة ، فإن الخوف
ظل مسيطرا على نفوس الناس .
وقال نورثواي :

- ووجدنا انفسنا فجأة مهجورين
وكأننا وضع الأطباء على باب منزلنا
علامة الخطر .

وفي اليوم الخامس من شهر مايو،
أي عندما توقفت مسز نورثواي
- كعادتها - بسيارتها أمام منزلين
لاصطحاب بعض سكانهما الى الكنيسة،
ألتمس أفراد الاسرتين الاعذار لعدم
الركوب معها . وامتنع الاصدقاء عن
زيارة منزل نورثواي لشرب القهوة
كالعتاد . وقالت مسز نورثواي بهذه
المناسبة :

- اننا لم نتلق ، في خلال ستة
اسباع ، غير دعوة واحدة ، وكانت
لتناول الطعام في رحلة خلوية . . .
ولكن أعضاء الرحلة كانوا يتحاشوننا
ويخشون الاقتراب منا حتى اننا لم
نجد مقعدا لابننا البالغ أربعة أعوام .
وهدد الشعور العام بالخوف مستقبل

يسال هل كان في بيت ضحية الاشعاع
أو في سيارته ، أو هل زار ضحية
الاشعاع بيت المتحدث أو جلس في
سيارته ، أو هل لعب اولاده مع اولاد
هذا أو ذاك . وما هو مدى الخطر الذي
تعرض له ، وإذا كان هناك أدنى
احتمال بوجود تلوث اشعاعي لدى
المتحدث ، فهل ينبغي عرض نفسه
للفحص . . .

ومنذ أن أعلنت لجنة الطاقة الذرية
عن الحادث واسرة اللين تشعر بالهم
والقلق وقد تذكر أفرادها أن آل ماكفي
زاروهم في مساء يوم الحادث . وقال
اللين :

« وقررت أخيرا أن اضغ حدا
لشعورنا بالقلق ، وذلك بعرض نفسي
وبيتي وزوجتي للفحص بجهاز
جيجر . . . »

وقد أثبت الفحص وجود جزئيات
مشعة حتى في سيارتهم مما أوجب
القيام بعملية بحث شامل . فلما
تسرب هذا النبا ، توقف العمل في
محطة البنزين التي يديرها اللين ،
وحرص اصدقاء الاسرة وجيرانها على
الابتعاد عنها متلمسين أوهي الاعذار .
وانهالت الاستفسارات على الادارة
الصحية بالمدينة . فالامهات يردن
الاستفسار عما اذا كان ابناؤهن

آل نورثواى الذى قال بمرارة :

« ذهبت الى أربع شركات يعرف مديروها ما حدث ، ولكن المقابلة مع كل مدير كانت تنتهى قبل أن تبدأ . كان كل منهم يخشى أن يثير وجودى القلق فى نفوس الناس . »

وشرع آل نورثواى يبحثون موضوع الانتقال الى ولاية أخرى لبدء الحياة من جديد . ولكن سماسرة المدينة أبوا أن يقبلوا التوسيط فى بيع منزلهم قائلين : من ذا الذى يقبل شراء منزل كان ملوثا بالاشعاع الذرى ؟

وازداد هم نورثواى لسوء صحته ، وهو يقول عنها :

« فقدت من وزنى ثمانية أرباط ، وأصبحت أفرغ الطعام بعد معظم الوجبات ، وأخذت عيناى تضعفان أحيانا حتى غدت بعض الاشياء تغم على . وكان الضعف يبلغ بى الى حد أنى كنت أضغعل أصابعى لاحتفظ بسيجارتى بينها فلا تقع على الارض . أما الحروق فانها لم تكن تؤلئنى ، الا

أنها لم تلنثم أيضا . »

ولم يجد طبيب نورثواى أية آثار تنم عن امتصاص جسمه أو جهازه التنفسى للجزئيات المشعة . وهو يرى ان الجروح سطحية فقط ، ولكنه لا يستطيع الجزم بما اذا كانت الخلايا الواقعة تحت الجلد قد أصيبت بأضرار أم لا . وهو يقول ان الاعراض التى يحسها نورثواى قد تكون ناشئة من القلق والتوتر العصبى .

لقد أثبتت الاختبارات الطبية بمعامل المستشفيات عدم وجود تلوث إشعاعى فى امعاء ماكفى ، ومع ذلك فقد من وزنه أحد عشر كيلو جراما منذ وقوع الحادث . وهو يقول ان هذه الابحاث الطبية ليست شاملة ، « لانى أعتقد أنى أصبت بتلوث إشعاعى أكثر مما كشفت الاجهزة » .

والى ان تزول مخاوفنا من المجهول ، فسوف يظل أفراد امرتين يعيشون فى الظلام . يتساءلون عن المصير . . . وينتظرون الفرج . . . غدا . . . أو بعد شهر . . . أو بعد عام . . .

موجزة عن مجلة « نوك » بقلم جوزيف بلانك

ما هو الخلق الطيب

قال طفل فى التاسعة من عمره بأول جائزة أدبية له على موضوع انشاء كتبه عن السلوك ، قال فيه : « انى على خلق طيب . اقول مساء الخير . وصباح الخير والسلام عليكم ، وحين أرى اشياء مينة حول المنزل فانى ادفنها . »

(سكولاستيك تيتشر)

قررت أن أكتف عن التدخل في شئون
ابنى ، فإن له حياته المستقلة وهو كفء
للتصرف فيها ، أن كثيرا من الامهات
والآباء لا يريدون أن يقتنعوا بأن أولادهم
كبروا وأصبحت لهم شخصيات مستقلة



لم يصبح "ابن أمه" !

فما على الا أن أسلم الجرائد ، ثم
أجمع المتجمد اسبوعيا من الاجر . .
وهذا - طبعا - كل مافى الامر . ولو
كان العمل أكثر تعقيدا من ذلك ،
لما استطاع ابنى أن يقوم به لمدة
سنتين خلتا . . فقد كان - على أى
حال - مجرد طفل .

ولم أكتف بتصنيف الصحف له .
وانما عرضت عليه - لسداجتي - أن
أساعده فى توزيعها ، فقال : « حسن
.. عليك أنت بالجانب اليسر من
الشارع ، وسأقوى أنا الجانب الايمن .
واليك أربع عشرة نسخة من صحيفة
« انتر برايز » وستامن « جلوب »
واثنيتين من « ريكورد » . فالثلاثة
منازل الاولى كلها « انتربرايز » ، وما

على وقت . كنت أستطيع فيه
أن أدعى - بكل ثقة - أن حياة
ابنى الوحيد « روفوس » انما هى
كتاب مفتوح أمامى ، كنت أعرف كل
الذين يعرفهم ، وأعرف طاقاته
وميوله .

وكنت أستطيع فى أى وقت أن
أعرف أين هو ، وماذا يفعل ؟ وإذا
ما أتعبه شئ ما كنت أحسبه . كان
ذلك ، على الاقل ظنا دبجه الغرور .
ولكن .. حدث ذات مرة ، بعد
ظهر يوم عاصف ، أن طلب الى أن
أصحه بالسيارة فى جولته لتوزيع
الصحف . ولم أكن قمت بمثل هذا
العمل من قبل ، ولكنى حسبت أننى
أعرف كل شئ عنه .

٣٩ ، فاني اتسلم التقود منه يوم

الاثنين بدلا من الثلاثاء . . .

سألته : « لماذا ؟ » .

قال : « لانه دائما يكون مخمورا

يوم السبت . ولذا فانه - في

نصف الحلات - لا يفهم ما أريد

منه . وفي نصفها الآخر يحاول

اعطائي كل ما في جيوبه . . . ولا بد

أن الهلع قد ارتسم على وجهي لذلك

الموقف اذ قال لي : « لا يهمنك شيء .

فقد أصبحنا الآن متفاهمين » . ثم

غير وجه الحديث فقال : « الاتحسين

لي لا انتربرايز ؟ »

واذ سرنا شارعين عثرت على

اسم عليه حوالى عشرة أسابيع متأخرة ،

فلما عاد الى « ووفوس » من خلال

الثلج المتساقط قلت له : « الى أى

مدى تتركهم دون أن يدفعوا ما عليهم ؟

ذلك الاسم هنا . . . »

فقال : « نعم ، أعلم ذلك . وقد

كان المفروض أن نقطع عنهم بعد

شهر ، لكن الرئيس يترك لنا حرية

استعمال عقولنا » . قلت : « وأى

تفكير ذلك الذى يدعك تصبر على مثل

هؤلاء الناس الذين لا يدفعون ما عليهم ؟ »

قال : « لقد مرت بهم ظروف عصيبة ،

اذ تعطل الرجل مدة طويلة ، وزوجته

الآن فى المستشفى . ولكنه حصل

عليك الا أن تضعيها داخل أبواب

العواصف (١)

اما البيت الرابع فيجب أن تدق

جرس الباب والا غضبت السيدة .

ولتسلمي نسختين من « جلوب » الى

البيتين السابع والثامن ، ولتقدمي

نسخة البيت الثامن من باب الحلقى ،

وتسلمي من سيدهته متجمد أسبوعين

متأخرين عليها ، سبعين « سنتا »

ولا تسمحى لها بارجانها .

وأحسست بأن ذهني أصابته

التشتت فقلت : « حسبك . فى البيوت

الثلاثة الاولى أضع الصحف فى أبواب

العواصف ، ثم ادق جرس البيت

التالى . . . »

اجاب بلفظ : « لا ، لا ، سيكون

أسهل من ذلك لو قمت وحسدى

بتوزيعها كلها ، بينما تمسكين أنت

دفتر الحساب ، اليس كذلك ؟ »

لابأس ، فان هذا العمل يقتضىنى

فقط أن أدون المدفوع . وظننت أن

فى استطاعتي القيام بذلك .

وظللت أقيد المدفوع لنحو ثلاثة

شوارع ، فاذا كان الرابع جف القلم

فى يدي وسألته : « هل أرصدها

كلها ؟ »

قال : « نعم ، كلها الا البيت رقم

فأزجره حتى لا يفعل قائلة : « لاتلمسها !
فان هذه الاشياء تكلف كثيرا ، وليس
لدى من المال مايعوض ماعساه تقتله
منها .. »

ولكنه لم يلبث أن قال للرجل في
لهجة المتخصص الواصل من نفسه :
« جرب الآن .. وجرب الرجل ادارة
الموتور ، فاذا به يدور من غير سوء »
فلما انطلق الرجل في سبيله قلت
له : « لاتكن مغفلا فتدخل في
شؤون الناس ، ماذا كنت تفعل بسيارة
هذا الرجل ، لابد أنك كسرت
شيئا فيها و ... »

لكنه اعترضنى متعجبا : « ماهذا !
اتظنين أنى ولدت بالامس فقط ؟ لقد
كان أمر هذه السيارة سهلا ، فماذا
اذن تقولين لو رأيت مانقوم به من
الاعمال الاخرى ؟ ! » ...

وبوما .. فى الشتاء الماضى ،
اخبرنى روفوس بأنه ذاهب الى واد
يبعد بلدين عن مكان سكننا ، ليقضى
عطلة عيد الميلاد فى الصيد مع صديق
له يدعى نورمان ، وطلب الى أن
اوقفه فى السادسة صباحا ليلحق
بصديقه ، ولكننى نسيت ضبط
« المنبه » ليوقفه فى السادسة ،
ففاتة موعده مع صديقه : واذا أحسست
بالخطأ ، قررت أن أوصله الى حيث

أخيرا على عمل ، ويقول انه سيدفع
لى عندما يرتب شئونه .
قلت : « وماذا ان لم يدفع ؟ »
قال : « سيخصم منى حسابه .
ولكن لا بأس ، فانه سيدفع » .
وأغلقت فى ، فلم أعد أسأله فى
الامر ، فذلك هو عمله ، ولا ريب أنه
سيعرف يوما كيف يجب ان يعامل
الناس ؟ وكنت أرقبه فى أيام التحصيل
ولكننى لم الحظ عليه أبدا آثار ضيق
ويوما سألته عن الرجل فقال : « من ؟
آه .. نعم ، لقد دفع لى حسابه منذ
شهر ، وأعطانى دولارا زيادة لسكوتى
عنه هذه المدة الطويلة » .

ولم أستطع أبدا أن اعرف ماعساه
أن يكون عمل « روفوس » الجديد
فى « الجراج » ، ولكننى لم كن أظنه
يستطيع أن يفعل أكثر من أن يغسل
العربات ، أو يملأ الاطارات هوا .
حتى كنت يوما خارجة من محل البقال
فرايته يقف مع رجل وجيه الى جوار
عربة فاخرة يقول له : « لا يمكن أن
تشتغل هكذا ، دعنى ألقى نظرة » .
فرفع الرجل مقدمة السيارة كاشفا
عن « الموتور » ، واذا بابنى روفوس
يدخل يده الى مكان العدد من السيارة ،
وخفت أن يفسدها حتى لقد منعت
نفسى بصعوبة من أن أنطلق نحوه

كان يريد • وعلى الرغم من البرد الشديد والجوع ، أركبته معسى ، وسرت به خلال طريق مظلم يتخلل الحقول ، وماكدنا نصل حتى انطلق نحونا كلب أغبر متوحش: يا آلهى ! لن أدع ابنتى أبدا فى هذا المكان • فقد خيل الى أن الكلب انما جاء ليمزقه أربا ، وقررت أن أعود به رأسا الى البيت •

لكن ، قبل أن أنطق بحرف ، وجدته يقفز خارج السيارة مناديا الكلب باسمه فى تودد ، فاذا بالحيوان يقترب منه فى وداعة مرحة •

وخرج الرجال المتوحشون من تحت المظلة يرحبون به وقد بدا الريح من خلال أوجهم غير الطليقة

قائلين: « لم يخطر ببالنا أنك ستأتى بعد هذا التأخير ، تعال •• ولتسرع الى العمل • »

وقررت أن أكف عن التدخل فى شئون ابنتى اذ كنت عائدة وحدى ، فقد واجهتنى الحقيقة • ذلك أن ابنتى له حياة مستقلة هو كفؤ للتصرف فيها ، وانه يحياها منذ سنين ، كانت أوهاى وخوفى عليه فيها مجرد طاقة ضائعة • وأصبحت أحمل فى ذهنى الاعتقاد بأن الصغار أكثر قدرة ومهارة من أمهاتهم اللائى لا يستطيعن الاقتناع بأن أبناءهن لهن شخصيات مستقلة عنهن •

انه اعتقاد سيريح كلينا •• لو استطعت حقا أن أومن به •

موجز عن • وما نردى • بقلم لويز ديكسون ريشى

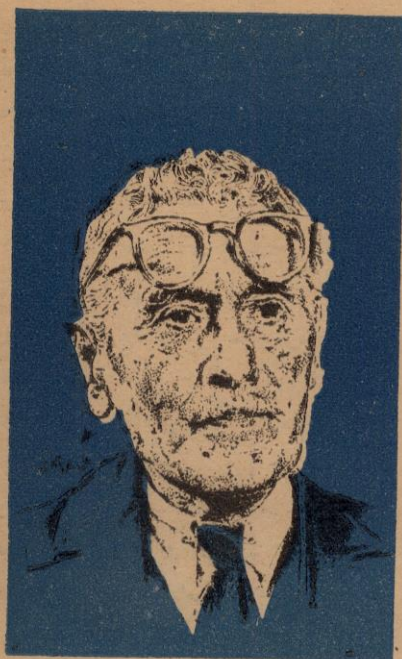
رأى جندى البوليس !

لم تكذ صديقتى تخرج من صالون التجميل حتى شاهدت جندى البوليس يستعد لتحرير محضر بالغرامة لسيارتها ، لانها تركتها فى الطريق أكثر من المدة المحددة • ورجسه صديقتى الا يحرق المحضر •

ونظر اليها جندى البوليس فى تمنع ثم سألها أين كانت طوال هذه المدة • قالت له وهى تشير الى شعرها الجديد بعد أن قصته وصففته طبقا للتسريحة الحديثة : كنت فى صالون التجميل !

قال لها الجندى : اصغ الى •• سأقول لك ما ينبغى عمله : لن أحرر المحضر على شريطة أن تأخذى الدولار الذى سأوفره لك من هذه الغرامة وتعودى الى الصالون وتطلبى تصفيقة أخرى لشعرك !

ان الثراء الذى يجدر بالره
ان يحرم عليه حقاً ،
ياتى من البذل والعطاء .



أغنى رجل في الدانمرك

في شقة متواضعة ، ليست مزودة
بشيء من وسائل التدفئة ، بحى فقير
من احياء كوبنهاجن ، يطهى فيها
وجباته الزهيدة بنفسه . ولكن يكفيك
ان تنظر اليه لتدرك انه سعيد حقاً .
بل والاكثر من ذلك انه يعد نفسه
أغنى رجل في الدانمرك . وهذا هو
السبب :

في يوم من الايام .. وكان ذلك
منذ ٢٠ عاماً مضت ، كان كريستيانسن
رجلاً موفور الثراء . كان يقيم في
منزل فاخر ويقضى وقته في التمتع
بطيبات الحياة . ولكنه كان يشعر

قديم عرفت الدانمرك بأنها
موطن أقاصيص الجنيات التى
يتلهى بها الاطفال ، ولذا كان من الطبيعى
ان تحدث بين الحين والحين
في هذه الملكة الصغيرة أمور لامت
الى عالمنا هذا بصلة . وقصة هانز
كريستيانسن وعشرة الاف حذاء خير
مثال لهذا .

وهانز رجل في الثامنة والسبعين
من عمره ، وقد لاتصدق ذلك أبداً .
له شعر أبيض أشعث ، تبدو تحته
عينان ثاقبتان زرقاوان ، وبشرة
متوردة تنطق بالصحة . ويعيش هانز

للانفاق على النادى وعلى المعيشة
الريقة التى يحياها صاحبه .

وفى الساعة الثانية من بعد ظهر
كل يوم ، وهو وقت انصراف التلاميذ
من مدارسهم ، تستطيع ان ترى
مجموعات من الاطفال - معظمهم فتيات
تتراوح اعمارهن بين العاشرة والرابعة
عشرة - فى طريقهن الى النادى .
(ويلقى الفتيان ايضا نفس الترحيب ،
ولكن الاطفال من الجنسين فى سن
العاشرة لا يختلطون اختلاطا كافيا ،
فضلا عن أن الاولاد لا يميلون الى
المثابرة على العمل طويلا) . ويصحب
الفتيات معهن الى النادى اخوتهن
وأخواتهن الصغار ، وبعضهم لا يزال
فى عربته الصغيرة .

اما معدات اللعب فى الساحة
الواسعة فهى بسيطة الى حد كبير ،
عدة اراجيح ومنازل صغيرة للاطفال
مبنية - صناديق قديمة ومكعبات -
علما بعض اللعب المستعملة ، وعدد
كبير من الاطارات القديمة للسيارات .
والعجيب أن الاطفال يجدون متعة
كبيرة فى اللعب بالاطارات ، يدرجونها
أو يضعون بعضها فوق بعض يشيدون
بها أبراجا وأنفاقا .

ولكن فى النادى عملا كما ان فيه
العبا . .

دائما بالقلق وعدم الامن ، كان لا يدوق
طعم السعادة ابدا . واسلمه هذا
الحال اخيرا الى الحزن . اما اليوم فقد
اصبح راضيا سعيدا . وهو ان يكن
فقيرا من طبقات هذا العالم ، الا أنه
يشعر بأنه تلقى أكثر دروس الحياة
عبرة .

ودعنا نزر كريستيانسن فى « مقر
عمله » . . فى مصنع لاصلاح الاحذية
يعرف باسم « نادى معونة الحذاء » .
ويقوم هذا النادى فى حي نوربرو .
وهو حي فقير تسكنه العائلات الكبيرة
العدد ، كل منها فى غرفتين أو ثلاث
غرف صغيرة . ويلعب الاطفال فى
الشوارع ، أو ينتظرون آباءهم فى
أفنية المنازل المظلمة حتى يعودوا من
اعمالهم . وهم قد ألفوا ذلك منذ
قديم . اما الآن فكثير منهم قد أصبح
لديه عمل أفضل . . انهم يذهبون الى
النادى .

ويتكون النادى من ملعب ومبنى
من ثلاث غرف (كانت تستخدم قبل
ذلك مكاتب) تشغل مساحة تبلغ
فدانين تقريبا . . وهذا هو كل ما تبقى
من ممتلكات كريستيانسن الواسعة
التي كانت له يوما ما . ويضم المبنى
كذلك عدة حظائر للسيارات تسع كل
منها سيارة واحدة ، يستخدم ايجارها

ما يجدونه من احذية ، فعرض عليهم ان يدعوا له مهمة التخلص منها . كانت معظمها احذية شديدة البلى . ولكن كثيرا منها كان يمكن اصلاحه . واعد كريستيانسن في ناديه منظمة للعمل ، وطلق يعلم كبار الفتيات اصلاح الاحذية .

ولم تعجز السوق يوما ما عن امداده بحاجته من الاحذية . فلم يكن الامر يشيع في نوربرو حتى انتهت الاحذية على النادى بلا مقابل . وكتبت صحيفة من صحف كوبنهاجن عنه ، فبدأ الناس من جميع انحاء المدينة يرسلون احذيتهم القديمة . وبهذه الطريقة امكن النادى ان يوزع ما يقرب من ١٠ آلاف زوج من الاحذية ، وبلغ عدد الاحذية الممنوحة للمحتاجين ٥٠ زوجا كل يوم .

و (فتيات الحذاء) هن نخبة ممتازة من اعضاء النادى . وانك تشهد بين الفتيات تنافسا حادا ، لكى تحظى الواحدة منهن بالانتماء الى هذه المجموعة . ويجب على كل عاملة جديدة ان تثبت جدارتها خلال فترة للمراقبة . وازفع درجة الامتياز في النادى ان يسمح العضو بالقيام بعملية البذل نفسها . وان الحماسة التى تهب صفار الفتيات للقيام بهذا العمل

ففى كل يوم تسرع مجموعة من الفتيات لتتخذ كل منهن مكانها على منضدة طويلة لاصلاح الاحذية باحدى قاعات النادى . وهنا شرع هانز كريستيانسن يتفقد فكرته الرائعة عن البر بالناس وحب الإنسانية . ولما كان يستمد سعادته فى الحياة من اعطاء الآخرين ، فقد شعر بان افضل هبة يمكن ان يعطيها لهؤلاء الاطفال الفقراء ، هى ان يتيح لهم الفرصة فى العطاء ايضا . وكانت الاحذية هى ما يمكن لهؤلاء الاطفال ان يعطوه .

ومنذ طفولته كان كريستيانسن مولعا بالاحذية . فقد كان طفلا فقيرا لا يملك غير زوج واحد من الاحذية الخشبية . وحتى هذا الحذاء الوحيد كان يجب عليه ان يحفظه لفصل الشتاء . وهكذا وجد كريستيانسن نفسه بعد ان اقام اللعب الذى شيده ينظر الى الاحذية البالية فى اقدام الناس ، وهو يمتنى فى شوارع نوربرو . ولما كان كريستيانسن قد تعلم فى طفولته كيف يوتق الاحذية ويصلحها فقد لاح له خاطر . وذهب الى هؤلاء الذين يشتغلون بجمع القمامة والاشياء البالية المطروحة ، ولم يكن لديهم سوق يصرفون فيها

يختلف عن الحلم الذى رسمه لها فى ذهنه . ووجد فى عمله ايضا خيبة أمل له . اذ لم يستطع أن يحصل من الثراء شيئا . بل كان يتحدث مثل جدته عن الكنوز فى السماء . ومهما يكن فقد حصل هانز على عمل ، اشتغل فيه باخلاص وجلد، واستطاع أن يقتصد عدة مئات من الدولارات .

ولكنه ظل قلقا . لم يكن واثقا بنفسه وبما يريد أن يحققه فى الحياة . . وعاد بعد عامين الى الدانمرك مرة أخرى .

واستطاع هانز أن يجد عملا له مع أحد البنائين فى كوبنهاجن . وأحب هانز عمله ومضى فيه قدما . ولكن شيئا ما كان لا يزال ينقصه . كان يقيم فى حى فقير تخيم عليه أسباب الفاقة والحرمان . . أطفاله مرهقون مكثرون ، وكباره بلا أمل يعيشون ، وراقب هانز جيش الانقاذ وهو يوجب أطراف الحى ليوزع الطعام والكساء على الفقراء ويعود المرضى منهم . كانت تبدو على أفراد سيماء السعادة والرضى ، مما دفعه الى اتخاذ قرار مفاجئ : أن يصبح جنديا فى هذا الجيش .

وأخلص هانز نفسه لحياته الجديدة . وترك عمله وكرس وقته كله لأعمال الاغاثة والترفيه بين

لترك فى النفس اثرا غريبا حقا . ان تنظر الى طفلة يعلو وجهها اصفرار وارهاق ، يدفع المرء الى التساؤل هل تحصل فى يومها على ثلاث وجبات من الطعام حقا ؟ ولكنك تراها وهى تمد يدها بالحذاء فى اعتزاز وهيبة لا يدوان الا على محسنة كريمة .

هذا اذن هو مصدر ثروة كريستيانسن والسبب فيما يستمتع به من سعادة . وقد كانت معظم سنين حياته الاولى ، صراعا داخليا لا ينتهى بين الاخذ والعطاء . وقد ظن وهو فى صدر شبابه أنه يعرف ما يريد : وهو أن يصبح غنيا . كان هانز ابن عامل أجير باحدى المزارع . وكان ينساق على سرير من القش ، ولا يجد مايكفيه من الطعام . وكانت له جدة عميقة التدين ، اعتادت أن تحدثه دائما عن الكنوز الموعودة فى السماء . ولكن هانز كان يبحث عن الكنوز فى الارض !

وأقنعت خطابات عمه الذى هاجر الى أمريكا ، بأنه هناك فى هذه البلاد يستطيع أن يحصل على الثراء . وكان هانز فى هذا الوقت قد بلغ السابعة عشرة من عمره واستطاع أن يقتصد مايكفيه للسفر على ظهر إحدى السفن . ولكنه وجد فى أمريكا شيئا

الاطفال .. واقام ساحة للعب ، وادار مدرسة ليوم الاحد .. واحب الاطفال واجبوه . وسرعان مارقى في جيش الانقاذ الى رتبة كابتن .

من كبار مقاولى البناء الذين يتولون المشروعات الكبرى في ضواحي كوتنهاجن النامية . واثمرت جهوده فأصبح من الاثرياء .

وكانت النزعة الفردية المتغلبة لدى كريستيانسن مسببا جعله يشعر بالصعوبة في العمل داخل أى جماعة . فهو حين يكون لديه عمل ما يؤثر دائما أن يكون العمل لحسابه الخاص ، وهو يريد عملا خيريا يختص به وحده وهكذا ترك جيش الانقاذ ، وقرر أن يقيم ساحة للعب خاصة به ، ولا بد لتنفيذ هذا المشروع من مال . ومن هنا عاد ثانية الى العمل في البناء واستطاع في الوقت المناسب أن يحصل على المال المطلوب .

واستمرت هذه الحقبة من حياته ٢٠ عاما . ولكنها اليوم تبدو في نظره وكأنها لم تكن ، انها أشبه بحياة عاشها شخص آخر غيره . ولكن حياته الحقيقية تبدأ - كما يقول هو - في السنوات الاولى من العقد السادس من عمره حين فقد أمواله فجأة . اذ فشل مشروع من مشروعات الكبرى فانهارت على الاثر كل المشروعات الاخرى وكانها بيت من الورق .

ومرت بحياته حينئذ فترة من الدهول واليأس . واذا بالجواب على المشكلة التي شغلته طوال حياته يأتيه فجأة وكأنه الهام : ان الشراء الحقيقي الذي يجدر بالمرء أن يحرص عليه ، انما يأتي من البذل والعطاء !

وانبلج طريق المستقبل امامه . كان كل ما تبقى لديه هو هذا القليل من املاكه في نوربرو ، وانتقل على الفور الى شقة قريبة . واخذ يقيم عدة اراجيح ولعب في ممتلكاته . وجمع بعض اطرار السيارات القديمة ، واشترى عدة لعب مستعملة ، وأعد نفسه لكي يعود الى الاشراف على اللعب . كان اذ ذاك قد اصبح وكان هذا العمل في بداية الامر وسيلة لتنفيذ مشروعاته الانسانية . فوجه اهتمامه كله الى ساحة اللعب التي انشأها . وكان يمضي كل دقيقة يستطيع أن يستغنى عنها في عمله مع الاطفال . ولكن الصراع الداخلى في نفسه بين الاخذ والعطاء ، لم يكن قد هدا بعد . اذ بدأ العمل يصبح عنده غاية في ذاته . ووجد نفسه آخر الامر وقد استغرقه العمل الى درجة جعلته على أن يندب آخرين للاشراف على اللعب . كان اذ ذاك قد اصبح

مساحة اللعب التي أنشأها من جديد .
 كان ذلك منذ ١٥ عاما مضت .
 أما اليوم فقد أصلح كريستيانسن
 مركزه المالى ، وأصبح فى وسعه أن
 ينتقل من حى نوربرو ، ولكنه لم يعد
 يحلم بالانتقال من حيه القديم . فلم
 يعد للمال من فائدة عنده الا أن
 يشتري به للاطفال ما هم بحاجة اليه ،
 وأن يضمن لناديه الاستمرار بعد أن
 يمضى هو من هذه الحياة .

ولتنظر الى هانز وهو يقصد الى
 منضدة العمل مرتديا مرولتيه
 الجلدية ، لكى ينضم الى مجموعة
 الاطفال فى الفناء ، تصحبهم فرقة
 أوركسترا النادى الصغيرة ، انه يقف
 منتصب القامة وقد علت وجهه حمرة
 وصرامة .. يبدأ بالعزف على قيثارته
 ثم ترتفع أصوات الجميع معا بالفناء .
 حقا ان هانز كريستيانسن مازال
 رجلا موفور الثراء !

(بقلم اورين موللر)



النبي ورجل التاريخ

لما كان جيمس كونانت يشغل منصب المندوب السامى لأمريكا فى ألمانيا رفض ذات
 مرة أن يدلى بأية تصريحات يتنبأ فيها عن تطورات الاحداث فى أوروبا . وعغل كونانت
 ذلك بقوله : كنت وأنا اشتغل بالتدريس ، الجأ مثل كثير من مدرسي الكيمياء الى اجراء
 التجارب المثيرة اثناء المحاضرات لاجذب انتباه التلاميذ . ولكن التجارب لم تكن تنجح دائما ،
 ولم تكن تحدث الانفجارات او التفاعلات التى أنتاب بها للطلبة . وبعد مرة من هذه المحاولات
 الفاشلة نصحنى رجل عجوز مهذب زارنى اثناء الدرس بهذه النصيحة : ايها الشاب
 من الافضل دائما ان تتحدث عن الاحداث بعد وقوعها كرجل التاريخ لا قبل وقوعها كالانبياء .
 (بيتر ادسون)



حتى لا يدعه يستريح !

دهش الملاكم تونى جالتنو عالم الماكسة من ضربة يده اليسرى اسقطت البطل العالمى
 جو لويس فى احدى المباريات . وقبل ان يبدأ الحكم فى العد نهض جو لويس وبدأ القتال مع
 خصمه .
 وبعد انتهاء الجولة نظر المدرب جاك بلاكبرن الى جو لويس معاتبا وقال له : لقد علمت
 دائما ان تظل مستلقيا على الارض حتى يعد الحكم رقم ٩ ثم تنهض . فلماذا لم تفعل
 بنصيحتي ؟
 وصاح جو قائلا : لماذا ؟ .. لكى اتركه يستريح !

(سبور لافز)

الرجل الحكيم هو الذى ينتفع من
تجاربه ، ولكن الرجل الاعظم حكمة
هو ذلك النوع الذى يدع الثعبان
يلدغ غيره .

(جون بيلنجر)

من أشق الامور أن ترتكب خطأ ،
ولكن الاشق من ذلك أن تكتشف أنك
لست من الاعمية بحيث لم يلحظك
أحد .

(دى كيلنجز مجازين)

أنه يرى الجمال فى وجهها .
بقراءة ما بين السطور !

(سيسيل بيتون)

الزمن يسير الى الامام ، وأنا أشعر
بوطء أقدامه فوقى .

(ت . م)

كانت الاطباق فى الحوض تتوجه
بانظارها القدرة نحوى .

(ج . و)

حفلات الكوكيل هى تلك التى
تقابل فيها أصدقاء قدامى لم ترهم
قبل ذلك أبدا .

(ف . ب)

كلمات شابة

الصداقة الاقلاطونية هى تلك
الصداقة التى يقول عنها تصصف
الناس أنها غير قائمة .

(د . د)

قال الاب يصف ابتته فى سن
المراهقة : انها أتمت الرابعة عشرة
من عمرها . . وهى الآن فى العشرين !

(س . ك)

الشيء الوحيد الذى تعرفه عن
الطبخ ، هو ان تجعلنى فى حالة
غليان !

(ب . ل)

الصبي الصغير لبائع الكتب :
هل أستطيع أن أجد لديك كتباً عن
«الاب» من سن الثلاثين الى الخامسة
والثلاثين ؟

(ج . م)



الرجل الذى جعل من الصخر ذهبا

ومساعده رايموند وين .
واليوم يحتشد أكثر من ٥٠ ألف
شخص كل عام في تلك الغرف التى
تمتلئ بالصخور ، كما أن وقت
الزيارات يحوى أسماء كثيرين من
الخبراء فى علم طبقات الأرض وعلم
التعدين .

وتعد مقاطعة أكسفورد بولاية
(مين) من أغنى المناطق التى تزخر
بالجواهر والمعادن النادرة فى الولايات
المتحدة ، إذ تسرى فيها عروق
(البجماتيت) المتبلورة ، تحمّل
الفلسبار والكوارتز والميكا ، وتحوى
جيوبا يعثر فيها على كثير من الجواهر
والمعادن الثمينة .

والمعتقد أن هذه المنطقة هى من
أهم مصادر بلورات (البريل) أو
الزبرجد ، والتى يستخرج منها معدن
« البريلليوم » الثمين ، كما أن (الميكا)
التي تعد ذات قيمة كبيرة فى صناعة

المتجر الريفى الصغير الذى
يعتبر يقع عند « تراب كورنر »
بقرية وست باريس بولاية مين من
أشهر مراكز الجواهر والتعدين فى
شرق الولايات المتحدة . وقد بدأ
ستانلى بيرهام الذى أدار هذا المتجر
مدى ٤٠ عاما حياته كابن مزارع من
أهالى القرية ، وعلم نفسه كل ما يعرفه
عن هذا الموضوع ، حتى أصبح اليوم
حجة فى الجواهر ومواضع المعادن .

وعندما زرت أنا وزوجتى بيرهام
لأول مرة منذ سنوات ، كنا بمفردنا
تقريبا فى المخزن الذى هو مجرد منزل
أبيض صغير ، وأخذنا نطوف
مسحورين خلال الرفوف التى تزخر
بالصخور من كل وصف و« الفترينات »
التي تبرق منها أحجار الزبرجد ،
والياقوت الأصفر ، والصوان البلورى
الشفاف التى استخرجت كلها من
محاجر (مين) وصقلها ستانلى

الزمان ، وهناك يقومان بالحفر بين
أكوام الحجارة ، فيعثران غالبا على
أحجار ثمينة ، يأخذها ستانلى الى
أحد خبراء الجواهر المحليين لقطعها ،
وهكذا أصبح لديه رصيد تجارى
يستطيع أن يبيعه

الكهرباء توجد هناك بكميات وفيرة
وعندما كان ستانلى يافعا ، أطلعه
أحد أصدقاء أبيه ويدعى (ميلارد
ايمونز) على مجموعة من الصخور
وقال له : « سأعطيك إياها ، إذا
صنعت لها صندوقا لعرضها .. »
وصنع ستانلى الصندوق ، وفاز
بالصخور ، كما فاز بصفقة طيبة من
معلومات ايمونز الواسعة عنها .

وعندما بلغ ستانلى الثانية عشرة ،
ربح بعض النقود من بيع المياه الغازية
والشطائر للعمال الذين يعملون فى
مصانع قطع الأخشاب ، فبنى بها
مخزنا يقع خلف منزله ، وهناك أخذ
يبيع ويتجر فى بعض ما يعثر عليه
من أحجار ، ونجحت المغامرة ، حتى
أنه استأجر مخزنا خاليا فى القرية ،
ووضع فوقه لافتة كتب عليها :
« مخزن مین للمعادن - لصاحبه
ستانلى بيرهام » ومنذ ذلك الحين
وأعماله فى تقدم مطرد .

وبعد ظهر أيام السبت ، كان ستانلى
يخرج مع أحد أصدقائه يدفعان أمامهما
عربة ، حيث يتطلقان مسافة عشرة
أميال الى محاجر « الميكا » الشهيرة ،
التي تعد أفضل وأكبر محاجر
(التورمالين) فى أمريكا منذ قرن من

وبدا علماء جامعة هارفارد الذين
يحضرون الى جبل الميكا للتنقيب ،
يتقاطرون على مخزن المعادن ، حيث
يبادلون الصخور ، ويقدمون المعلومات
ويحصلون عليها ، ويحضر اليه الآن أهل
المنطقة الصخور التى يعثرون عليها
فى أحرارهم ومراعيهم ، وقد يذهب
ستانلى أحيانا مع الشخص الذى عثر
على شئ ليلقى نظرة على المكان الذى
عثر عليه فيه ، ثم يقول :
« سأنسف هذا المكان ، وسنرى
ماذا سيحدث ! »

وعندما بلغ ستانلى الحادية عشرة ،
انضم الى أبيه وأشقائه ، لاقتلاع
الصخور من مزرعتهم ، وقد فشلت
التفجيرات الاولى التى قاموا بها فى
إظهار أى شئ قيم ، ولكن ستانلى
كان يعلم أنه لابد أن يكون هناك أحجار
(الفلسبار) فى مكان ما إذ كانت
الدلائل كلها تدل على ذلك

وبعد أيام قلائل ، كان ستانلى
عائدا من المرعى يقود البقر ، عندما

استرعت نظره طبقة من الارض مغطاة بالطحالب ، فأخذ ينزع ما فوقها بسكينه . وهناك عثر على صخور « الفلسبار » على بعد خمسمائة قدم فقط من المكان الذى بدأوا فيه تفجيرهم الفاشل .

وفى اليوم التالى ، صنعوا حفرة أخرى عميقة لوضع الكمية الاخرى من الديناميت التى يمكن أن تتحملها ميزانيتهم الهزيلة . وعندما قاموا بنسفها ، كشفت أمامهم ابداع طبقة من « الفلسبار » بيع منها خلال الاعوام القلائل التالية حوالى ١٠ آلاف طن

وقد استخدم كل مليم من ربح هذا العمل فى شراء الآلات ، ودفع اجور العمال ، واعداد طريق لنقل المنتجات . وفى الوقت الذى كان المنجم يعمل فيه بنجاح ، ذهب ستانلى الى كلية (بيتس) ولكن بعد ثلاث سنوات تغلب عليه حبه للجواهر ، فعاد مرة أخرى الى « وست باريس » للعمل .

وعقب الانفجار الاول بقليل ، عرضت شركة جنرال الكترىك مبلغا كبيرا لشراء محجر بيرهام ، اذ ان (الفلسبار) الموجود فيه كان كفيلا بانتاج اعلى نوع من العوازل الكهربائية ولكن آل بيرهام رفضوا البيع ، فقد

أسسوا مصنعا فى « وست باريس » استخدموا فيه اهل القرية فاذا استولت الشركة الكبيرة على المنجم ، فانها سوف تشحن الصخور بعيدا ، ويغلق المصنع ابوابه ، ويقول ستانلى معقبا على ذلك : « اعتقد اننا مثاليون . فالشئ يجب ان يفيد كل انسان والا فلا فائدة منه لنا »

وقد بيع المنجم بعد ذلك بسعر أقل ، ولكن المصنع بقى فى البلدة

وفى نفس الوقت ركز بيرهام جهده على بناء مخزن (مين) للمعادن .

وعندما ترور ستانلى بيرهام او زميله رايموند دين ، فانهم اسيدعوانك الى المتجر ، ويريانك كيف تقطع الاحجار الثمينة ، وسيعطيانك خريطة تريك اين تبحث عن نوع الجواهر التى تريدها ويساعدانك على بيع اى شئ ثمين تعثر عليه . وكل ما يطلبانه مقابل ذلك ، هو تحديد المكان الذى عثرت فيه على الشئ ، حتى يستطيع ستانلى ان يسجله على خريطة

وقد لعبت مواهب ستانلى فى جمع المعلومات دورا كبيرا فى نجاحه ، فعندما كان لا يزال تلميذا فى المدارس الثانوية ، بدأ بتشجيع من استاذ للكمياء فى دراسة مستودعات البيريل المحيطة بالبلدة ، وظل ستانلى بعد

صغير في (تراب كورنو) ، ولم يكن معه غير دولار واحد ومجموعة من الصخور !

ولكن « الكوارتز » الوردى الذى لا يريده أحد كان هو الذى أنقذه من أزمته ، فقد وصلت الى البلدة مسر اءوارد بول قرينة الصحفى والكاتب الشهير بول ، وشاهدت أثقال الورق التى ابتكرها ستانلى من الكوارتز ، فاشتريت منها كمية لتساعد ستانلى على اكمال الدفعة الاولى من ثمن منزله ومالبت « التورنامالين » ان أصبح حجارة الحظ الثانية لستانلى . وتوجد هذه الحجارة نصف الثمينة على ألوان خضراء وحمراء وسوداء . وهناك نوع نادر منها مختلف الالوان يسمى « البطيخ » !

وقد أمضى ستانلى ٢٠ عاما يجمع مئات من هذه البلورات ، ويقطعها هو ودين الى أحجار صغيرة ، فبدأ الناس يشترونها ، وسرعان ما وقف (مخزن مين للمعادن) على قدميه مرة أخرى

وأصبح ستانلى بعد ذلك قادرا على أن يكرس جهوده لتحقيق هدفه الاكبر ، وهو النهوض بثروة مين المعدنية ، فاشترى منجم (هارفارد)

ذلك بسنوات يتسلق التلال لرسم الخرائط ويجمع العينات ، ويراقب أين توجد بلورات الزبرجد الكبيرة

وفى أواخر العقد الثالث من القرن الحالى ، فتحت إحدى شركات التعدين محجرا فى بلدة (البانى) المجاورة ، وكان ستانلى قد أشار قبل ذلك بفترة طويلة الى هذه المنطقة على خريطته بحساباتها من المناطق التى يحتمل أن تكون غنية بهذه الأحجار ، فاتفق مع الشركة على شراء كل الزبرجد الذى يستخرج منها ، وما كاد السطح الصخرى يزال ، حتى بدت ثلاث كتل ضخمة من الاحجار الخضراء الهائلة التى يبلغ قطرها بضعة أقدام ، وكانت كبراهها تزن حوالى ١٨ طنا

حدث هذا فى عام ١٩٢٩ ، ولكن حدثت بعض المتاعب ، فقد طالبت الشركة بكل الزبرجد ، وكل ما استطاع ستانلى الحصول عليه فى النهاية هو ٣٠٠ طن من الكوارتز الوردى اللون ، الذى لا يريده أحد .

ومالبت الشركة أن أغلقت المنجم ، وفى سنة ١٩٢٣ كان الناس قد توقفوا عن شراء الاحجار الثمينة ، وأصبح ستانلى مفلسا لا يملك شيئا ، حتى باع متجره وانتقل الى منزل

وكانت النتيجة فتح منجم « أوبرن » الكبير الزاخر بهذا المعدن . وعثر مزارع كان يقود بقراته عائداً الى منزله على قطعة ضخمة من الزبرجد وزن ١٢٣ قيراطا كانت ملقاة على ارض أحد الطرق .

هذا ويأمل ستانلى أن يتوصل بعض باحثيه الى الكشف عن مستودعات ثمينة للمواد الخام التى يوقن انها موجودة فى المناطق المجاورة . وعندما بدأت الحرب العالمية الثانية ، أخذ ستانلى يرتاد المناطق الريفية بحثاً عن الزبرجد ، وأشرف على فتح مناجم جديدة منه ، مما أدى الى انتاج كميات من معدن البريليوم ، وهو المعدن الذى قيل انه حل احدى مشاكل صناعة القنبلة الذرية ، كما ساعد على حل مشكلة أخرى بتوفير (الميكا) وهو معدن لازم لاجهزة اللاسلكى والرادار وكان هناك عجز خطير فيه

ملخصة عن مجلة (داون ايست) بقلم : ديفيد دود بيرى

وهو من المحاجر المشهورة ، وأعلن أن أبوابه مفتوحة أمام كل طارق ، ولكنه يحذرك وهو يقودك اليه قائلاً ان المهمة عسيرة ، اذ أنك لن تعثر على بللورة ثمنها ألف دولار بعد عشر دقائق ، بل عليك أن تحفر أياما ، ولكنك سوف تعثر فى النهاية على شىء جدير بما بذلت من جهد .

ويقول بيرهام : ان كثيرا من الاشياء الثمينة عثر عليها أشخاص لا يعرفون شيئا عن الصخور . فقد تعثر أحد أصدقائه ذات مرة فوق جذور شجرة ساقطة على مقربة من أحد المناجم ، ونظر أسفله فاذا به يعثر على كسلة من « الميكا » كانت أكبر ما اكتشف للآن ، مما أكسبه ألف دولار !

وذهب أحد القسيس يزور قسيسا آخر ، فاسترعى انتباهه قطعة من معدن (الليوم) الخام موضوعة على رف الموقد ، فأبلغ النبأ الى ستانلى ،



حتى بعد الموت !

فى جنازة صديقة أمضت سنوات طويلة من عمرها وهى تشتغل بالتدريس ، ظل القسيس يؤنسها فى عبارات مليئة بالاجلال ويغضى فى وصف شخصيتها ، وختم خطبته بقوله : انها ربما كانت تواصل عملها الآن فى السماء !

وحينذاك مال المدرس الذى يجلس الى جانبى وهمس فى أذنى قائلاً : يا للمعجب .. ألا يتاح لنا أن نتحرر من هذه المهنة ؟



EAU DE COLOGNE

٤٧١١

الكولونيا الألمانية الشهيرة

المنعش

المشالي

كولونيا ٤٧١١

ضع قليلاً منها على
جبينك وصديك
واستنقها من إعتيك
ستعمرها بالأحيوية
والانتعاش



الجديد!

BOSS

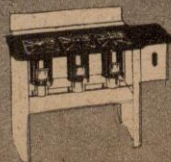


بورسوليت ملون مواظطسي باللون الوردي الجميل أو الأصفر الكناري



الآن .. يمكنك ان تحصل على موقد الغاز جميل الطراز بوس BOSS في ألوان عصرية جذابة هي اللون الوردي أو الأصفر الكناري علاوة على النماذج البيضاء .
انها كفيلة بزيادة مطبخك تالفا .. كما انك ستحبين طرازها الجميل - واقتصادها - وسهولة الطهي والغليز بها . وبساطة وضعها في أى مكان تريدن لانها لا تحتاج لاية وصلات خاصة بالوقود شاعدي موافد طهي بوس BOSS عند الوكيل ، واطلبي منه ان يعرض عليك المجموعة الكاملة لاجهزة بوس التي تعمل بالكبروسين والمشهورة في العالم كله ، فان لديه نماذج ثلاث جميع احتياجاتك وميزانيتك .

THE HUENEFELD CO., Cincinnati 25, Ohio U.S.A.



بنك مصر دائما

وشيء آخر له قيمته واعتباره ..
الطابع العجيب الذى يتميز به بنك مصر !
طابع المصرية الغالصة والقومية الاقتصادية
العربية .

البنك الذى تنبع سياسته من صميم المصالح
الكبرى التى تحتاجها هذه الشعوب ..
وفلسفته هي الاخرى .. فلسفته الاقتصادية

في تطوير مجتمعا اقتصادى تلبى لتعبير عن
احتياجاتنا في كل مكان .. ورجل بنك مصر .

الاستاذ محمود العتال نائب مجلس ادارة البنك
هذا الرجل لا يتوقف ابدا .. نشاطه .. جهوده

لقد كنت اجد مستقبله بعد عودته هذا الشهر
من أوروبا .. وسالته .. لماذا تسافر دائما ؟

وكان رد الرجل .. من اجلكم جميعا !
من اجل مصالح بنك مصر وشركاته ! من

اجل احتياجات وظروف بلادنا العربية ..
ان بنك مصر .. مؤسسة كبيرة تحتاج الى

كثير من المجهود بصاد ما يستجد في ميادين
الاقتصاد العالمى .. لقد زرت كثيرا من اجهزة

المصارف وادوات الائتمان في سويسرا وايطاليا
والمانيا وغيرها .. ورايت كيف يسير العمل ..

وتنظم العمليات المصرفية .. ونحن نستفيد
بكل هذا بالنسبة لبنك مصر وشركاته ..

افتتاح

وفي الشهر الماضى .. كنت في ايتاي
البارود .. وشهدت حفل افتتاح فرع البنك

وحضرت مع الفلاحين والتجار .. ورايتهم
يتناقشون ويلفطون ويتكلمون .. لقد نزل

بنك مصر اليهم في بيوتهم .. واصبح بنك
مصر بنك الفلاح المصرى والتاجر المصرى ..

ورجل الشارع .. ولم يصبح بنكا للبرجوازية
القديمة التى قوضتها ثورة ٢٣ يوليو .. وبذلك

يصبح بنك مصر بنك الشعب .. في مصر ..
وخارج الحدود ..



بنك مصر ..

رمز التقدم الاقتصادى

ظلت سياسة بنك مصر وشركاته رمزا لكل
الانتفاضات الاقتصادية في مصر والشرق العربى

.. وظلت سياسة خلق اتجاهات جديدة
للاقتصاد الصناعى والزراعى والتجارى .. في

مصر ، ينفرد بها بنك مصر ، وتسير خلفه باقى
المؤسسات المصرفية في مصر ..

ومدرسة البنك هذه استذنت في السنوات
الاخيرة ان تقدم الى المجتمع الاقتصادى المصرى

عددا كبيرا من خيرة الاقتصاديين الشباب ،
فهناك محمد رشدى ومحمود العتال واحمد فؤاد

ومحمد على عرفه وسيد عويس ومصطفى حسنى
ومحمد عبد العزيز طلعت وتوفيق البكرى

وشكرى الحكيم .. وهؤلاء هم تلاميذ نبي
الاقتصاد المصرى طلعت حرب ..

الرجال الذين يواجهون مصائر العالم



يرتدون
ساعات



رولكس

ROLEX

جينييف - سويسرا

لم يسبق يوماً أن كان عظماء أي عصر معروفين جيداً لمعاصريهم كما هو الحال الآن . فنحن لاندرك ما لهم من أهمية فحسب ، وإنما ندرك أيضاً ما لهم من قوة شخصية . وذلك لما يتمتعون به من تأثير هائل علينا وعلى أحداث العالم كله .

وهؤلاء الرجال ينشدون دائماً الخدمة التي يعتمد عليها . ومع ذلك لا يتماكون من أبداء دهشتهم حيال دقة ساعاتهم رولكس وأمكان اعتمادهم عليها . وصانعوا رولكس فخرون لأن هؤلاء العظماء سرعان ما يعتبرون امتياز ساعات رولكس أمراً مفروغاً منه .

اطلب أيضاً تيمودور الشهيرة
من صناعة رولكس

الوكلاء : ايكونوماكس ١٧ شارع ٢٦ يوليو - القاهرة



سحر يطيل العمر



ان وقوع حادثة أو مرض أو عملية جراحية يستلزم كل القوى المدخرة في الجسم ، وإن الفارق بين الحياة في صحة جيدة وبين مجرد الوجود على سطح الأرض هو الفارق بين الحياة والموت ..

والعقاقير نصحت له بالرياضة المنتظمة ، أى بالسير مسافة ميل أو ميلين كل يوم ، وفى خلال عشرة أيام كان تورم ساقيه قد اختفى ، وأصبح الآن ، من ثلاثة أعوام ، يتمتع بصحة جيدة .

ان الابحاث العلمية لم تثبت بصفة قاطعة أثر الرياضة المنتظمة فى إطالة العمر أو تحسين الصحة ، ولكننا بالتجربة نعرف فوائد الرياضة التى يرى معظم الاطباء أنها لا تقل أهمية لسلامة الجسم عن النوم والطعام والعمل والترفيه وسكينة النفس . فهناك أولا - كما رأينا - الاثنى الصحى المباشر فى الدورة الدموية .

أصيب صديق عجوز من مرضى بنزلة برد فى منتصف فصل الشتاء ، فظل ملازما البيت بضعة أشهر ، وفى خلال هذه الفترة بدأت ساقاه تتورمان ، حتى اذا رأيته فى مستهل الربيع ، وجدته فى حالة معنوية سيئة وهو يخشى أن يصبح عاجزا عن المشى .

وأثبت الفحص الطبى أن القلب ليس هو السبب ، ولا ضيق الاوعية الدموية العادى أو تصلب الشرايين ، وانما يرجع السبب الى بطء فى الدورة الدموية والى تأثير فى الحركة البطيئة التى يستلزمها وقار الشيخوخة ، وبدلا من الادوية

ان الدكتور بول دادلى اخصائى القلب والطبيب الخاص للرئيس ايزنهاور يعمل بالارشادات الواردة فى هذه المقالة . وعلى الرغم من بلوغه الواحدة والسبعين من عمره ، فانه لا يزال رحالة نشيطا ، وهاوى الركوب الدراجات وتقطيع جذوع الاشجار .

ان حركة العضلات ، فى الذراعين ، ولاسيما الساقين ، الناشئة من الرياضة المنتظمة ، تحتفظ بالتحسن المستمر الطارىء على الدورة الدموية فى الشرايين والاوردة ، ولما كانت للاوعية الدموية صمامات تمنع الدماء ، فى حالة الصحة الجيدة ، من المرور فى غير أماكنها الصحيحة ، فان العضلات السليمة تساعد الاوعية فى ضغطها لتوصيل الدماء الى القلب ، اما العضلات الناعمة المسترخية فانها لا تقوم بهذه المهمة كما ينبغى ، عدا انها تؤدى - على الأرجح - الى تجلط الدم فى الاوعية ، كما يحدث للشخص الذى يقضى معظم أوقاته جالسا ، أو للمريض الذى يضطره الداء أو العملية الجراحية الى ملازمة الفراش فترة طويلة ، وانه ليستحسن عند الرحلات الطويلة بالقطار أو السيارة أو الطائرة أن ينهض المسافر ويتمشى قليلا أثناء توقف وسيلة السفر فى

هذا المكان أو ذاك ، ليمنع احتمال تجلط الدم الناشئ من بقاء الدورة الدموية .

ان تجلط الدم فى أوعية الساق قد يؤدى الى أخطر النتائج عندما ينفصل جزء من الجلطة الدموية ويسير فى الاوعية حتى يسد وعاء دمويا هاما فى الرئة ، وهو ما يسمى بالذبححة الصدرية .

ان الرياضة المنتظمة أيضا تحسن حركة الحجاب الحاجز ، وهذه بدورها تؤدى الى تحسين مهمته - وهو يشبه كباس المضخة - ولا تقتصر نتائج هذا التحسين على وصول الاوكسجين اللازم الى الرئة وطرده ثانيا أوكسيد الكربون ، وانما لتنظيم وصول الدم الى القلب أيضا . والرياضة القوية مفيدة فى هذه الحالة ، فاذا لم يتيسر القيام بها ، فان التدريب على التنفس العميق بضع مرات فى اليوم لا يخلو من فائدة كبيرة .

وهناك جانب آخر من جهاز الدورة الدموية يستفيد من الرياضة المنتظمة ، ألا وهو الاوعية الدموية الدقيقة التى يزداد نشاطها فى أداء مهمتها ، وكذلك الحال مع الاوعية والشعيرات الدموية فى سطح اليدين والقدمين وما وراء الاذنين ، فان الرياضة المنتظمة تنشط

الرياضة التي يمارسها الشخص مهما
فى شىء مادامت تناسب قوته وتتفق
مع ميوله، فانه من الافضل أن يتعود
الانسان رياضة معينة ، ثم يمارسها
بانتظام .

ان الشخص الذى يشغل بالاعمال
الفكرية والذهنية المعقدة يحتاج الى
الرياضة ليحتفظ دائما بصفاء ذهنه،
فالتركيز الذهني اللازم للعمل يستلزم
وجود الرياضة البدنية معه ، كما
كان يفعل الفلاسفة المشاؤون فى عهد
الاغريق .

ويتبغى على جميع الذين يتمتعون
بالصحة الجيدة أن يمارسوا الرياضة
البدنية بانتظام ايا كانت أعمارهم ،
ولكن يحسن بعد سن السبعين أن
تكون الرياضة من النوع الخفيف ولكن
بانتظام تام، ويستطيع بعض الاشخاص
الاصحاء الاقوياء بالمران والانتظام ،
أن يستمروا فى لعب التنس والجولف
فى سن السبعين ، والثمانين أيضا ،
ومن أنواع الرياضة المناسبة لكبر
السن ، السير مسافات طويلة
والسباحة ، وصيد السمك ، وصيد
الحيوانات فى اعتدال ، وركوب
الدراجات ، وفلاحة البساتين ، وان
رياضة صعود السلالم بانتظام -
على ما فيها من امال - والتمرينات

حركة الدماء فيها وتساعد على وصول
الكميات الكافية من هذه الدماء اليها .
وعلى الرغم من أن القلب هو المركز
الرئيسى للدورة الدموية ، فان
المساعدة التي يستمدتها من جهاز
الدورة كله ضرورية ، والفارق بين
الصحة الجيدة والصحة السيئة يتوقف
على مقدار هذه المساعدة وعلى التجاوب
بين القلب وجهاز الدورة .

وثمة آثار طبية أخرى للرياضة
المنتظمة ، فهي تنشيط عملية الهضم
وحركة الامعاء الغليظة ، وكثيرا
ما تؤدى الرياضة العنيفة مهمة العقاقير
الملينة ، وان السير بنشاط مسافة
طويلة فى المساء أجلب للنوم العميق
من منوم أو مسكر أو برنامج
تليفزيون .

وأخيرا - وهو الاهم فى رأى -
أثر الرياضة الطيب فى الجهاز العصبى
والنفس ، فقد قيل ان أثر المشى
ثمانية كيلو مترات على نفسية شاب
قوى الجسم حزين القلب أفضل من
جميع العقاقير وأنواع العلاج النفسى
المعروفة فى العالم .

وأنا - فى الواقع - أدركت
بالتجربة العملية أن الرياضة القوية
المنظمة تزيل كل شعور بالضيق
النفسى والتوتر العصبى ، وليس نوع

الرياضية ، لا تخلوان من الفائدة في كثير من الاحيان
اما الاشخاص الذين يعانون من امراض خطيرة - غير مقعدة - كأمراض القلب وغيرها ، فانه يحسن بهم ممارسة رياضة خفيفة للاحتفاظ بالصحة ، ولكن على كل مريض أن يستشير طبيبه في نوع الرياضة المناسبة له .

ان للرياضة البدنية دورا كبيرا في علاج المرضى بتجلط الدم المزمع الذي ليست له أعراض أخرى خطيرة . وحتى اذا كانت له بعض الاعراض، فان بعض أنواع الرياضة لا تخلو من الفائدة في العلاج ، كالسير مسافات قصيرة ، والعمل الخفيف في حديقة البيت أو التنفس العميق « الشهيقي والزفير »

وليس من الحكمة - بطبيعة الحال - ان ينهمك الانسان في رياضة عنيفة بغير تمهيد أو تدريبات أولية تدريجية،

ولكن المهم لنا جميعا - في كل الاعمار - ألا نكون مجرد متفرجين على الالعاب الرياضية ، وانما ينبغي ان نوسع آفاق نشاطنا وتحركاتنا خارج السيارات العامة والخاصة، والقطارات والطائرات ، وان الواجب علينا أن نعود الى استخدام أرجلنا بعد أن كادت وسائل العصر الحديث تنسينا لذة السير ..

وليس طريق الحياة البشرية ممهدا بصفة دائمة ، فهو لا يخلو من المطبات ومن الطوارئ التي تستلزم القدرة على مواجهتها، والنشاط المدخر لمقاومتها، وليس البطء أو الرتابة اللازمة لحياة تمضي على وتيرة واحدة

ان وقوع حادثة أو مرض أو عملية جراحية يستلزم كل القوى المدخرة في الجسم ، وان الفارق بين الحياة في صحة جيدة منتظمة وبين مجرد الوجود على سطح الارض ، هو كالفارق بين الحياة والموت ...

ملخصة عن مجلة « نيويورك تايمز » بقلم الدكتور بول دادلي



زوجات اليوم !

اوسلت الى حفيدتي التي تبلغ من العمر ٢٢ عاما ، وقد تزوجت وهي لم تزل بعد طالبة في الجامعة ، سلة تضم مختلف ادوات الخياطة من مقصات وإبر وخيوط وأزرار وما الى ذلك .

فقلت منها خطابا نقول فيه : ولكن يا جدتي .. أين كتاب الارشادات ؟!

« مسز د. ابوجين »



السيارات يجب معاملتها برقة ... كالسيدات

شيطان لا يؤذي وراء عجلة القيادة

فوق التلال أو عند المنعطفات . انه لا ينظر قط الى لوحات الاعلانات الموضوعة على جانبي الطريق ، ولا يتحدث مع أحد ممن يركبون الى جواره ، واذا بلغ اشارة المرور، توقف تماما عن السير .

والواقع أن كل مايميز جوان فانجيو عن أية سيدة عجوز تقود سيارتها بسرعة ١٥ كيلومترا في الساعة هو أنه أعظم سائقى سيارات السباق فى العالم !

لقد اشترك فانجيو فى ١٧٣ سباقا خطيرا فى ٢٣ دولة مختلفة ، وفاز فى

جوان فانجيو ، ذلك الارجنطينى الهادئ ، ذى السادسة والاربعين ، هو أجدر قادة السيارات فى العالم بلقب القديس عند أولئك الذين ينادون بالحرص على الامان فى الطرق الكبرى ، ففي هذا العصر ، الذى ازداد فيه جنون العالم بالسرعة ، وامتدت فيه الطرق التى تصل بين المدن ، نجد أن فانجيو ليس يبين من يسدون منافذ الطريق على السيارات التى تسير وراءه ، أو ينطلق بسيارته فى خطوط متعرجة ، وليس ممن يحاولون تخطف أحد



فإن مجرد التفكير في أية مخاطرة لا لزوم لها تثير الرعب في بدنه ، فهو لا يقود سيارته إلا في المسابقات التي يعدها آمنة ، ولا يستخدم غير أسرع السيارات وأقواها وأكثرها أمانا .

وعندما يجلس فانجيو في سيارته « ماشراتي » أو « فيرارسي » ، يقبع في أمان ، وكأنه يجلس في معبد ، وإن بدا أنه لا يكثرث لما يقوله الواعظ ، بينما الريح تلفح وجهه بسرعة تزيد على ١٥٠ كيلومترا في الساعة . والواقع أن هذا مجرد تظاهر وادعاء ، فإن عقله وجسمه يكونان ساعتئذ في حالة يقظة تامة ، وقدمه في حركة دائمة فوق « الفزامل » للضغطة عليها بقوة عند اللزوم .

ويفحص فانجيو مركزه في السباق بلا انقطاع ، كما يرقب الإشارات التي تدل على الزمن والمكان . إن عيتيه المشغولتين تتحركان من قطعة إلى أخرى في اللوحة المثبتة أمام مقعد القيادة ثم إلى الاطارات ، والحفر المتناثرة في الطريق المشكوك فيه . .

ولا شك أن قيادة سيارة بهذه الطريقة لمدة ثلاث ساعات أمر يتطلب درجة عالية جدا من تركيز الذهن ، وخبرة واسعة جدا .

ويقول أحد مناقسي فانجيو : أنني

أكثر من نصفها . . . وفي مباريات السباق الكبرى التي يراعى حسابها عند الاشتراك في مسابقات البطولة العالمية ، فاز فانجيو بنقط تكفي لتكسبه هذا الشرف خمس مرات في السنوات السبع الأخيرة ، وهو شيء لم يفعله أحد غيره قط .

لقد كسب فانجيو سباق ألمانيا الكبير الذي أقيم في « نوربرجرينج » أربع مرات متتالية ، مع أنه يعد أكبر سباق للسيارات على الإطلاق . وفي هذا العام تمتع فانجيو بانجح مواسمه ، فقد اشترك في ١٣ سباقا ، فاز في ثمانية منها .

ولا يرى هواة سباق السيارات والمولعون بالسرعة من فانجيو غير يقظة تقترب منهم ، والتفاته سريعة من الرأس ثم تمرق السيارة بأقصى سرعة . ويرون فيه مخلوقا يضع على رأسه خوذة مما يرقديه سكان الكواكب الأخرى ، مخاطرا بحياته عند كل منعطف من منعطفات الطريق !

وفي أنحاء العالم معجبون كثيرون يشيرون الرعب في قلوب جيرانهم بالطريقة التي يقودون بها سياراتهم ، وهم يظنون أنهم يقلدون بطلهم المعبود - وقد ينطبق هذا حقا على فانجيو - عندما كان شابا غريبا . أما اليوم ،

عمال شركة « مرسيدس بنز »
الميكانيكية ، التي ظل ينفرد بقيادة
سياراتها الجديدة فترة من الزمن .

نشأ فانجيو من أب فقير يشتغل
بصب التماثيل الجيرية ، هاجر من
إيطاليا إلى الأرجنتين في عصر المخاطر
والإخطار وشياطين السرعة في الوقت
الذي جن فيه أهل الأرجنتين وأهلا
بسباق السيارات ، وملا الميكانيكيون
أوقات فراغهم بالاستعداد للسباق
وفي بلدة « بالكارس » التي تقع في
إقليم بيونس آيرس ، بدأ فانجيو
حياته يعمل في حظيرة للسيارات وهو
لم يزل في الحادية عشرة من عمره .
وبدأ اتصاله بسباق السيارات قبل
أن يبلغ العشرين ميكانيكي يجلس
إلى جوار المتسابقين ، ثم اشترك
بنفسه في أول سباق ، وهو في الثالثة
والعشرين في سيطرة أجرة محوطة
تفككت كل أجزائها في منتصف
السباق .

وظل فانجيو يتطلق بسيارته فوق
الطرق منذ سنوات ، ثم انتقل إلى
نماذج أخرى أكثر خطورة ، وهي
حشد سيارات السباق فوق طريق
ضيق للبغال فوق جبال الأنديز
الشاهقة .

استطاع أن أركز ذهنه جيدا كما
يفعل فانجيو خلال دورة كاملة من
دورات السباق . أما فانجيو ، فانه
يفعل ذلك طوال مراحل السباق كلها

وعلى الرغم من أنه يفخر ببراعته،
فانجيو ليس ممن يتباهون بأعمالهم،
وهو لا يحاول رفع صوت آلاته ليعرف
الجميع أنه على استعداد للانطلاق .
وعندما يرفع خوذته عن رأسه ،
يبدو أشبه بيائع المطبات ، وهو
إنسان عريض البنيان ، أصلع الرأس
تقريبا ، مقوس الساقين ، صخري
الوجه .

وعلى الرغم من براعته وخبرته في
عمله ، فانه يتخذ كل احتياطات استطاع
قبل كل سباق ، ويدرس أرض
السباق كأنه لم يرها من قبل ، مع
أنه يعرف كل واحدة منها معرفة
تجعل في إمكانه أن ينطلق فيها بسيارته
وهو مقمض العينين .

ويتمتع فانجيو بقدرة عظيمة على
قياس السرعة بدقة وأمان ، تمكنه
من عدم إجهاد سيارته إجهادا لا ضرورة
له ، في الوقت الذي يجهد فيه الباقون
جميعا أنفسهم .

ويقول فانجيو : إن السيارات
يجب معاملتها بركة كالسيدات .
وقد أدهشت رفته مع السيارات

خاصا للاشتراك في المسابقات تساعده الحكومة بأموالها .

وأثارت سيارات السباق الاوربية الجميلة التي ظهرت في الارجنتين فجأة اهتمام فانجيو وحده ، فقد كانت سيارته الى جوارها عتيقة بالية وفي العام نفسه ، اشترك في السباق الذي اقيم بين بيونس ايرس الى كراكاس . وبينما كان منطلقا في الظلام فوق جبال بيرو ، اذ جنحت سيارته وانقلبت وقتل مساعده واقرب اصدقائه . وقد ظل هذا الحادث يؤرق نومه شهورا ، وقرر الايشترك في أى سباق آخر بعد ذلك ، ولكن عندما عرض عليه نادى السيارات سيارة براءة من طراز (ماسيراتى) كجائزة لسباق آخر ، ابتهج كأنه طفل صغير نال لعبة جديدة ، وعاد الى السباق .

وعندما قرر الرئيس بيرون أن يوفد فريقا من أبناء الارجنتين للاشتراك في المسابقات الاوربية في السنة التالية ، كان فانجيو على رأس أفرادهِ . وهناك أحرز نجاحا باهرا ، ففاز في سان ريمو ، وبيرنجان ، ومرسيليا ، ومونزا ، وباو ، وكان كل فوز يحزره يثير في الارجنتين غبطة وفرحا لا حد لهما . وعندما عاد الى الوطن ، بعد أن فاز

وفي عام ١٩٤٠ فاز بأول سباق له بسيارة من طراز شيفروليه ذات المقعدين ، وكان ذلك في سباق مرهق مسافته ٩١٤٦ كيلومترا من بيونس ايرس الى ليما عاصمة بيرو ذهابا وايابا . وبين عشية وضحاها أصبح فانجيو مشهورا في أمريكا الجنوبية ومنذ ذلك الحين أضحى فانجيو وسيارته الشيفروليه الصغيرة ، يكتسحان كل سباق للمسافات الطويلة في الارجنتين ، حتى اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية ، فتوقف سباق السيارات في عام ١٩٤٢

وعاد فانجيو الى قرية « بالكارس » ، حيث عهد اليه بتوكيل لاحدى شركات السيارات . ولكنه ظل يوالى تدريبه ، كأنه ملاكم ، ليجعل نفسه صالحا للاشتراك في أى سباق جديد . وهكذا عندما استؤنف سباق السيارات في عام ١٩٤٧ ، وامتدت مسافته ، كان فانجيو الذى بلغ السادسة والثلاثين قد أصبح على استعداد للاشتراك فيه وكان جوان بيرون قد استولى على مقاليد الامور في الارجنتين ، وقرر أن يجعل من بيونس ايرس عاصمة لسباق السيارات ، فأحضر أشهر المتسابقين من أوروبا ، وأسس ناديا للسيارات في الارجنتين ، وفريقا

هذا السباق اصطدمت سيارته في الدورة الثالثة ، ونقل الى المستشفى ، فمنذ ذلك اليوم حرص على الاشتراك في سباق الا اذا كان رأسه وعضلاته في حالة سليمة من القوة واليقظة .

وقد أفاد من هذا الدرس بعد ثلاث سنوات ، عندما اشترك في سباق أقيم في بيونس ايرس ، حيث كانت الحرارة قاسية لا تحتمل ، تعوق الرؤية ، حتى اضطرت « البرتو اسكارى » الى الاصطدام ، وأجبرت البطل «فردالان جونزاليس» على التخلي عن مواصلة السباق ، كما أرهقت الانجليزى سترلنج موس ارهاقاً بالغاً ، وكاد أوجينو كاستليونى الايطالى يصاب بالاغماء ، لولا أن أوقف سيارته في الوقت المناسب . أما جوان فانجيو فقد ظل مواظباً على السير طوال مرحلة السباق ، على الرغم من أن هيكل السيارة وأنايبها كادت تلتهب من شدة الحرارة ، حتى أنها أحرقت سائق فانجيو ونقل الى المستشفى لعلاج . . ولا تزال هناك ندبة في ساقه من أثر الحادث

وقد منحت شركة « مارسيدس » للسيارات ٥٥٠٠ دولار علاوة إضافية بسبب هذه البراعة والقوة .

وراء هذا الهدوء الظاهري الذى

في ست مسابقات من عشر ، قبول باستقبالات لا يحظى بها الا الابطال الغزاة .

ومنذ ذلك الحين ، حرص فانجيو على الا يقود غير أحدث السيارات الاوربية وأسرعها .

وتدفقت عليه الاموال من كل جانب ، ومنحته شركات البترول والاطارات مبالغ كبيرة للدعاية لمنتجاتها . وعندما يصل الدولار الى جيب فانجيو ، فهو يلتصق به ولا يبرحه !

وتقدر ثروته اليوم بأكثر من مليون دولار ، وهو حريص على أن يعيش ليتمتع بانفاق هذه الاموال .

وفي عام ١٩٥١ - وهو العام الذى نال فيه أول بطولة عالمية - أصبح فانجيو سائقاً لسيارات « ألفاروميو » يقود أحدث الموديلات التى تخرجها الشركة .

وفي عام ١٩٥٢ تعلم الا يقود سيارته وهو مرهق ، اذ أنه بعد أن اشترك في سباق ايرلندى ، استقل الطائرة الى ايطاليا للاشتراك في سباق موناكو الكبير ، وعندما اضطرت الطائرة للهبوط في باريس بسبب رداءة الجو ، استعار سيارة وانطلق بها طوال الليل حتى وصل الى ميدان السباق قبل بدء المباراة بساعة واحدة وفي

يبدو على فانجيو روح ناثرة لا تهدأ بين جنبيه ، ولطف وبشاشة غير عاديين حدث في إحدى السنوات أن شاهد شابا ألمانيا يشترك في سباق أيرلندي ، وقد يدت عليه عصبية بالغة لانه كان يشترك لأول مرة ، فأتجه إليه فانجيو وأخذ يهمس في أذنه بعبارات التشجيع والنصيحة .

وفي السويد ، أخذ يشير بأصابعه لسائق شاب وراءه ، ليشرح له كيف يتصرف عند المنحنيات التي تواجهه في الطريق .

ولا يزال فانجيو حتى اليوم ، ذلك السائق القديم المحترف الذي يبحث عن الأمان أولا . وقد رفض الاشتراك في سباق (الألف ميل) الإيطالي الذي أقيم في شهر مايو الماضي ، قائلا أن

ملخصة عن (لايف) بقلم مارشال سميت



حريق في الشمس

كتبت الشاعرة الأمريكية ايميلي ديكنسون في ذكرياتها عن والدها القصة التالية : فوجئنا جميعا ذات مرة بجرس الحريق يدق في عنف . ولما لم يخطر ببالنا غير اشتعال النيران ، فقد انطلقنا إلى الشارع لنرى ماذا حدث : كانت السماء مصطبغة في عتمة السماء بلون قرمزي رائع ، والذهب يعرض نفسه أمام أعين متلهفة متعجبة . . أعين هؤلاء الناس الذين أخرجهم نداء أبي الأثر . . لقد تصادق أن رأى أبي قبل الآخرين غروب الشمس ودق جرس الحريق ليلفت أنظارنا إليه !

سمك البكلاء .. هؤلاء البرتغاليون يضطادونه بوسائل لعلها أشق
الوسائل في العالم اليوم .. معجزة من الشجاعة وقوة الاحتمال والصبر.

أشق مهنة في العالم

أنا في عام ١٩٥٠ ، فقد خلع هذا
الاحتفال الدينى البسيط على رحلتنا
فوق ظهر أرجوسى ، جوا أشبه بجو
تلك الرحلات التى كان يقوم بها
كولومبوس ورجالہ منذ قرون خلت .
كانت هذه الرحلة التى يقوم بها
رجالنا رحلة قديمة ، ظلت كما هى لم
تتغير خلال قرون طويلة . كانوا
رجال صيد من نوع فريد ، فهم
يخرجون الى صيد الاسماك الضخمة
بمقردهم فى زوارق صغيرة مكشوفة
ومن ثم كانوا كبحارة كولومبوس
أشد ما يكونون حاجة الى الايمان .
ولعل العالم كله قد نبذ فى الوقت
الحاضر فن الصيد كما يتبعه هؤلاء
الرجال فأصبحت الزوارق القوية
تجوب البحار مزودة بشباك ضخمة
على حين بقى البرتغاليون - الذين
يرجع تاريخ اتحادهم الذى أنشأه
أصحاب سفن صيد السمك الى عام
١٥٠١ - يسيرون على الطرق القديمة

الوقت عند منتصف الليل
كان حين أقبلت ساعة تغيير نوبة
الحراسة على ظهر سفينتنا أرجوسى
ذات القلاع الاربعة . وكانت السفينة
تولى وجهها شطر الغرب نحو جرانده
بانكز ينيويوندلاند التى تبعد ألف
ميل تقريبا عن لشبونة فى البرتغال
وأخذ يحاو برتغالى خشن المظهر غير
حليق اللحية طريقه الى جوف السفينة
وهو يغنى لرفاقه النائمين :

يارك اللهم فى سفينتنا
وفيمن على ظهرها

وسرعان ما تباغت ظلال أشباح
على ظهر السفينة .. أقبل أثرها
البحار القذى يقوم على توجيه الدفة
وقد خلع غطاء رأسه وهو يقول
الحمد لله ..

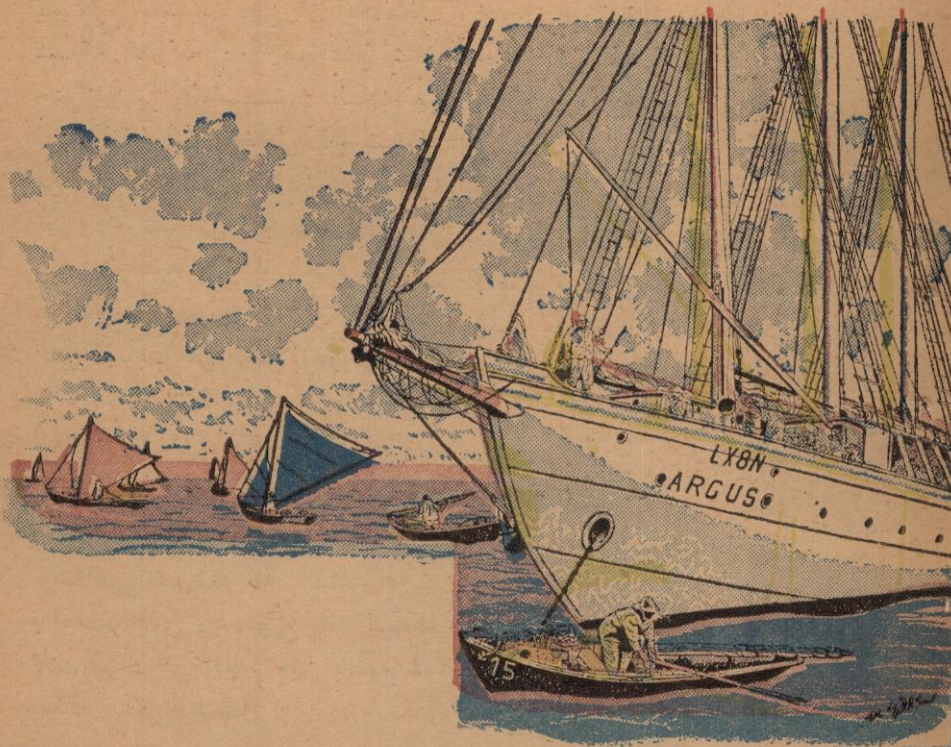
ثم تناول عملة السفينة أرجوسى
ليقودها خلال ليلة عاصفة من ليالى
شهر مارس .
وكان من العسير على أن أتصور

ولا يزال هؤلاء الصيادون يبحثون عن سمك البكلاء في مناطق مثل جراند بانكز ودافيد ستريت قرب سواحل جرينلند ، حيث تمزق الأعماق الصخرية شبابهم • ولكنه مع ذلك عمل مربح يتعيش منه ما يقرب من خمسة آلاف أسرة تقطن نحو ٥٠ قرية من قرى البرتغال •

كانت أرجوسى واحدة من ٦٣ سفينة من السفن البرتغالية التي تقوم برحلاتها في موسم الصيد الذي يمتد طيلة شهور الصيف الستة • وعلى الرغم من أنها سفينة شراعية فإنها كانت مبنية على أحدث طراز • فقد زودت بموتور احتياطي ضخم ، وعدد آخر من المولدات الكهربائية التي تستخدم في الانارة والتدفئة ، وتشغيل التلجعات الكبيرة والآلات الرافعة والمضخات • وبها جهاز دقيق لتكبير الصوت يدل على عمق المياه وطبيعة قاع البحر ، وجهاز لاسلكى يجعلنا على اتصال دائم بالأسطول ، عدا أجهزة الميكروفونات التي تحمل برامج الراديو الى جميع أجزاء السفينة •

ومتى خف الزحام على الطعم - وهو أمر يحتاج الى ٢٠ ألف شريحة من السمك لتطعيم شباك جميع الصيادين - بدأت عملية انزال الزوارق الى الماء بواسطة آلات خاصة ثم يقفز الصياد فى زورقه ، فى اللحظة التي تقرب فيها حافته وجه الماء ، فاذا ما ابتعد الزورق عن أرجوسى نصب الصياد صاريا صغيرا بسط

وعلى الرغم من هذه الاستعدادات فقد كانت تلك العملية البحرية العسيرة تعد من أقسى أنواع العمل



طولها نصف ميل ، والتي تجهز بما يتراوح بين ٦٠٠ ألف صنارة . وفي الوقت الذي تقوم هذه الشباك بعملها ، تؤمنها خطاطيف قوية تُثبت إلى الزورق ، تجذب الصياد يقضي وقته في صيد الاسماك بيديه . ويدل عدد السمك الذي يمسكه بهذه الطريقة على مقدار ما يمكن لشبাকে الضخمة أن تحمل من صيد .

فاذا كان السمك كثيرا ، فإنه

عليه شراعه ، وانطلق بعيدا نحو الافق مستخدما مجذافه كدفة يوجه بها الزورق حيث يشاء . وقد تمت هذه العملية بسرعة . ففي خلال ٢٠ دقيقة كنا قد أنزلنا ٥١ صيادا إلى البحر .

فاذا وصل كل صياد بزورقه إلى النقطة التي يختارها ، ولا بد أن تبعد عن أرجوسي عدة أميال ،لقى كل منهم شبাকে الطويلة التي يكاد يبلغ

يستطيع بعد ساعتين أن يجذب شبابه الطويلة .. وهو عمل شاق حتى اذا برزت أسماك البكلاء من أعماق المياه أخذ يخلص كل سمكة من الصنارة التي علقت بها ، ملقيا بها وراء كتفه الى قاع الزورق ، مما يملأ يديه بأنواع مختلفة من التشققات والندوب القاترة الاليمة التي تسبب عن مياه البحر ، والتي لا تلتئم أبدا ما بقيت يدها عرضة للماء ..

وبعد هذا المحصول الطيب من الصيد ، يقذف الصياد شبابه مرة ثانية في نفس المنطقة تقريبا . والصياد الذي لا يستطيع القاء شبابه ثلاث مرات في اليوم حين يسمح الجو بذلك ، صياد فاشل .

اشتد عصف الريح في ساعة متأخرة بعد الظهر وأخذ البحر يعمور ويضطرب . فرفع الكابتين أدولفو قبطان أرجوسى الراية ايدانا بالعودة .. وهذه الراية عبارة عن صندوق من صناديق السكر يرفع الى منتصف أحد الصواري . وكان هذا اليوم صحوفا استطاع كل الرجال مشاهدته .. أما في حالة انتشار الضباب حيث تستحيل الرؤية في المنطقة كلها فإن على الصياد أن يتنبه الى الدقات

المميزة ، التي ترسلها السفينة من جرس كبير يشبه أجراس الكنائس . وفي خلال هذا اليوم عادة لورينكنها صياد أرجوسى الاول بحمولته الثالثة من الصيد .. وقد بلغ وزنها طنا من سمك البكلاء . لم يكن هناك فرق واضح بين مياه البحر الداكنة الباردة وبين جدران زورقه الصغير . وبدا من المستحيل أنه يستطيع البقاء على سطح المياه ، فقد أخذ ينزح المياه من سفينته ، حين اجتاحتها موجة غمرت حملة الثقيل .

وأرغى « لورينكنها » شراعه وهو يقترب بزورقه من السفينة ، متخذاً اليها طريقه في هدوء ، ياذل جهده بكل ما أوتي من مهارة وصبر بالغين في مراقبة تيارات المياه ، فقد كانت هذه هي أخطر مرحلة في رحلته . ولو أن زورقه انقلب به الآن ، لذهب الى القاع رأسا ، يزيد من وزنه ملابسه الثقيلة التي تغطيها طبقة من الشحم تمنع تسرب الماء منها .

ولاحث له الفرحة فدفع بمقدمة زورقه بين أنياب البحر وأصبح بحذاء السفينة أرجوسى . وفي لحظة واحدة كان قد ربط زورقه الى السفينة وناول أحد عمالها خطافا خاصا ، بدأ « لورينكنها » في

بالخيطة ومرق من تحت الزورق مباشرة فأوشك أن يقلبه وأسرع فرانشسكو فقطع خيط الشبكة وأسرع يبتهل إلى الله . وانفلت الزورق بعيدا أو لعل الحوت هو الذي انفلت بعيدا ، فقد مرت لحظة والصياد المشدود يحرق في الحوت الضخم الحائر ، ثم انطلق الحوت أخيرا وغاص في جوف الماء برفق ، متخذا طريقه إلى قاع البحر وقد حمل معه خيط الشبكة بما فيها من صيد أجهد فرانشسكو نفسه فيه طوال فترة الصباح .

وانتهى الطعام فأخذ كل رجل وصبي من ركاب أرجوسى طريقه إلى ظهر السفينة ليقوم بتجهيز ٤٠ طنا من السمك هي حصيد صيد هذا اليوم ، إذ لا يسمح لاحد بالنوم قبل أن يتم تنظيف آخر سمكة وتجليحها ونزل ما يقرب من ٢٠ رجلا إلى جوف السفينة ، بينما اتخذ ٣٠ رجلا آخرون أوبزيدون مراكزهم على ظهرها . كانوا يعملون في مجموعات مكونة من ثلاثة أشخاص ، تقوم بتنظيف جوف السمك وفصل رأسه وإخراج كبده ثم شقه نصفين بضرية واحدة من سكين كبير ذي أربعة أنصال . وفي بطن السفينة كان الباكون يقومون بالأعمال الأخرى . . ارتكز بعضهم

استعماله لرفع صيده من الزورق إلى حاجز السفينة . . ولم يكن هذا العمل سهلا ، إذ يبلغ وزن السمكة الكبيرة من هذا النوع ٢٥ رطلا تقريبا للقطعة الواحدة .

وحينما عاد جميع الصيادين إلى السفينة كان في انتظارهم عشاء سريع من أسماك البكلاء المقلية ، التهمها هؤلاء الرجال الذين أضناهم التعب بشهية كبيرة . وكانت وجبات الطعام دائما تمتلئ بالبهجة والمرح مع أن السمك هو الطعام الوحيد فيها . فقد كنا نأكله مسلوقا ونأكله مقليا في زيت الزيتون . نأكله شرائح أو قطعاً كبيرة بعد شيها . ونأكل قلبه ولسانه (بعد قلبه في الزبد) ، ونأكل صناعيه بعد سلقهما وشيهما . وقد كانت تلك هي الأطعمة المفضلة عندنا . وفي بعض الأحيان كان سمك البكلاء يجفف ويسلق ثم يقطع ويقرم ويعمل منه نوع من كعك السمك .

وفجأة اجتاحت المائدة موجة من الضحك حين أخذ « فرانشسكو دي سوزا دامازو » يقص قصة صراعه مع أحد الحيتان الضخمة في الزورق رقم ٥٧ . كان فرانشسكو يجذب خيط شبابه الطويل حين اصطدم الحوت

على ركبتيه ليتمكن من مناولة السمكة بعد تنظيفها الى العمال الآخرين في قاع السفينة حيث يتم تمليحها . ويصرخ المناولون وهم يقدفون بالسمكة الى الملحين : سمك .. سمك ! ويسرع الملحون الى التقاط السمكة بنفس المهارة التي يملحونها بها .

ولما أقبل الليل أضيئت أنوار السفينة ، فاذا بالجزء الاعلى منها يسبح في ضوء باهر . واستطعنا أن نرى في الافق ، غير بعيد ، أضواء السفن الاخرى ، حيث كان رجالها يقومون بالعمل الذي كنا نقوم به تماما . وأخذ الميكروفون يرسل أنغام موسيقى مرحة ، صرفت أذهان الرجال عن أسباب الملل الذي يشيعه العمل في نفوسهم . وازداد هبوب ريح الشمال الباردة تدريجا ، بينما بدأت تنشط في الجو بواذر عاصفة ثلجية خفيفة .

وكنت ترى ندف الجليد وقطرات الماء تلمع على ملابس الصيادين الواقية من الماء ، وعلى وجوههم التي نمت فيها اللحي طوال يوم بدأوه منذ الرابعة

صباحا . ونزل « الكابتن أدولفو » الى جوف السفينة ليرقب عملية التمليح ، وهو أمر على جانب كبير من الاهمية . فالتمليح هو الذي يحفظ السمكة حتى تصل الى الميناء حيث يتم تجفيفها وحفظها بطرق عديدة .

وأخيرا انتهى العمل . ونزل الرجال الى جوف السفينة ليجدوا وجبة دسمة من حساء السمك أعدت لهم ..

وان المرء حين يفكر في هذه الايام التي يرتفع صياح الناس فيها بحثا عن حياة أكثر ترفا وسهولة ، ل يبدو له هؤلاء الصيادون وكأنهم ليسوا الا بقايا قرون مضت .. ان مواصلتهم للحياة على هذا النحو معجزة من معجزات الشجاعة والقدرة على الاحتمال . فهناك عمل وهم عليه قائمون . وهناك أخطار وعقبات ومصاعب هم يواجهونها .. قوة الاحتمال جزء لا يزول من شخصيتهم والفساد لم يعرف طريقه اليهم .. فهم بحق رجال .

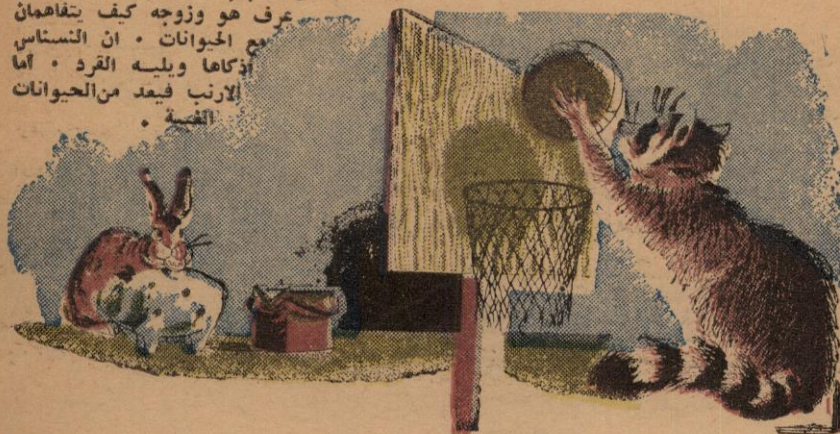
يقلم « آلان فيليز »



العطف والتدليل - والمرح ايضا - كلها أشياء تعجز أمام غريزة الثورة والتمرد لدى الاطفال . وهذه الغريزة ضرورية لعقول الاطفال وارادتهم ، كما ان التمرين والحركة ضروريان لاجسامهم . فاذا لم يكن هناك من الاسباب ما يحملهم على القصب ، اصطنعوا هم تلك الاسباب ومن الصعب ان تتصور أسرا بلغت من المرونة والتساهل حدا يجعلها في سلام دائم . فحشا توجد شخصية لابد من نزاع . وخير ما يمكن أن يأمل الآباء والابناء فيه هو ألا تكون الجراح المتخلفة عن منازعاتهم بعيدة القور أو طويلة الامد .

(كارل تان دورين)

سأل الدجاجة الصغيرة فأجابته • لقد
عرف هو وزوجه كيف يتفاهمان
مع الحيوانات • ان النسئاس
أذكاه ولبه القرد • أما
الارنب فيعد من الحيوانات
الغبية •



هديفة حيوانات أنشأها عالم نفساني

حدث هذا في مزرعة • كيلر
وماريان بريالند • ، حيث يعيش
اثنان من أشهر مدربي الحيوان ،
وسط دنيا ساحرة من الطيور
والوحوش الصديقة ، التي علمها أن
تفعل أشياء مستحيلة • ففي خلال
السنوات العشر الاخيرة ، قام بريالند
وزوجته ماريان بتدريب حوالى خمسة
آلاف حيوان من ٢٨ نوعا مختلفا •
وحققا اكتشافات جديدة فى علم
النفس الحيوانى ، يستطيع أى إنسان
أن يستخدمها فى تدريب الحيوانات
المنزلية الليفة •
وفى المزرعة التى يمتلكها آل

الدجاجة الصغيرة :
سألت - كم سبعة يحتويها الرقم
٢٨ ؟
فأجابت الدجاجة البيضاء
السمينة : - ٣
وكانت اجابتها بالنقر ثلاث مرات
ولو أننى سألتها عن الجذر التربيعى
للرقم ١٦ لنقرت أربع مرات
انها دجاجة عبقرية ، اليس كذلك ؟
كلا ، فان المسألة لم تكن أكثر من
خدعة ، ولم يتطلب الامر منى أكثر
من خمس عشرة دقيقة لكى أدرّب
الدجاجة على هذه الخدعة •

ان يحصلوا على معاشهم في مزرعة ؟
وهذا ما التفكير الى أن يقررا
تدريب الحيوانات وفقا للمبادئ
النفسانية التي تعلمها ، وقد أظهر
بريلاند وزوجته أن بعض الحيوانات
أذكى كثيرا مما كنا نظن .

وفي صيف سنة ١٩٥١ دعاهم
أحدى حدائق الملاهي بفلوريدا بريلاند
وزوجته لمساعدتهم في تدريب ما لديهم
من خنازير البحر ، وهي نوع من
الحيتان الصغيرة ، لأظهارها في
استعراض أمام الجمهور . وقد نجح
الانسان في عملها ، ويستطيع
الزائرون للحديقة الآن أن يروا
مجموعة كبيرة من هذه الحيوانات
المائية ، وهي تقوم باستعراض عجيب
يبدأ عندما يقرع أحدها ناقوسا يذانا
بوصولها الى المسرح . ويتضمن
الاستعراض خنزيرا يقفز مسافة
خمس أمتار في الهواء ليلتقط هراوة ،
وآخر يغني ، وثالث يقفز من خلال
أطواق من الورق ، كما تلعب الخنازير
كرة السلة ، وتلقي الكرة وتلقفها
فيما بينها .

ولكن لا شك أن لطريقة بريلاند
في التدريب حدودا ، فهي لا تصلح
مثلا لتدريب حيوان لكي يعمل فوق
طاقته العصبية ، فلا تستطيع أن تعلم

بريلاند على مقربة من « موت
سبرنجز » ، بولاية أركنساس
ومساحتها حوالي ٢١٠ أفدنة ، يلعب
أطفالهما الثلاثة مع رفاق من الطيور
والحيوان ، وكأنهم من أبطال الاساطير
والقصص الخرافية

ولقد شاهدت بعيني هناك ديكة
رومية تلهو بإدارة قطار صغير بحري
على قضبان ، وخنازير تجمع الملابس
لتضعها في سلة الغسيل ، ورأيت
خروفا يتبع بريلاند أينما ذهب
كالكلب تماما . وقد درب بريلاند
وزوجته حيوانات مفترسة على أن
تفعل أشياء لم يكن هناك من يتصور
من قبل أنها ممكنة ، فقد دربا الثعالب
على أن تصل الى عناقيد العنب
سباع البحر أن تلعب الكرة ، والارانب
أن تقطع قطع العملة الفضية في
سندوق الادخار

ومنذ سبعة عشر عاما ، كان كيلر
ماريان يدرسان في جامعة ميتسوتا
بحصول علي دكتوراه في علم النفس
لنما وقع كل منهما في حب الآخر
سرعان ما ارتبطا بالزواج ، وقرر
أنان أن المزرعة هي أفضل مكان
لنشاء أسرة .

ولكن كيف يستطيع علماء النفس

مرتبة أقبل من الخنزير ، وكذلك القبط رغم أنها تقول ان القطة حيوان غامض لم يدرك تماما على حقيقته • وتأتى بعد ذلك الفرسان والبيغاء • ثم البقر والاغنام •

والحصان ماهر فى اكتشاف التبدل فى تغيرات التعبيرات البشرية كما انه سهل الانقياد لانه مرهف الاحساس بالنسبة للعقاب بل ومجرد الاشارة اليه •

وتتلو الاغنام فى الذكاء الارانب فالسجباب • فطيور الحقول • ولكن الاختلافات التى كشف عنها بريلانة بين أعضاء الفصيلة الواحدة • فـ تكون عظيمة كالاختلافات التى توجد بين المخلوقات البشرية نفسها •

واذا راقبت هذين الخبيرين أثناء قيامهما بعملهما الذى يفتن الالباب • فسوف تدرك شيئا آخر • هو أن الحياة كلها مقدسة • وانك ان لم تكن تعرفها على حقيقتها من قبل • فسوف تكتشفها عندما تنجح لأول مرة فى تدريب حيوان •

ملغمة عن مجلة • دنيلر بوست • بقلم اير ولفيرت

بها عصفورا كيف يتكلم طالبا الطعام أو أن تعلم بقرة كيف تبتسم أو قطة كيف تقوم بدور الكلب ••

ما هو أكثر الحيوانات ذكاء ؟ لعل هذا هو أكثر الاسئلة التى توجه الى بريلاندر وزوجته • ومع أنه ليس هناك من يستطيع أن يتفق على ماهية الذكاء بالضبط • فان لدى ماريان تعريفا اجتهدايا • فهى تقول ان الحيوان يكون ذكيا اذا عرف بسرعة ماذا من الاعمال سيعود عليه بمكافأة • وماذا منها لا يستحق مكافأة • واذا استطاع أن يلتقط سريعا الاشياء المتشابهة ويعمم حكمها على غيرها من الاشياء • وأن يخرج سريعا باستنتاجات من دلائل صغيرة • يدرك معنى الاختلافات بين الاشياء التى يشبه بعضها بعضا •

وعلى أساس هذا التعريف • تضع ماريان النسب فى المرتبة الاولى من الذكاء • ويليه القرد • ثم خنزير البحر فخنزير البر • أما الكلاب فتضعها فى

قال لى حفيدى الذى يبلغ الرابعة عشرة من عمره ان فصله يدرس كتاب نشرشل الذى انفه بعنوان : « تاريخ الشعوب الناطقة بالانجليزية » • ثم قال : • ان بعضنا سيكتب نشرشل خطابات •

فاجبته : أنتى واقى من ان سر ونستون سيفتبط كثيرا ! فرد قائلا : لست ادري •• ولكننا سنطلب اليه ألا يؤلف كتابا اخرى بعد ذلك !

برعت في عزف البيانو وهي
دون الرابعة ، واستفله ابا
قاس لا يرحم ، حتى اذا
اعتصرها تخلى عنها ، وكانت
تجربة قاسية فجرت فيها
بنابيع العبقريّة ..



انتصار من جديد

مقطوعة غير شائعة من وضع جوهان
سباستيان باخ .

واستغرقت في عزف اللحن
استغراقا عميقا ، فلم تنبئه الى
دخول عميدة الكلية بصحبة زائر ،
يدعى جاستون أوزيجلي ، المدير
الموسيقى لمهرجان باخ ، الذي يقام في
بلدة كارميل القرية ، وليشاعده دقات
يرقبان هاتين اليدين الصغيرتين وهما
ترتفعان وتنخفضان فوق لوحة
المفاتيح . ولما توقف العزف ، قال

كان ذلك في صباح

يوم من أيام الربيع

عام ١٩٥١ ، حين

وصلت مدرسة

للموسيقى بكلية أورلادي أوف ميرسي

في مدينة بورلنجام بولاية

إلينوي ، بجسمها الصغير

ظارتها التي تستقر على عينيها ، في

وقت مبكر عن موعد حصتها التي

بدأ في العاشرة . وجلست الى البيانو

انتظار تلاميذها ، وبدأت تعزف .



الرائعة أب أنفق جهده في تشكيلها في قالب من صُنع ارادته الحديدية . ولعل قصة عودة هذه الفنانة الى المسرح الموسيقى ، وكيف تغلبت في صراعها ضد هذا الكابوس الخائئ الذي أوشك أن يصرفها عن الموسيقى الى الابد ، تعد من أروع القصص في تاريخ الموسيقى .

وتبدأ القصة بولادة روث سلنزينسكا في ١٥ يناير عام ١٩٢٥ ، حين أخذ أبوها جوزيف طريقه الى المستشفى ليفحص يدي الطفلة . وكان جوزيف بولندي الاصل يعمل لاعباً على الفيولين . هاجر الى أمريكا ليستغل بتعليم الموسيقى . ولما شبت الحرب العالمية الاولى تطوع في الجيش الأمريكي وأصيب بجرح في رصغه نتيجة لانفجار لغم . فلما أيقن أنه على شفا الموت تمنى على الله لو قبل منه هذه الصفقة : أن يمنحه الحياة مقابل أن يبذل هو من جانبه كل جهد ممكن يعوض به عن عجزه ، كي يخرج للعالم أعظم موسيقية عرفها .

فلما ولدت روث شرع ينفذ نصيبه من الصفقة . ومنذ اللحظة التي وصلت فيها طفلته الى المنزل قادمة من المستشفى بعد ولادتها ، طفق جوزيف يعزف على الفيولين

أوزيجلى : لا أعتقد أنني سمعت هذه السوناتا من قبل . وأكاد أجزم بأننى لم أسمع أحدا يؤدي الحان باخ بهذه الطريقة الرائعة . . وربما استطعت اقتناع هذه السيدة الشابة بأن تعزف عزفا منفردا في المهرجان الذي نقيمه هذا الصيف .

وقبلت الفتاة التي تبلغ من العمر ٢٦ عاما هذا العرض . ورحب النقاد بظهور روث سلنزينسكا في هذا المهرجان الذي شهادته مدينة كارميل ، بحسبانها فنانة عازفة من الدرجة الاولى . وتلا ذلك حفلات موسيقية أخرى اشتركت فيها ، ورحلات الى أوروبا قامت بها ثلاث مرات . وكان النقاد في كل مكان يعترفون لها بمكانتها على أنها موهبة عالمية نادرة .

ولعل مما يدهش في قصة اكتشاف هذه العبقرية مصادفة باحدى الكليات الصغيرة ، أن روث سلنزينسكا كانت قد ظهرت لأول مرة أمام الجمهور منذ ٢٢ عاما مضت باحدى الجامعات فاذهلت عالم الموسيقى وهى بعد طفلة في الرابعة من عمرها . وفي هذا الوقت بدأ وجه الشبه بينهما وبين موتسارت ، وظلت طوال عشرين سنوات بعد ذلك أعجوبة المسرح الموسيقى ، يدفعها الى القيام بهذه التدريبات

كما يقول أبوها . وكان هذا الفرح موضع تساؤل من أمها التي كانت تكتشف أحيانا على جسد طفلتها الصغيرة كدمات . وتذكر روث هذه الكدمات التي كانت تملأ جسد هائله ما عدا يديها . فقد كان أبوها يجده في تدليكها كل صباح ومساء كثيرا من الراحة .

وبلغت روث سن الرابعة . فسمى جوزيف بها لدى الماكيدى بكلية ميلز بولاية كليفرنيا ، وهي تلميذة سابقة للموسيقار المشهور فيودور ليشتزكى . وبعد أن استمعت مسر كنيدي الى عزف الطفلة ، اقترحت تنظيم حفل عام تقدم فيه الطفلة . وفي مايو ١٩٢٦ صعدت روث فوق مقعد البيانو بقاعة الموسيقى بكلية ميلز لتقدم اول حفلة موسيقية بها كانت طفلة سمينة ، في ثياب بيضاء منسأة ، وجوارب تصل الى ركبتيها . وأدهشت الطفلة بعزفها عددا كبيرا من الشخصيات البارزة وكبار الموسيقيين . وأسرت وكالات الانباء تبرز قصة أعجب عبقرية عرفها العالم . وكتبت الصحف على صفحاتها الاولى قصة هذه الطفلة التي لا تعزف ٢٠٠ لحن كبير فحسب ، ولكنها تستطيع فضلا عن ذلك أن

بجوار مهدها عزفا لا ينقطع . ولم تكد الفتاة تبلغ من العمر ١٦ شهرا حتى كانت قادرة على أداء ما يقرب من ٥٠ لحنًا تدندنها بصوتها .

ولما بلغت من عمرها اثني عشر شهرا صحبتها والدها الى متجر للموسيقى ، ورفعها بيديه فأجلسها على مقعد عال أمام بيانو كبير للأطفال . وظلت في أول الامر تضرب مفاتيح البيانو ضربا عشوائيا . ولكنها سرعان ما وجدت مفتاح « سي » الكبير ، وابتهجت به فظلت تضرب عليه بيديها عدة مرات . ثم وجدت مفتاحا آخر ظلت تلعب عليه مرة بعد مرة . ولبتت تجرب مفاتيح البيانو في نهم وحماسة حتى اضطر أبوها الى جرها خارج المتجر ، وهي لا تكف عن الصياح والبكاء .

ولما رأى جوزيف تعلق ابنته بالبيانو اشترى لها بيانو قديما ، وأضاف اليه بعض التعديلات حتى يمكن أن يلائم قدمي الطفلة الصغيرة . وبمرور الوقت بلغت روث سن الثالثة ، وإذا بكل لعب العطفولة وعرائسها تختفى من بين يديها ، وتقوم الفتاة بتدريبات يومية في الموسيقى تستمر ثماني ساعات ، تقبل عليها الفتاة في « فرح » شديد

تعزفها على أكثر من مفتاح .

وفي خلال عام واحد ظهرت روث لأول مرة أمام الجمهور الأوربي في برلين ، وكتب الناقد في صحيفة « نيويورك تيمز » يعلن أنها من بعض الوجوه تعد أغرب أعجوبة موسيقية في السنوات الأخيرة . وقد كانت في الحقيقة شيئا خارجا عن المألوف الى درجة جعلت أعظم ناقد موسيقى في برلين يخرج من القاعة ويصيح : ان كل شخص في تمام عقله يدرك أن طفلة في سن السادسة لا يمكن أبدا أن تعزف بهذه الطريقة . . لابد ان هناك نوعا من الاتصال الكهربائي قد أمد في البيانو !

ولم تكن تصدر من جوزيف أبدا بادرة من بوادر العطف الأبوي تجاه ابنته . وتقول روث : « اننى لا اعتقد ان أبى فكر في أبدا على النحو الذى يفكر به الأب في طفله . . لقد كنت بالنسبة له مجرد كائن تجسمت فيه أطماعه » . وكانت الطفلة في خضوعها المجيب لتحقيق هذا الغرض ، تنعطش الى كلمة مديح منه ، ولكن شفتى جوزيف لم تنطقا أبدا بهذه الكلمة .

وفي هذا الوقت كان قد أصبح لروث شقيقتان : جلوريا وهيلين ،

اللتان مكنتها مع أمهما في أمريكا ، بينما كان الأب يقوم برحلاته مع روث في الخارج . كان جوزيف يقبل كل اتفاق بظهورها على المسرح ، ولم تكن روث تخذله . وكان ظهورها في نيويورك وهى في الثامنة من عمرها كما قالت عنه صحيفة نيويورك تيمز « تجربة كهربائية سريعة الانتشار » . وفي سن الحادية عشرة تلقت روث ٣٠٠٠ دولار مقابل اذاعة لها في الراديو لم تستغرق أكثر من ١٥ دقيقة .

ووقع لها حين بلغت سن الرابعة عشرة حادث غير مجرى حياتها . فقد ترامى الى سمعها وهى ترقد في سريرها بالفندق حديث يدور بين مؤلف شاب وبين والدها . قال المؤلف فيه لوالدها انه يفكر في الزواج من فتاة صينية . وسأله والدها كيف تستطيع ان تحب فتاة من جنس آخر ؟ ورد الكاتب يقول : ان البرء لا يستطيع ان يعرف السبب في حبه لشخص آخر . . تماما كما لا يستطيع انت ان تقول لماذا تحب بيتهوفن . ورد أبوها يقول في عبارات نزلت على مشاعرها كاللهب : انك لم تفهمنى بعد . . ليس بيتهوفن هو الذى أحب ولكنه المال الذى يسهل على بيتهوفن

غير المناسب ، ونظارتها السميكة على عينيها لتعوض بها عن قصر النظر الذى سببته لها قراءة النوتات ، وملابسها القطنية الرخيصة التى تصر على ارتدائها ، وجواربها التى ترتفع حتى ركبتيهما والتى تعودت لبسها منذ أراد لها أبوها ذلك . . كانت بمنظرها مثار سخرية لاختيها وأصدقائهما .

كانت روث ترغب من أعماق نفسها فى أن تكون مقبولة لدى الآخرين . ولكنها لم تجد أحدا تستطيع أن تتجه اليه طلبا للنصيحة أو العون . كانت أمها التى لم ترافقها الا فى مرات نادرة فى رحلاتها الموسيقية تكاد تكون غريبة عليها . ولم يكن لها أصدقاء . . كان لا يزال لديها البيانو بالطبع ، ولكن حتى البيانو نفسه كان مصدرا لمزيد من الحرمان واليأس ، لأن أحدا لم يكن يريد أن يسمعها وهى تعزف . وكانت عادة الاعتماد على توجيهات الغير ، قد تأسلت واستقرت فى نفسها ، الى درجة حرمتها ثقة بالنفس تخلع على أفكارها الخاصة حرية التوجيه . وكانت فى غمرة المهمل ووحدها تفكر دائما فى التخلص من حياتها .

ثم أشرق فى حياتها شعاع من أمل .

طريق الوصول اليه . . هذا كل ما فى الامر !!

ومنذ هذه اللحظة بدأت العلاقات بين الأب وابنته تتدهور بسرعة . واضطرها نشوب الحرب فى أوروبا عام ١٩٣٩ الى إلغاء سلسلة رحلاتها هناك . وعادت روث مع أبيها الى أمريكا ، وكان الوقت متأخرا فلم يكن من الممكن تنظيم رحلة لها داخل أمريكا نفسها . وهكذا وجدت روث نفسها متعطلة لأول مرة عن العمل وهى فى سن الرابعة عشرة .

واكتشف جوزيف فى الموسم التالى أن الدوائر الموسيقية فى أمريكا قد فقدت اهتمامها بالطفلة الرائعة . وإذا بمستقبلها الاستعراضى ينتهى فجأة ، ويفقد هو اهتمامه بابنته فجأة أيضا . فلم تعد مصدرا يدر عليه المال وهى ليست شيئا أكثر من فتاة مراهقة لا يجد فى نفسه الصبر أو الرغبة فى التعاون معها . وصرف الأب اهتمامه الى استثمار ربع مليون من الدولارات غلها عليه بيهتوفن !

وهكذا عادت روث الى العيش طوال الوقت مع أمها وشقيقتيها . وتركت لنفسها تبحث عن طريقها فى عالم لم تكن قد تهيأت لمواجهته . فكانت بقوامها السمين

على البيانو لطلبة قسم الموسيقى ،
وتمكنت من تخفيف وزنها ١٤ كيلو
جراما ، وعנית بتصفيف شعرها
واكتساب السلوك الذى تأخذ الفتاة
به نفسها فى التعليم المشترك .

وأهملت روث موسيقاها عمدا .
ولكنها جلست فى أحد الايام الى
البيانو فى غرفة استراحة الطلبة .
وبدأت لأول مرة تعزف لمجرد التسلية
الحنان البوجى ووجى والحنان باخ
وبيتهوفن .

ومنذ هذه اللحظة صارت نقطة
المركز لمجموعة مرحلة من الشباب .
كان من بينهم جورج بورن ، وهو
شاب ضخم الجثة قوى البنية لايفئا
يطلب أغنية شعبية بعينها مرة بعد
أخرى . وقال لها ذات مرة : انك
تعزفين عزفا رائعا ، بل انى لاعتقد
انك تجيدين الموسيقى اجادة تامة .
وسألها الشاب : هل سمعت احدى
مقطوعات شوبان . وكما كانت دهشته
حين أثبتت له أنها لم تسمع بها فحسب
بل انها تستطيع عزف ٢٦ مقطوعة
أخرى من مقطوعات شوبان .

وأحب جورج الموسيقى ، وكانت
روث تعزف له كل ما يريد أن يسمعه
على نحو أفضل مما سبق أن سمعه
قبل ذلك . وأحب روث الافلام

فقد سمعت أختيها يتحدثان عن
الاشتراك فى امتحان لدخول احدى
الكليات ، ولم يكن تعليمها حتى هذا
الوقت قد جاوز الدروس الخصوصية
التي كانت تتلقاها أثناء تدريبها
الموسيقى الشاق . . لعلها اذن تستطيع
أن تذهب الى الكلية ، لتجد هناك
هدفا جديدا لحياتها . وسخر أبوها
من الفكرة وهو يقول لها : كفانى
ما أنفقت من أموال على تعليمك . .
وفضلا عن ذلك فانت لا تعرفين غير
الموسيقى . ولن تستطيعى النجاح فى
الامتحانات .

ولكنها استطاعت أن تحصل بدون
علمه على عدد من امتحانات الالتحاق
السابقة لجامعة كليفورنيا ، ووضعت
قائمة للمواد التي تريد دخولها ،
واستعارت الكتب من احدى المكتبات ،
وواصلت ليلا بنهارها فى دراسة
جادة مضنية . فلما دخلت الامتحان
ونجحت فيه قبلتها الجامعة فى السنة
الاولى .

ولكى تكسب من المال ما يسد
نفقاتها الخاصة بعد أن حرمها أبوها
منها ، ولكى تشتري أول ثوب
« عادى » وحذاء مرتفع لها ،
اضطرت الى العمل كأمينة للمكتبة فى
الجامعة وفى أداء تمرينات موسيقية

انطلقا الكوكب الذى سجل ما يزيد على ألف انتصار فى الحفلات الموسيقية . وتلقى كوكب جديد ، كوكب فنانة جديدة .

ولما استدعى زوجها ابان الحرب العالمية الثانية للخدمة فى الجيش الأمريكى ، التحقت روث بعمل فى التدريس ، أدى بها الى مركزها الذى شغلته كمدرسة للموسيقى فى كلية اورلادى أوف ميرسى ، حيث اكتشفها اوزيجلى ، ولما اقترب موعد ظهورها فى مهرجان باخ الذى يقام فى كارميل ، وجدت روث فى نفسها دافعا قويا يحضها على الرجوع الى والدها كى تطلعه على ما حققته لنفسها من قيم جديدة . ولكنه رفض أن يراها ومات بعد ذلك بأسبوعين دون أن يشك لحظة فى أن أعظم انتصار لابنته يوشك أن يتحقق .

أما اليوم فان روث سلتز ينسكا تتخذ موقفا فلسفيا تجاه أبيها ، فتقول : ان بريق الشعور بالرضى الذى أحسه فى عزفى ، يستحق فعلا الثمن الذى حملتى أبى على دفعه . لقد كرر على مسامعى وثبت فى عقلى الاصول الفنية الجيدة ، قبل أن يقع عقلى وأصابعى فى قبضة العادات المتصارعة . وهكذا أصبح فن العزف

السينمائية والرقص ، وقضت مع جورج وقتا أفضل من أى وقت قضته فى حياتها قبل ذلك . فلما صحبت روث جورج معها الى منزلها ذات يوم بعد عشرة أسابيع من اللقاء المنتظم والخروج معا ، لتقول لابيها انهما قررا الزواج ، لم يكن من الأب الا أن قذف بها خارج المنزل ، وطرده جورج الى الشارع ، وهكذا فر الحبيبان معا فى اليوم التالى .

ولم يكن قد بقى غير ستة اشهر على تخرجها من الكلية حين انقطعت روث عنها ، وانغمست فى تدبير شئون المنزل بشقة صغيرة ، بينما كان زوجها يعمل باحدى شركات الاعلان . ولم تكن روث تحلم وهى فى السنوات الاولى من زواجها بالعودة الى الاشتغال بالموسيقى . ولكن ثقة جورج بموهبتها دفعها الى استئناف تدريباتها الموسيقية بصفة جدية . ونظرا لانها لم تعد بحاجة الى انتزاع موافقة من أحد فقد وجدت روث نفسها أكثر استجابة من أى وقت مضى ، الى ما توحى اليها به الموسيقى نفسها .

وسرعان ما أصبحت أصابعها العشر طوع أمرها تعزف بها ولكن بعقل مبدع وقلب خالص . . لقد

وتروى روث القصة قائلة : « لقد خطر لى وأنا أقوم بتدريباتى فى طابق ارضى شديد البرودة ، أن أخرج الى الناس على المسرح ، وأمنحهم تجربة عاطفية قوية جميلة ترد اليهم الايمان والامل ، وتدعهم يدركون أن هناك مستقبلا ينتظرهم » .

ومنذ ذلك الحين ظل هذا الهدف هو الذى يسيطر عليها فى كل لحسن تعزفه . ومنذ عام مضى أغرى احد اصدقائها ديمترى متروبولوس مدير فيلهارمونيك سيمفونى فى نيويورك بالاستماع اليها . وقال لها قائد الاوركسترا العظيم بعد أن انتهت من عزفها : انك لعازفة عظيمة ياسيدتى الشابة .. بل الاكثر من ذلك أنك موسيقية مبدعة !

بقلم اليكس وليامسون

هندى شيئا اوتوماتيكيا واصبحت حرة تماما - شانى شأن القليلين من عازفى البيانو - فى أن اكرس نفسى لحل الصعوبات العقلية والعاطفية التى أواجهها .

واستمرت روث فى طريق العودة الذى بداته فى كارميل . واستطاعت فى حفلات موسيقية اقيمت لها فى اوروبا وامريكا أن تثبت المرة بعد المرة نضجها الفنى ، وفى عام ١٩٥٣ كان عليها أن تعزف فى كولونيا بالمانيا ، وكم كان جزعها حين شاهدت الاحجار التى كانت مدينة فى يوم من الايام .. ما الذى تستطيع أن تفعله كيما يكون له معنى لدى أناس قاسوا مثل هذا الحزن القاتل ؟



حلاقة بالبوليس

كان روبرت كينيدى رئيس احدى لجان مجلس الشيوخ الأمريكى فى طريقه الى احدى الجامعات لحضور حفل منحه درجة الدكتوراه الفخرية ، ووجد كينيدى نفسه تحت ضغط من زوجته ليحلق شعره قبل الذهاب الى الحفل . وكان كينيدى وزوجته يتخذان طريقهما من المطار الى الجامعة ، حين قررت زوجته أن عملية قص الشعر لا يمكن ارجاؤها أكثر من ذلك . وصحبه مرافقوه من رجال البوليس الذين يتولون حراسته الى احد صالونات الحلاقة حيث كانت توجد سيدة هناك ، لم تكذ تلمحه حتى علقت بقولها : اننى اضطر الى تخدير ابنى الذى يبلغ السابعة من عمره لاجعله على قص شعره .. ولكن هذا الرجل يحتاج الى رجال البوليس !

(نيويورك نيوز)

يستطيع بعض الزائرين أن يمشوا
خلال ساعة ، أطول مما يمكنه الآخرون
خلال أسبوع .

(٥٠ و)

انك لا تستطيع أن تقول له شيئا .
فقد وهبه الله رأسا لا ينفذ منه الصوت .

(٢٠ م)

ينبغي على الفتيات أن يتعلمن أداء
الاعمال المنزلية . لان بعضهن قد
لا يجد زوجا !

(ف٠ ب)

غرفة المستشفى هي المكان الذي
يقصده أصدقاء المريض ليتحدثوا الى
أصدقائه الآخرين .

(فرانسيس و)

المرأة لصديقتها في التليفون : لقد
كان هاري حسن الحظ في رحلته التي
قام بها للصيد . فقد عاد حيا !

(٢٠٠ م)

الفتاة الشابة لصديقتها : ان بيننا
خلافا طفيفا جدا . أنا أريد أن نحتفل
بزواجنا احتفالا فخما في إحدى
الكنائس ، وهو يريد أن يفسخ
الخطبة !

(٥٠ و)



انها ابتسامة لا تخفى وراءها شيئا
غير الاسنان .

(ج٠ ل)

كانت تبدو واقفة أقرب بالنسبة لي
منى بالنسبة لها .
(رودريك مان)

اتجهت نحو الباب في حركة ،
أنفقت القطط سنوات طويلة تحاول
اتقانها !

(د٠ ب)

الكلب الصغير يحاول أن يستتر
وراء نباحه !

(ف٠ س)

انه يجعلك تشعر أنه يرقص ضدك
لامعك !

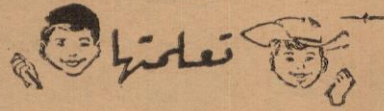
(ج٠ ل)



ان الطفل الفرنسى ينشأ وهو يعتقد ان
اهم مافى الحياة هو أسرته المتكاملة وانها
اكتر اهمية على مر الزمن مما يجرى
فى باريس أو فيتنهام أو الجزائر !



دروس



من ولدى

وانطلقت الى هناك بعد قليل ،
وألقيت نظرة على المكان ، ولكن
الموقف لم يكن كما توقعته : فقد
كانت هناك مباراة مثيرة لكرة القدم
تجرى فعلا ، ولكن « جونانان »
و « دافيد » لم يكونا يلتقطان العبارات
الفرنسية ، بل على العكس كان
الاطفال جميعا يصيحون من أعماق
قلوبهم قائلين بالانجليزية :

- ادفع بالكرة الى .. ادفعها الى !
وهكذا انتصرت الانجليزية فى
هذه المناوشة ، وان كنت قد تعزيت
بعض الشيء لان وظيفتى فى القرية
هى تعليم اللغة الانجليزية !

ومع ذلك وعلى الرغم من طبيعة
المشاعبة الامريكية لدى الطفلين ، فقد
تعلمنا الفرنسية فعلا ، وفى خلال
خمسة أشهر ، استطاع كلاهما أن
يعبر عما يريد بطريقة فعالة - وان
لم تكن صائبة دائما فى قواعد اللغة -
وشيئا فشيئا ، أصبح الطفلان
يفضلان الفرنسية على الانجليزية ،
وعادات الفرنسيين على الامريكيين !

وبعد أن أمضينا حوالى عام فى
« بيرين » عدنا الى الوطن . وهناك
سادت الدهشة فترة من الوقت عندما
شاهد الجميع طفلين صغيرين
يصافحان كل انسان فى أدب ،

كان فى استطاعتنا أن نسمع وننحن
فى منزلنا أصوات الاطفال
وهم يلهون فى فناء المدرسة المجاورة
وبدا لنا أن حيلتنا قد أفلحت ، فقد
عشنا شهرين فى قرية فرنسية
سأطلق عليها اسم « بيرين » دون أن
يتعلم طفلانا اللغة الفرنسية بالسرعة
التي يقال أن الاطفال يلتقطون بها
اللغات الاجنبية •

وذات يوم من أيام الاتحاد ،
اقترحنا أن يأخذ الطفلان كرتهما الى
المدرسة المجاورة ، لعلهما يستطيعان
اجتذاب بعض الاصدقاء الفرنسيين
للعيب معهما •

فان رد الفعل الاول لوصولى الى الفصل رهن بما كان يفعله الاطفال قبل حضوري . فاذا كانوا مشغولين بعلم الحساب ، كان ترحيهم بى عظيما . اما اذا كانوا مشغولين باعداد ميزانية الاتفاق على مجلة الفصل ، فان الامر كان يتطلب مجهودا مشتركا منى ومن المدرس المشرف عليهم لتحويل اهتمامهم الى اللغة الفرنسية .

وفى (بيرين) كان الاطفال يجلسون فى صبر ، على استعداد لتنفيذ أية تعليمات قد اصدرها لهم . اما فى هافر فورد ، فان العبء يقع على وحدي للبحث عن نقطة الابتداء والتشبت بها .

ان غلطة واحدة كانت كفيلة بأن تفقدنى هذه البداية ، فيلتقطها طفل يجتذب اليه انتباه الجميع بعيدا عن الدرس .

واطفال (بيرين) يتفادون اثاره الانتباه الى انفسهم ، بينما اغلب اطفال (هافر فورد) يتوقون الى اجتذاب الانتباه اليهم ، فترى «هيلين» مثلا تقفز فى مقعدها وتلوح بيدها . . . انها تعرف الاجابة على كل الاسئلة ، ولا تستطيع أن تجلس دون أن تدعى للاجابة ، بينما تجد ان «جين» لاتعرفه كيف تجيب على أى سؤال ، ومع ذلك

ويتحدثان الفرنسية أثناء لعبهما معا ، ولكن هذا السلوك الفرنسى لم يستمر طويلا ، فسرعان ما اختفت عادة المصافحة باليد أولا - تلك العادة التى كانت تثير ضحك الكبار من الامريكيين - ثم بدا أن اللغة الفرنسية لن تستطيع أن تقاوم النفوذ العارض للبيئة المخالفة لها . وهكذا ظلت تختفى يوما بعد يوم من حديثهما لتحل محلها اللغة الانجليزية . . .

ولما كنت أكره أن أرى الطفلين يفقدان مهارتهما فى الفرنسية ولا يهتمان بنجاح جعلهما يختلفان عن بقية أصدقائهما ، فقد حصلت على إذن بتعليمهما اللغة الفرنسية طوال السنة الدراسية بمدرستهما التى التحقا بها فى (هافر فورد)

وكان التناقض بين تعليم الانجليزية للاطفال الفرنسيين ، والفرنسية للاطفال الامريكيين جذابا مغريا .

فعندما وطئت قدمى أرض مدرسة (بيرين) الفرنسية ، كان الاطفال يجلسون فى هدوء تام فى انتظار حضوري ، وما كدت أصل ، حتى نهضوا جميعا صائحين فى صوت واحد :

- صباح الخير يا سيدى

اما فى (هافر فورد) الامريكية ،

لها جنس ، ولكنهم قبلوا الامر على عواهنه ٠٠ أما في (هافر فورد) فان جدران الفصل كادت تنفجر في اليوم الذي ذكرت لهم فيه أن بعض الكلمات الفرنسية مذكر ، والبعض مؤنث ، فقد ضحكت البنات وقهقه الاولاد بصوت صاخب ، وكان هذه أروع نكتة سمعوها في حياتهم !

والمدرسة في (بيرين) هي المدرسة ، وللأطفال فيها سلوك يلائمها ، وقد أعدهم التدريب المنزلي لأدراك أنهم أطفال ، وأن الكبار لا الأطفال هم الذين يصدرون القرارات ، والمدرسة بالنسبة لهم بمثابة تجربة جدية ، عليهم أن يتقبلوها بفض النظر عن مشاعرهم الخاصة ، فالأطفال يجب أن يتعلموا ، وهم يحفظون دروسهم غالبا عن ظهر قلب •

أما خارج المدرسة ، فالطفل الفرنسي يلعب بحرية ، وهو يتعلم في المدرسة كيف يقوم بأعمال مغرية ، ولكنها يجب أن تعمل دون أن يضطر المدرس للبحث عن وسائل تجعلها مثيرة للاهتمام ، انه يتعلم أن التجربة تنقسم الى أجزاء ، وأن لكل جزء منها حدودا حاسمة ، ويتطلب سلوكا مناسباً . واحساس الطفل بالملاءمة

فهي ترفع يدها هي الأخرى ، مفضلة اجتذاب الانتباه اليها مع نقص معارفها على أن تجلس دون أن يحس بها أحد على الإطلاق !

والمدرس في هافر فورد مضطرب دائما الى خلق الباعث على التعليم ، أما في بيرين ، فالحاجة قليلة لاثارة الأطفال لانهم راغبون في التمشي مع فنون التعليم التقليدية . وتعلم اللغات ليس أمرا جديدا عليهم ، كما أن دراسة لغتهم مستمرة منذ دخولهم رياض الأطفال وهم معتادون على حفظ كثير من المواد ، ولديهم واجبات منزلية ثقيلة منذ سنوات دراستهم الأولى حين كانوا في السادسة . ان العمل لا يبعث البهجة في قلوبهم ، ولكنهم يتوقعونه ، أما في (هافر فورد) فان مجرد ذكر الواجب المنزلي أو الحفظ أو الاسئلة يثير زمجرة مدوية وتهديدات بالتمرد من الأطفال . وعلى المدرس أن يعثر على حيلة ما لازالة المسؤولية عن العمل المقترح ، أو يجعله يبدو كأنه قرار صادر من الفصل لا من المدرس نفسه

والحديث عن قواعد اللغة يذكرني بفرق عجيب في تصرفات الأطفال ، فقد دهش الأطفال في (بيرين) عندما عرفوا أن الاسماء في الانجليزية ليس

ينعكس على سلوكه الاجتماعى المتزن .
 أما فى هافر فورد ، فالطفل يأتى
 الى المدرسة مدركا تماما لاهميته ، فهو
 فى المنزل شريك على قدم المساواة
 على الأقل فى شؤون الأسرة ، أن
 لم يكن هو محور اهتمام العائلة .
 وهو يعد المدرسة مجرد فرصة أخرى
 للتعبير عن شخصيته ، كما انه يدعى
 باستمرار لاصدار قرارات فردية أو
 جماعية مما يعد فى فرنسا أمرا بالغ
 التعقيد بالنسبة لطفل محدود الخبرة .
 والطفل الأمريكى له صوت مساو
 لصوت مدرسه فى تقرير الموضوعات
 التى تدرس فى الفصل ، كما أن له
 صوتا مساويا لصوت والديه فى
 تقرير المكان الذى ستقضى فيه الأسرة
 عطلتها . وهذا النظام يعد الطفل لمواجهة
 حاجات الهيئات الاجتماعية
 والسياسية ، حيث يعد الاقتناع
 والتوفيق وصوت الفرد والجماعة

عناصر جوهرية ، ولا غرو بعد ذلك
 اذا كان الاطفال الذين شبوا فى ظل
 هذا النظام ينشأون مؤمنين بأن قوة
 بلادهم تكمن فى نظمها السياسية .
 أما فى بيرين ، فبالخبرة والتدريب
 والاشراف المعقول الذى يمتزج بالحب
 تعد كلها أمورا جوهرية فى اصدار
 قرار حكيم . ولما كان الكبار يمتلكون
 من هذه الامور أكثر من الاطفال بصفة
 عامة ، فان الكبار هم الذين يصدرون
 القرارات . وهذا النظام ينجح تماما
 فى المنزل والمدرسة . ومن العسير أن
 تجد أفضل من فصول الدراسة
 والعائلات فى بيرين فى التكتل والقوة
 وسهولة العمل . ولا تعجب أن وجدت
 الطفل ينشأ فى (بيرين) وهو يعتقد
 أن أهم ما فى الحياة هو أسرته المتكاملة
 وأن هذا أكثر أهمية على مر الزمن مما
 يجرى فى باريس أو فيتنام . . أو
 الجزائر !

ملخصة عن « نيويورك تايمز » بقلم لورانس وايلى



الاقتناع الى الثقة

اصطحب جورج همفرى وزير المالية الامريكية السابق معه روبرت اندرسون وزير المالية
 الحالى الى ادارة طبع اوراق البنكنوت ، ليريه أين تسك النقود . وشاهدنا أثناء وجودهما
 هناك آلات الطبع وهى تخرج الورقات الاولى من النقد تحمل توقيع اندرسون . وكانت
 اوراق النقد هذه هى الاولى التى تحمل عبارة « نحن نقب بالله » وهى شعار امريكا .
 وعلق اندرسون على ذلك قائلا : هذا امر يصعب احتماله . ما اكاد انولى منصبى
 حتى اجد تعبرا امامى عن الاقتناع الى الثقة !

(نيويورك تايمز)

انكابلوك

عنفا تشترى ساعة انتقى الأهمسن ..
اشترى الساعة العصرية التي تنفرد بميزة انكابلوك

إن أكثر من ٩٠ مليون شخص اختاروا
ساعات مزودة بـ "انكابلوك"

انكابلوك يؤمنك امتياز الساعة
ودقتها وطول عمرها ..

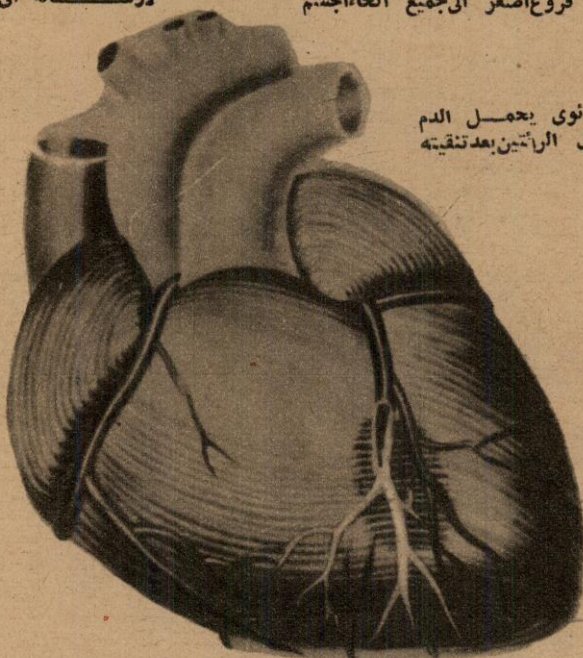
انكابلوك هو أعظم تحسين حتى مشير في ساعة العصر
مركز ديفنبرغال الميكانيكية لاندالا شورى - فون - سويسرا

incabloc

Le Porte-Echappement Universel S.A. La Chaux-de-Fonds Suisse

الوريد الاجوف الكبير يفرغ
الدم المستعمل في القلب
لارسالته الى الرئتين ..

الاورطى . وهو الشريان الكبير
يدفع الدم النقي من القلب فتنتقله
فروع اصغر الى جميع أنحاء الجسم



الشريان الرئوى يحمل الدم
المستعمل الى الرئتين بعد تنقيته

الشرايين التاجية
تغذى عضلة القلب كلها

الجلطة الدموية (الجلطة التاجية) تمنع
الدم من الدوران . وتبين الصورة أعلاه النسيج
المحيط بالعضلة الذى يقصر نتيجة لنقص
التغذية . ويحتاج شفاء النسيج المعطوب عادة
الى فترة تتراوح بين ٦ و ١٢ اسبوعا

ما يجب أن تعرفه عن قلبك

المستقبل ويشعر الأطباء بان المستقبل مضى
بالامل

ان القلب عضلة فعلا ، ووظيفته الرئيسية
ضخ حوالى ٣٠٠ جالون من الدم يوميا في ملايين
الاميال من الاوعية الدموية ، فيقلد ويميد بناء
الانسجة المستهلكة

وقد لعبت الابحاث دورا كبيرا في مواجهة
مشكلات امراض القلب . واصبح الان في
استطاعة آلات مدهشة ان تؤدي وظائف القلب

تعتبر امراض القلب والاعوية الدموية في
مقدمة الامراض العديدة التي تصيب جسم
الانسان من حيث تسببها في الموت الا ان
الاشخاص الذين يعانون اليوم من اضطراب قلبي
يجدون مستحضرات طبية كثيرة تسفيهم في
امراضهم . وقد اصبح معظم هذه المستحضرات
في متناول يد مريض القلب بعد الحرب العالية
الثانية فقط . وتعتبر الوقاية من امراض القلب
من اعظم الاهداف التي يسعى الطب لتحقيقها في

ارتفاع ضغط الدم ، ويؤدي الى انهالك الجسم واحداث الوفاة اكثر من اى عرض آخر من امراض القلب ، اذ ان ضيق الشرايين الصغيرة يجعل من الصعب على القلب ضخ الدم . وكلما ضاقت مجارى الدم ازداد الضغط ، فلذا استمر ارتفاع ضغط الدم فان الاوعية الدموية تعطل الى التكتف والتصلب

ولخفض ضغط الدم يستعمل كثير من الاطباء الان مركبات من راوولفيا سربانتينا ، اذ ان هذه العقاقير تحدث هدوءا وتقلل من اضطراب المرضى فضلا عن خفضها لضغط الدم المرض التاجي بالقلب « ازمة قلبية » . وتتكون من نوعين منفصلين من المرض - تصلب الشرايين وضيقها ، وتكون جلطة في الشرايين وكلا الحالتين تؤثر في الشريانين التاجيين وهما المصدر الوحيد الذي يحصل القلب منه على الدم وتعتبر الجلطة التاجية من اكبر اسباب وفاة الاشخاص فيما بين سن ٤٠ و ٦٠ الا انه يمكن التغلب على هذه الحالة بنجاح في معظم الحالات اذا لزم المريض الراحة التامة فترة كافية بعد تعرضه للازمة

ويستمر يبحث العلماء عن اسباب مرض القلب فان الاطباء المسلحين الان بمعرفة جديدة يصفون في سبيلهم للاقلال من الالم واصلاح التنسج التالف وطالة الحياة

ودار سكوب قوة هامة في البحوث المستمرة لدراسة مرض القلب ، ولمساعدة الاطباء والمرضى في جميع انحاء العالم حتى يدركوا اسباب فشل القلب في اداء وظائفه اعد فنيو سكوب ، للتوزيع ، الاملا عن الحمى الروماتيزمية ، والخثر والمرض الطبيعي بالقلب وجراحة القلب . وكانت معامل سكوب هي الاولى في انتاج مركبات راوولفيا سربانتينا التي تخفض ضغط الدم بشكل ملحوظ

والرئة متبعة بذلك الفرصة للجراحين لاجراء جراحات دقيقة في المنطقة المحرومة من الدم بدخل القلب ، كما أصبح في الامكان إزالة الحطبات الدموية التي تسد الشرايين ، ويمكن ايضا تصحيح النقصان التي تولد مع الانسداد في القلب وصماماته واوردها وشرايينه بواسطة « التنعيم » باجزاء حية او من اللدائن

وتسبب بعض هذه التقنيات « الاطشال الزرق » ، ويولد مثل هؤلاء الاطفال وتركيب قلوبهم غير عادي مما يعرقل دورة الدم النقي فعندما يتحسن الاكسجين الموجود في الدم تختفي الزرق . ومن حسن الحظ ان أطفالا كثيرين ممن كانوا يوما عاجزين فعلا يمكن الان علاجهم جراحيا بحيث يستطيعون العيش واللعب مثلما يفعل الاولاد والبنات العاديون تقريبا ان طريقة « التلجج العميق » تسمح الان باجراء جراحات في مناطق من القلب لم يسبق ان حاول احد اجراء اية جراحات فيها من قبل . اذ ان عملية التلجج تبطل نشاط الدم وتقلل الدورة الدموية

وباستعمال الاجهزة الكهربائية يستطيع الجراحون تنشيط واجياء القلب المضار ، كما انهم يستطيعون ايضا تدليك القلب باليد لمحاولين بذلك اعادة الضربات العادية اليه

وهناك ابحاث اخرى هدفها اعداد عقاقير مضمنة لخفض ضغط الدم وتأخير تجلط الدم وتنتج المعامل النووية اجهزة خاصة لاسماعية تساعد على دراسة دورة الدم وتشخيص مرض القلب

ان كل هذا التقدم الطبي مفيد جدا في علاج الانواع الثلاثة الكبيرة من مرض القلب روماتزم القلب . هذا المرض يجد تماما نشاط الطفل لانه يضر صمامات القلب ونسج العضلة مما يضعف قوة ضخ الدم . ويمكن ان تؤدي عرقلة عمل القلب الى اضعافه ، الا انه كثيرا ما يمكن تجنب المرض . وعادة يكون المرض نتيجة الاصابة بالحمى الروماتيزمية او يسبقها عادة التهاب الحلق بالميكروب السحبي فلذا عولج الحلق المتهب بسرعة وكفاية بواسطة مضادات الحيوية لانه يكاد يكون من الحق دائما منع الاصابة بالحمى الروماتيزمية وتجنب التعرض لخطر اصابة القلب بالروماتزم



SQUIBB

كيماثيون منذ ١٨٥٨



تملا' اونوماتيكيا ، محمية من الصدمات ، مضادة للمغناطيسية • غلافها ، وعقاربها وعلامات
تحدد الساعات مصنوعة من الذهب المتيّن عيار ١٨ قيراطا ، تحتزن قوة احتياطية تكفيها ٣٦
ساعة عندما تمتلئ تماما

ان الاسورة الذهبية التي تلائم الساعة تماما مصنوعة ببساطة
رائعة ومثبتة باحكام في غلاف الساعة بحيث يكون الاثنان قطعة حل
جميلة • ان ساعة اوميجا ليديماتيك الدقيقة المثلثة بالحياة كالقلب
الذي لا تتوقف ضرباته • انها تملا' نفسها بنفسها وتترجم أقل
اشارة تأتي بها الى نشاط مستمر في حفظ الوقت

OMEGA  Ladymatic





شاب في التسعين

لاتخش الخطأ . ان شركتنا
ليست في حاجة الى رجل
لايخطئ . ابدا . ولكن لاتخش
من الخطأ فقد نقلتك !

« ولسون ستريت » حيث حصلت
منها على « الدبلوم » .
واني لأحب أن أجد وظيفة في
المكان الذي أجد فيه فرصة طيبة
للتقدم .
وتفضلوا بقبول الاحترام .
فردريك ه . اكر

أما ذلك الخطاب فهو يحمل تاريخا بعيدا
يمتد الى ٢٩ يناير ١٨٨٣ .
وأما كاتبه - الذي حصل
على العمل - فلم يزل
يجلس الى مكتب في شركة
« متروبوليتان » الى الآن .
انه رئيس سابق ، ورئيس
شرف لمجلس ادارة
المؤسسة ، وهو - وعمره
تسعون عاما - أكثر رجال

الكثير من شئون الحياة ،
وكلما زاد ما يراه منها ، زاد
ما يستشعره لها من الحب ، ذلك هو
« فردريك اكر » الذي يصغر الشركة
الكبرى التي يرأسها بعام واحد .
خطاب أسلوبه صياني ، لكنه
جميل ، ذلك الذي نجده ضمن
محفوظات شركة « متروبوليتان
للتأمين » ، يقول :

سيدى العزيز :
انى أستمحكم أن أطلب
اليكم تعييني في المركز
الذى تحتاجون فيه الى
صبي ليشغله ، اذ أعلم
انكم تحتاجون الى واحد
لهذا الامر
لقد تخرجت من مدرسة



الاعمال شبابا .

وبعد خمسة وسبعين عاما من العمل في الشركة ، مازال فردريك اكر ينظر الى العالم متفائلا من خلال عينين لامعتين لايحتاجان الا الى مساعدة يسيرة من نظارة ابصار . وله شعر قضي غزير . أما صوته وخطواته ويده حين تسلم فما زالت حازمة قوية . وما زال يختلف الى المكتب كل يوم - بعد أن انسحب معظم الرجال منذ خمسة وعشرين عاما - ولم يزل يهتم كثيرا « بالتقدم » لشركته ولنفسه . ولعل قليلين جدا ممن يعيشون الآن في نيويورك يذكرون الله كان ثمت خزان للمياه في الشارع الخامس في مكان المكتبة العامة الآن . . . ولكن اكر وحده يذكر ان عمه اعتاد ان يصيد الطيور في مستنقع كان موجودا قبل انشاء الخزان في ذلك المكان . وانه ليذكر ايضا الجياد وهي تجر العربات خلال شوارع نيويورك أيام كانت العربات العامة هي وسيلة الانتقال ويذكر بدء استعمال عربات « الترولي » الكهربائية حينما قرر ان يكون أول نفق ممتد تحت الارض مجالا حسنا لاستثمار اموال شركة « التروبوليتان » . وما زال يوجه عقله الى التفكير في المستقبل . انه ليقول :

« ان الايام القديمة لم تكن جميلة بالصورة التي تبدو بها أحيانا في الكتب . ولست أجد في نفسي أي أسف عليها . فان كل شيء في الدنيا قد تحسن . . . الطعام الذي نأكله ، والملبس الذي نلبسه ، والمسكن الذي نأوي اليه . ولا ريب ان عالم الغد سيكون أجمل من ذلك » .

وان هذه الفلسفة بالاضافة الى العمل المجهود لهي السبب الذي جعل اكر يحتفظ بحيويته . فهو في ايام الاسبوع يستيقظ في الساعة والنصف ، ويتناول اقطارا قويا ، ثم يقضي ساعة في قراءة صحف الصباح قائلا : « هنا تستطيع أن تجد التطور الجديد . ان الاشياء الجديدة هي التي تعطى للحياة طعما » .

ولا تأتي الساعة العاشرة حتى يكون على مكتبه ، وكثيرا ما يظل به حتى الساعة السادسة بعد الظهر ، ثم يعود حاملا معه حقيبة ملاي بالأوراق . انه يرى ان ساعات العمل في المكاتب تكفي للقيام بكل ما يحتاج اليه العالم من الاشياء ويقول : « ان المصباح الذي نثر من خلال النافذة ليلا لهو رمز تقدم الانسان » .

ثم ان تقدير قيم الاشياء الحقيقية احدي مميزاته ، فمنذ أعوام فلائل

هذه الايام في تنفيذ هذه التصميمات .
وقد ولد « فردريك اكر »
بنيويورك في اغسطس سنة ١٨٦٧ .
ثم انتقل أبوه - وهو صانع متواضع
للأثاث - الى بروكلين ولما يزل الصبي
في الحادية عشرة . وقد وجد اكر
الصغير ان المدرسة التي تعلم بها لم
تكن لتكفي طموحه المشتعل ، فعمد
الى بذل الجهود الكبيرة في دراسته . .
فكان ترتيبه في السنة الاولى الرابع
من النهاية ، فاذا كانت السنة الثانية
تقدم الصبي فأصبح ترتيبه في منتصف
القائمة ، ثم اذا به يرقى في السنة
الثالثة فيكون الرابع من البداية ، ولم
يلبث ان تخرج في السنة الرابعة وهو
الاول على فصله .

وانصرف - شأنه في ذلك شأن
التلاميذ في ذلك الوقت - الى كسب
الرزق ، فالتحق بعمل في مصنع
للتصايد ، ثم كلف بعمل كشف
المهايا قبل ان يخلق لحيته - لأول
مرة - ستة اشهر ، ولكنه لاحظ
ان اكر قدر - وهو الذي كان يتقاضاه
البائع - لا يزيد على ١٥ دولارا في
الاسبوع ، ومن هنا تبين له ان مصنع
الصناديق ليس بالمكان الملائم لصبي
يشد التقدم .

ولم يلبث اكر ان اصبح سكرتيرا

كان يكفي ان تعطيه عنوان اى شارع
في نيويورك ليصف لك تفصيلات كل
ما في ذلك الشارع ، حتى اللون الخارجى
للمباني . وما زال يستطيع ان يقدر
بمهارة قيمة اى عقار مهم في اى مدينة
من الدولة ، بمجرد سماعه وصفا
للمكان ومركزه ، وقد طلب مرة من
شركة « متروبوليتان » ان تقدم قرضا
على قطعة من الارض في « فلاديفيا »
وقدر خيرا الشركة قيمة هذه الارض
- بعد عدة اسابيع من الفحص -
بحوالى ١١ مليوناً من الدولارات .
ولكن « اكر » - بعد تفكير قليل - قدر
قيمتها بمبلغ لا يقل عن تقدير الخبراء
لها الا بخمسة وعشرين ألفاً من
الدولارات فقط .

وكان اكر صاحب المشروع الناجح
لاقامة المباني في « ياركشستر »
و « يتركوير » في نيويورك .
و « ياركلايريا » و « باركمسد » في
كاليفورنيا . وكانت فكرته ان يثبت
ان الصناعة المحلية تستطيع ان توفر
النزل للأسر صاحبة الدخل
المتوسط دون حاجة الى المنازل
الشعبية ودون تدخل من الحكومة .
وقد تضمن التصميم الذى وضعه لهذه
النمازل توافر كل وسائل المحافظة
على الصحة ، وانه ليقضى معظم وقته

متعلقة «بالرهونات» والسندات . ولا يزال اكر يعتقد حتى الآن ان معرفة الاعمال المختلفة سر من اسرار النجاح فيقول « لاتتوان عن التماس التعلم ممن يسبقك في المركز » . وهو دائما يقول للخريجين الجدد في الجامعات الذين يلتحقون بالشركة : قد تشعرون ان علمكم وثقافتكم تفوق ثقافة هذا الموظف ، ولكنه حتما يعرف في اختصاصه أكثر مما تعرفون » .

ولعلنا نستطيع القول ان اكر وشركة متروبوليتان انما نشأ معا . . فما أسرع ما صعد درجات العمل حتى أصبح وكيلا للشركة . . ثم مديرا لها ، ثم رئيسا لمجلس ادارتها . ومع تقدمه زاد رصيد الشركة من مليونين من الدولارات الى ١٥ بليون منها . مما جعله يقول في رهبة : « اني لا اعرف كيف ادبر أمر ١٥ بليون من الدولارات اذ لم اعرف من قبل رجلا قام بهذا العمل » .

وقد ساعد اكر - مع تطور رأسمال الشركة - في تدعيم رؤوس الاموال الناشئة للاستغلال في البترول ، والمطاط ، والصناعات الكهربائية . وساهم في تغيير شكل سماء نيويورك بتقديمه سلفة قدرها ٢٧ مليون من الدولارات لاقامة مبنى « الامير

لواحد من بيوت التجارة حيث كان من ضمن واجباته أن يرد على التليفون وهو الآلة الجديدة التي كان معظم المستغلين بالشركات يخافونها . وفي نفس المبنى كانت تقام مكاتب شركة «متروبوليتان» التي كانت في ذلك الوقت - هي الاخرى - بمثابة الطفل الذي وصل الى طور المراهقة فكانت بوليصاتا تباع باثمان جدد زهيدة ، ولم يكن رصيدها يزيد على مليونين من الدولارات ، فأرسل اليها اكر - وكانت سنه حينئذ لاتتجاوز الخامسة عشرة - بطلبه هذا الذي أصبح في مثل شهرته الآن .

كان يتقاضى ٣ دولارات في الاسبوع قبل التحاقه بالشركة ، فلما التحق بها رجا أن يزيد دخله زيادة كبيرة ، ولكنه فوجيء عندما تسلم أول أجره ان الزيادة لم تبلغ سوى دولار واحد . وتملكه الضيق ، الا ان اليأس لم يعرف السبيل الى نفسه ، فبذل في عمله أكثر من الجهد المطلوب منه ، فكان - اذا انتهى وقت العمل - يبحث عن قد يحتاج الى المساعدة من الموظفين . وبهذه الطريقة تعلم الكثير مما يتصل بحفظ الكتب ، وتحرير الخطابات ، وعمليات الاستثمار التي كانت في الغالب

- وقد بلغ التسعين - لا يزال يقوم بتمرينات رياضية كل صباح ، ويمارس لعب الجولف وصيد السمك وقد قام برنامج «متروبوليتان» للدعاية على الاهتمام بالرياضة البدنية والاحتفاظ بالصحة ، حتى ان الشركة نشرت مالا يقل عن ١٨٠٠.٠٠٠.٠٠٠ كتيب في مختلف الفروع مما يتعلق بالصحة ابتداء من كتب الطهو الى « كيف تفهم طفلك ؟ » . وتلخص خبرات الشركة في الاحتفاظ بالقدرة على العمل فيما يلي :

١ - التوسط : الذي يعنى تجنب الافراط في الاكل ، والعمل ، والرياضة والتدخين ، والكحوليات ، بل حتى الراحة .

٢ - الفحص المنتظم للصحة : وهو يعنى الاختلاف الى الطبيب مرة كل عام على الاقل ، والمبادرة بالعلاج لكل ما يبدو من عوارض الامراض .

٣ - الصحة العقلية : وهى تعنى ادراك المشكلات العاطفية العامة ، وكيفية مواجهتها ، والسير بها الى حالة النضج .

وتمت سر آخر للصحة العقلية تعلمه اكر سنة ١٩٠٩ عندما كان « برج متروبوليتان » على وشك الانتهاء ، اذ كان عليه ان يرقى الى

ستيت « و ٤٥ مليوناً لاقامة مبنى «روكفلر سنتر» .

وهو يشعر بثقة عميقة في مرونة الاقتصاد الأمريكى ، ولم تتزعزع ثقته هذه حتى في أيام الركود التى صاحبت سنة ١٩٣٠ . فقد سجلت سندات «متروبوليتان» خسارة بلغت ٢٠٠ مليون من الدولارات ، ولكنه ظل محتفظاً بثبات الشركة دون ماخوف من هذه الخسارة المطردة حتى لقد سئل : « كيف تستطيع ان تنام ليلاً والرعب يعم كل انحاء العالم الاقتصادى من حولك ؟ » . فقال : « ان هذا لا يقل شيئاً عن احتفاظ الانسان بثباته أيام الرواج الشديد . فان هذه الايام هى التى تعرض الناس لاتخاذ القرارات الخاطئة ، فاذا كان لك أن تتجنب اغراء حالة الرواج الشديد كان فى استطاعتك أن تعيش أيضاً فى أثناء المحن » . ثم لم تلبث سندات «متروبوليتان» أن غطت خسارتها السابقة بل وجاوزتها الى ربح مبلغ ٢٠٠ مليون من الدولارات .

وكان اكر شديد الاهتمام باللياقة البدنية . فكان - وهو لما يزل شاباً - يختلف الى ناد للجسالة ، حيث كان يقوم برحلات قد تبلغ عشرين أو ثلاثين ميلاً فى يوم واحد . وحتى الآن

وقد تأثر الكثيرون من موظفي الشركة بنصائحه ، مما جعل أسرة «متروبوليتان» من أكثر الأسر تعاوناً في عالم الأعمال .

وكان النظام الذي وضعه «أكر» للشركة يقضى بأن يحال الموظف الى المعاش مختساراً في سن الخامسة والستين ، أو يجبر على ذلك في السبعين . ولما بلغ «أكر» السبعين أصر على اعتزال العمل على الرغم من رجاء زملائه في أن يبقى ، وذلك محافظة منه على النظام المتبع في الشركة . ولكنه ظل يعمل مدة العشرين عاماً التالية متطوعاً دون أجر الا معاشه المقرر حسب قوانين الشركة . ويبلغ الفرق بين معاشه في السنة ومرتبه الاصلى ١٥٠ ألف دولار ، فيكون قد وفر للشركة في هذه الاعوام العشرين ثلاثة ملايين من الجنيهات ، هي الفرق بين مرتبه الاصلى ومعاشه الذي يتقاضاه .

وقد رأى «أكر» أيام الاسبوع وهي تنقص الى ستة أيام ، ثم رآها وهي تصبح خمسة أيام ونصف يوم ثم خمسة أيام ، ثم ذلك البحث الجارى الآن الذي يطالب بأن يكون الاسبوع أياماً أربعة من العمل . ولكنه لا يرى أن ثمة ضرورة لكل ذلك فيقول :

الطابق الخامس والخمسين على سلم متنقل خارجي ليعاينه . وكان المهندس قد حذرني من النظر الى أسفل ، ولكنني نظرت الى أسفل فاذا بركبتى ترتعشان ، فعدت الى النظر الى أعلى - كما نصحتني المهندس - فلم يلبث خوفي أن تلاشى . ومنذ ذلك اليوم ، أصبحت انظر الى أعلى كلما وجدت في موقف حرج بدلاً من النظر الى أسفل . فالنظر الى أعلى - مع الإلتسام اذا أمكن - يعيد اليك التماسك ويقضى على ما يكون قد انتابك من خوف .

ويعد «أكر» واحداً من أول مديري الأعمال المحدثين ، ولم يلبث أن أضفى على الشركة من روحه الديمقراطية ، فكان كلما استقبل موظفاً جديداً بالشركة قال له : « لا تخش الخطأ ، فشركتنا ليست بحاجة الى رجل لا يخطئ ابداً » . ثم يستطرد فيقول : « ولكن لا تكثر من الخطأ والا فقد

نفقتك » ، ويقول ابنه المدير الحالى للشركة : « لقد أكثر والدي من توجيه النصائح المفيدة حتى ليصعب على احصائها ، ولكنه لم يرغم احداً قط على اتباع نصحه ، بل انه ليضع النصائح من حوله كما يضع الصياد طعاه المصيدة في طريق الطائر » .

« ان خبرتنا الطبية تثبت ان العمل الكثير لا يقصر من حياة أحد . فاني لم أر حتى الآن أحدا استطاع ابتداء تسليية مريحة تحفظ على الانسان حيويته أكثر من العمل » .

« ان بعض الناس يتحدثون الآن ولكنك فقدت كثيرا من المتعة » .

(بقلم ارست هالمان)



نماذج من الاعلانات في العصر الحديث

وجد بجريدة «تورث رتجر» بولاية كاليفورنيا هذا الاعلان : للبيع .. بقعة لقائدة مرشحات لأن القائدة بليت بينما تبدو القبة كالجديدة

ووجد هذا الاعلان في جريدة تريبون بمدينة صولتليك تحت عنوان مائية للبيع : جشش مكسيكي لطيف ووديع جدا وودود يمكن مشاهدته في طريق النهر رقم ١٨١٥ أو يمكن سماعه في مجال خمسة كيلو مترات في اى صباح عند الساعة السادسة

وجاء في جريدة التيمز اللبنيانية بولاية كنزاس : هل للسيد الذى اقترض سلمى ظا المشجب منذ ثلاث أو أربع سنوات أن يتفضل باعادته فان لدى فرصة أخرى لاقرضه

وفي جريدة هرالده جورنال بلوجان بولاية اولما كتب هذا الاعلان ..

هيئة تربية الماشية بوادى كاش : اننا متخصصون في ارضاء البقر .



الابقار أفضل من البشر

منذ مدة قريبة قمت برحلة الى ولاية فيرمونت لاجراء بعض ابحاث على الاحصاءات الزراعية ، ولاحظت ان عدد الابقار في الولاية اكبر من عدد سكانها من بنى البشر . وسألت واحدا من اهليها : كيف تعلل هذه الظاهرة ؟

فاجاب الرجل قائلا : لاننا نفضل الابقار !

(كلارنس جيرارد)

ان الشبه كبير بين الولادة الطبيعية والولادة بالتنويم ففي كلتا الطريقتين يمكن استخدام عقاقير التخدير على الام عند الحاجة . وفي كلتا الطريقتين تكون الام متيقظة مسترخية متعاونة مع الطبيب خلال عملية الولادة .

الولادة بالتنويم المغناطيسى

تود أن تحس ببعض الانقباضات بدون تنويم ، لكى تعرف كنهها ، وأقرأها الطبيب على رأيها قائلا :

- حسنا ، دعينا نستخدم اشاراتنا المنتظمة ، فعندما ألمس كتفك اليمنى ، سوف تخرجين من حالة التنويم ، وبعد بضع دقائق ، سألمس كتفك اليسرى ، فتعودين الى حالة تنويم عميقة ، هل أنت على استعداد؟ واحد ، اثنين ، ثلاثة !

وبمجرد أن لمستها يد الطبيب ، حدث تغير عجيب . لقد تقوس ظهر (بيتى) ، وضمت قبضتيها ، وظهرت قطرات من العرق على جبهتها . وبعد دقائق وضع الطبيب يده على كتف (بيتى) اليسرى ، فوقع تغير عجيب آخر ، فقد عادت تترقد فى هدوء ، وهبطت ذراعاها الى جانبيها ، وفتحت

كانت مسز بيتى جونسون ، التى تبلغ السادسة والعشرين من عمرها تترقد على مائدة العمليات استعدادا للوضع ، وكانت الانقباضات المنتظمة المعروفة باسم « آلام الطلق » تتكرر فى فترات كل دقيقتين ، وان لم يبد أثرها على وجهها ، فقد كانت عيناها مفتوحتين ، وعضلات وجهها مسترخية ، كانت فى حالة غيبوبة تحت تأثير التنويم المغناطيسى ، وسألها طبيبها الدكتور وليم كروجر :

- كيف تشعرين الآن ؟

فقالته بهدوء : أشعر كأننى مقيدة ، اننى أحس بأن عضلاتى تنقبض وتسترخى ، وتضغط أحيانا ، ولكنها لا تؤلمنى

وأضافت السيدة قائلة أنها كانت

واذا كانت هذه الطريقة ناجحة ،
فلماذا لا يستخدمها كثير من أطباء
الولادة ؟

وقد تبينت الاجوبة ، ولكن كانت
هناك اجابة واحدة مؤكدة ، وهي أن
كثيرين من أطباء الولادة مرتاحون الى
الوسائل الحالية التي يستخدمونها ،
وكذلك أغلب السيدات . وعندما تكون
وسائل التسهيل الحديثة متيسرة ،
فإن ولادة الطفل لا تصبح مخاطرة
حديثة ، أو محنة للام . والامهات
الشابات يستطيعن اليوم أن يتطلعن
الى الولادة بأقل قدر ممكن من
المخاوف .

وهكذا لا يعد التنويم دواء ناجعا
لانقاذ النساء من رعب مجهول ، بل
هو مجرد وسيلة من بين وسائل
كثيرة لتحقيق نتائج طبية

والتنويم الطبى لا تربطه أية صلة
بالتنويم الذى يقوم به البعض على
المسارح وفى برامج التليفزيون . انه
اجراء مستقيم ، يعتمد فيه الطبيب على
التعاون الارادى للمريضة ، وهناك
نساء لا يمكن تنويمهن تنويما عميقا ،
وأكثر من نصف السيدات اللائى
وضعن أطفالهن تحت تأثير التنويم
المغناطيسى ، استدعت الحال استخدام
بعض عقاقير التخدير الكيماوية معهن ،

راحة يديها ، واسترخت أصابعها .
وبعد حوالى ساعة ، ولد الطفل
بعد أن تعاونت بيتى مع الطبيب
بدفع الطفل بعضلات طاردة مع كل
حركة انقباض .

ورفع الطبيب الطفل أمام عيني
الام لتراه وعلى الرغم من أن احساسات
الالم لديها كانت خاضعة لايحاء التنويم
المغناطيسى ، فان انفعالاتها كانت
تؤدى وظائفها تماما ، فأضاءت الفرصة
الكبرى صفحة وجهها

ان بيتى جونسون واحدة من
بضعة آلاف من النساء فى أمريكا
وكندا ، اللواتى وضعن أطفالهن خلال
السنوات القلائل الماضيات ، وهن
تحت تأثير التنويم المغناطيسى . وقد
تحدثنا الى حوالى عشرين من هؤلاء
الامهات ، ومع أطبائهن المولدين خلال
جولة قمنا بها حديثا فى مستشفيات
الولادة ، كما تحدثنا الى عدد من
الاطباء الذين لا يستخدمون التنويم ،
ومع واحد أو اثنين ممن استخدموه
منذ سنوات ثم عدلوا عنه ، وكتابت بحث
عن ردود على هذه الاسئلة ؟

هل يزيل التنويم متاعب الولادة
حقا ؟ وهل يصلح لكل النساء ؟
وهل يتم فى أمن وسلام ؟

حتى أطباء الولادة الذين يسرفون فى تفاولهم بشأن التنويم يؤكدون أنه لا يستطيع قط أن يحل محل الوسائل العادية للتخدير .

فالتنويم أساسا هو حالة متغيرة من الوعي ، فالسير أو النوم مثلا حالتان من حالات الوعي ، بينما يعد التركيز العقلى الشديد حول مشكلة ما حالة أخرى للوعي . والتنويم حالة وعى طبيعية ، تتحقق بتركيز الفكر على منبه منظم أو شئ يجرى على وتيرة واحدة .

ومن مميزات التنويم ، انه يجعل الشخص الخاضع له أكثر استجابة للايحاء ، حتى فى المسائل التى تبدو مستحيلة الاداء فى أحوال الوعي العادية : ان الطبيب يقول للمريضة : والآن . . ارخى عضلات بطنك ، فترخيها السيدة فعلا ، ويعددها الطبيب بأنها لن تشعر بأى ألم ، فلا تحس حقا بالألم

أما لماذا يقلل الايحاء بالتنويم الاحساس بالألم ، فأمر لم يمكن بعد ادراكه تماما ، ولكن علماء النفس يشيرون الى حالات أخرى مشابهة ، فلاعب الكرة قد يصاب بالتواء فى عقبه ، ومع ذلك يواصل اللعب دون ألم ، ولا يتنبه فجأة للألم ، الا بعد

أن ينفخ الحكم صفارته الاخيرة .
ويبدو أن التنويم يعمل بطريقة مشابهة . .

وقد أجريت بعض تجارب لتخفيف آلام الوضع بالتنويم المغناطيسى خلال القرن التاسع عشر ، ولكن بعد تحسين انتاج عقاقير التخدير الكيماوية ، اخفى التنويم حينا عن الانظار ، وشاعت بدلا منه الولادة بلا ألم عن طريق المركبات الكيماوية ، وفى سبيل الدعاية للوسائل الجديدة ، بالغ الناس كثيرا فى الآلام التى تصحب الولادة ، حتى خافتها الامهات وطالبن بكميات ضخمة من مواد التخدير

وقد قاوم كثير من الأطباء هذا الاتجاه نحو الافراط فى استخدام عقاقير التخدير ، ولاحظوا أن زيادتها تقلل امداد الام والطفل بما يلزمهما من الاكسجين ، كما أنها تسلب الام الاحساس بتجربة معجزة الوضع .

وفى عام ١٩٤٤ نشر الدكتور « جرانتي ديك ويد » كتابه المشهور فى أنحاء العالم باسم « الولادة بدون خوف » ودعا فيه الى العودة الى وسائل الولادة الطبيعية مع تدريب خاص للام الحامل لمساعدتها على التغلب على مخاوفها . وعلى الرغم من أن كثيرين

انتهى - كما فعل ريد - الى أن التخدير التام يسلب الامهات تجربة هامة ، وهكذا بدأ يبذل جهودا جديدة لابتكار وسيلة فنية للتنويم لتسكين آلام الولادة على أن تترك الام في حالة تنبه ، تواقا للتعاون مع الطبيب

المولد .

واليوم ، يترك كل الاطباء الذين يستخدمون التنويم - على قدر ما نعرف - الام منتبهة تماما خلال العملية .

وهناك ميزة للتنويم ، فقد أجرى

الدكتور ملتون ابرامسون الطبيب المولد بمينا بوليس ، والبروفسور وليام هيرون العالم النفساني بجامعة مينسوتا ، مقارنة حالات وضع ١٠٠

سيدة تحت التنويم ، بحالات وضع عدد مماثل من النساء تحت وسائل التخدير المعتادة . ثم كتب الاثنان مقالا في « المجلة الامريكية للولادة وأمراض النساء » يقولان انه ثبت لهما أنه في المتوسط تقل المرحلة الاولى للوضع تحت التنويم حوالى ساعتين .

ويقوم كثيرون من أطباء الولادة بتنويم زبائنهن في جلسات تدريب خلال الشهر السادس أو السابع للحمل ، ثم يجرون ست أو سبع جلسات اضافية بعد ذلك . وكان أول من استخدم فصولا لتدريب المجموعات

من الاطباء لا يوافقون على التفاصيل التي تضمنتها توصيات الدكتور ريد ، فان آراءه عن العوامل النفسية أصبحت الآن مقبولة لدى أغلب أطباء الولادة ، وشاع استخدام طريقته في كثير من المدن .

وفي الوقت الذي كان ريد يقوم فيه

بنشر الدعوة للولادة الطبيعية في انجلترا ، كان هناك طبيب شاب في شيكاغو هو وليم كروجر ، يستخدم التنويم في بعض الحالات المختارة .

وحاول كروجر الذي يعمل الآن في التدريس بكلية طب شيكاغو ، أن يستخدم التنويم أولا لضمان حالة من فقدان الذاكرة ، حتى لا تذكر

المريضة التجربة التي مرت بها بعد ذلك . ولاستخدام التنويم بهذه الطريقة ميزة كبرى ، على الأقل ، على عقاقير التخدير الكيماوية ، وهي أنه

لا يعرض امداد الام والطفل بالاكسجين للخطر . وقد صرح لنا أحد أطباء الولادة بأنه قام بتوليد مئات من الاطفال بالتنويم ، وكان كل منهم يولد متوردا اللون نشطا ، ولم يضطر قط لاستخدام طرق الانعاش الصناعية معهم .

وبينما ازداد اهتمام الدكتور كروجر بالنواحي النفسية للولادة ، فقد

على النوم هو الدكتور كروجر لتوفير الوقت والتنفقات لزبائنه . وفي أحد هذه الفصول ، شاعدا ٢٣ سيدة من الحوامل يتدربن على التنويم في وقت واحد .

وكلما تحدثنا كثيرا مع السيدات والاطباء ، زادت دهشتنا من وجوه الشبه بين الولادة الطبيعية والولادة بطريق التنويم ، ففي كلتا الطريقتين يمكن استخدام عقاقير التخدير على الام عند الحاجة ، وان كان ذلك لا يستخدم الا باقتصاد ، وفي كلتا الطريقتين تكون الام متيقظة مسترخية ، متعاونة مع الطبيب خلال عملية الولادة .

وقد صرح الدكتور هوارد تايلور بمستشفى كليفلاند بولاية اوهايو بان الولادة .

ملخصة عن مجلة « رود بوك » بقلم روث وادوارد برشر



« شقاوة الاولاد »

كثيرا ما نصحنا ابنتنا الصغيرة لكي تحسن السلوك امام الضيوف ، ولكن لشدة ما احسست بالاستياء حين سمعتها ذات يوم تسأل ضيفتنا عن سنها ، فاجابت الضيفة بلباقة :

« اننى فى مثل سن والدتك يا عزيزتى ..
وهذات نفسى لهذه الاجابة الطيبة »

وبعد بوهة امضيتها فى الاعجاب بضيفتى ذات البديهة الحاضرة ، اذا ابنتى تعلق على هذه الاجابة بطريقتها التى تقلد بها الكبار :

« ولكن يبدو عليك انك اكبر كثيرا من سنك .. اليس كذلك ؟ »



هل تعرف كيف تنصت جيدا لمحدثك؟

لو اتقنت فن الانصات لمحدثك، فسترى بعد قليل أنك أصبحت محدثا لبقايحب الناس الانصات اليك . فكما أنك تستمع للناس في اهتمام وقبلة فان الناس ينصتون اليك بمثل هذا الاهتمام والرقبة في معرفة الزيد مما تقوله ..

من السنين في جامعة مينسوتا ونحن نختبر ونقيس مقدرة الانصات في آلاف من الطلبة ، وأخيرا ، في عدد كبير من رجال الاعمال وأصحاب المهن والحرف . وكنا ندع الشخص موضع الاختبار ينصت الى حديث قصير ثم نمتحنه في مدى ما استوعبه من هذا الحديث ، وكانت النتائج العسامة هي أن الشخص العادي «نصف المستمع» حتى ولو حاول الانصات بكل كيانه . يستوعب فقط ٥٥ ٪ من الحديث الذي أنصت اليه ، بعد الانصات مباشرة [

الغالبية العظمى منا يقضون ان المزيـد من الوقت في الانصات الى الكلمة المنطوقة في هذا العصر ، عصر التليفون والراديو والتلفزيون والسينما الناطقة

ولقد أثبتت الابحاث التي استغرقت شهرين والتي أجريت على ٦٨ شخصا من مختلف المهن والاعمال أن ٧٥ ٪ من ساعات اليقظة تنصرف في العلاقات الصوتية : ٣٠ ٪ حديثا ، و ٤٥ ٪ انصاتا

ومع ذلك فان الكثيرين منا لا يعرفون كيف ينصتون ، وقد أمضينا عددا

من مجرد ترك الموجات الصوتية تصل الى أذنيك تماما ، كما أن عملية القراءة ليست مجرد النظر الى الكلمات • ان حسن الانصات يستلزم نشاطا عقليا ولكن هناك ، في طريق هذا النشاط ، بعض العقبات • ومن بين هذه العقبات أننا نفكر بأسرع ما نتكلم ، فمعدل سرعة الكلام للشخص العادي ١٢٥ كلمة في الدقيقة • ونحن نفكر بسرعة تبلغ أربعة أضعاف سرعة الكلام ، أى أن هذا يعنى أنه فى خلال الدقيقة التى ننصت فيها الى أحد ، يكون لدينا وقت فراغ يكفى للتفكير فى أربع مائة كلمة •

فإذا كنا لا نحسن الانصات ، فانا نصبح على مر الأيام ضيقى الصدور عند سماع الاحاديث ، وهكذا تتحول أفكارنا عن الانصات لحظة ، ثم تعود الى المتحدث ، وتكرر هذه العملية حتى تستقر أفكارنا فترة طويلة على موضوع معين ، وأخيرا ، عندما نعود بأفكارنا الى المتحدث ، نجده قد سبقنا بمراحل ، فيصعب علينا اللحاق به ، وهكذا يسهل على أفكارنا أن تعود الى الشرود عنه • وفى النهاية نكف عن الانصات اليه تماما ، فيظل هو يتحدث ، بينما أفكارنا فى واد آخر أما المستمع الجيد فانه يستغل

وقد حدثنى أحد مديرى المتاجر الكبرى بهذه المناسبة فقال :

- ان نصف هذا الاستماع يسبب لعمالتنا ، غير المدربين على فن البيع ، مشكلات كثيرة ، فان احدى العميلات تقول مثلا : أريد بلوزة كالمعرضة فى الواجهة ، مقاس ١٤ وبأكمام قصيرة • ويمضى الياسع مهرولا ثم يعود ببلوزة مقاس ١٤ ولكن بأكمام طوال • وتكرر العميلة القول «أكمام قصيرة » ، ويعود البائع لاستحضار طلبها وهى واقفة تنتظر • ان مثل هذه الحوادث البسيطة تكلف المتاجر أموالا يمكن توفيرها ، فهناك جهد لا فائدة منه يبذله العامل ، وتقليب لا داعى له فى البضاعة ، وأهم من هذا كله شعور العميل بالضيق ، وهذا ما يجعلنا نؤكد للبائع أثناء التدريب قولنا له : « أحسن الانصات قبل أن تنصرف »

ان الانصات فى الواقع ملكة عقلية يمكن تنميتها عن طريق التدريب والممارسة • ونحن نقدم الآن برامج فى فن الانصات بجامعة مينسوتا • وقد ثبت أن كل الطلبة الذين تلقوا هذه البرامج زادت أمامهم فرص النجاح فى حياتهم العملية بنسبة ٢٥ ٪ ان عملية الانصات تحتاج الى أكثر

منهم يتساءل في نفسه « ما هي المعلومات التي أنا في حاجة إليها مما يقول ؟ أهذه فكرة عملية حقاً ؟ هل هو يحدثنا بآبناء جديدة ؟ » هذه الأسئلة وأمثالها تساعدنا على تحسين الانصات وتقوى فينا هذه الميزة العقلية ان الانسان قلما يطيل الحديث دون ان يلمس به موضوعاً أو فكرة تستهوي السامع ، ولكن المستمع السيئ يبدأ - عقلياً - التفكير في الصد وفي تكوين الأسئلة التي يعتمد بها احراج المتحدث أو - ربما - يحول أفكاره الى النواحي التي تؤيد مشاعره ووجهة نظره . أما المستمع الجيد ، فإنه يتعلم كيف يظل منصتاً ، انه يحاول ألا يؤيد المتحدث بحماسة الا اذا سمع كل وجهة نظره وأحسن فهمها ، فهو حين يفعل هذا يجد اجاباته أقوى وأشد أثراً في النفس .

ان الذين استطاعوا تنمية ملكة الانصات قد عرفوا كيف يركزون انتباههم على الآراء الرئيسية . انهم لا يتركون أفكارهم تشرذ بعيداً عن المتحدث لكي يسجلوا كل حقيقة تساق اليهم أثناء الحديث . ان أهمية الحقائق تتركز في تأييدها للفكرة العامة موضع المناقشة . ومن ثم يحسن أن يركز الانسان انتباهه على

سرعة التفكير في عملية الانصات ، وذلك بأن يكرس الوقت الزائد من تفكيره في استيعاب ما يقال له وغربلته فهو يتساءل مثلاً : هل الحقائق التي يسوقها المتحدث دقيقة صحيحة ؟ هل هي مستمدة من مصادر موثوق بها ؟ هل أنا محيط بموضوع الحديث كله أم أنه يحدثني فقط بما يؤيد وجهة نظره ؟ ان على الانسان أن ينصت لما بين السطور ، كما يقرأ الذكي ما بين السطور أحياناً ، ذلك أن المتحدث لا يذكر عادة كل شيء بالكلمات . وانما تغيير نبرة الصوت قد تنم عن معنى تعجز الكلمات عن أدائه ، وكذلك تعبيرات وجهه ، وحركات يديه ، واهتزاز جسمه .

ان جميع الدراسات الخاصة بالانصات تشير الى أهمية شعور المنصت بالاهتمام . ان الذين لا يحسنون الانصات لا يدعون للمتحدث أولو موضوع الحديث أية فرصة ، فنراهم يحكمون بجفاف الموضوع أو تفاهته بعد أن ينصتوا الى عبارات قليلة من الحديث ، ثم اذا هم ينصرفون بعقولهم عن الانصات . أما حسنو الانصات فنراهم من ناحية أخرى ، يحاولون أن يجدوا فيما يقال لهم شيئاً مثيراً للاهتمام ، شيئاً يمكن الاستفادة منه . ان الواحد

الناس اليك • ان المستمع الذكي يساعد المتحدث على التعبير بوضوح عما في ذهنه ، وبهذا يعينه على الادلاء بمزيد من المعلومات التي قد يكون المستمع في حاجة اليها • وهكذا يمكن القول ان ما نظفر به من معلومات يتوقف مباشرة على الطريقة التي ننصت بها •

انك حين تسيطر على ملكة حسن الانصات ، سوف تتبين حقيقة رائعة ، هذه الحقيقة هي أن اهتمامك بالكلمة المنطوقة يعنى - بطريقة آلية - أنك قد أصبحت متحدثا لبقا يحب الناس الانصات اليك • فكما أنك تستمع الى الناس في اهتمام وغبطة ، فان الناس ينصتون اليك بمثل هذا الاهتمام وبمثل هذه الرغبة في معرفة المزيد مما تقول •

موجزة عن كتاب بقلم دكتور رالف نيكولاس وليونارد ستيفنز

هذه الفكرة العامة ، وعندئذ سيري أن هذا سيساعده على تذكر الحقائق التي قيلت في تأييدها •

ان التركيز هو أكثر من نصف المعركة ، ولهذا نجد ضعف الانصات يميلون الى الشرود بأذهانهم في سهولة • أما المنصت الجيد ، فنراه من ناحية أخرى ، يقاوم هذا الشرود ، انه يغلق الباب ، أو الراديو ، ويقترب من المتحدث ، ولا يقاطعه الا مضطرا لكي يفهم نقطة غامضة في الحديث قبل أن ينتقل المتحدث الى نقطة أخرى

ومن بين الأسباب التي تستدعى حسن الانصات الى ما يقال لك ، أن تكون ، ببساطة ، حسن الذوق ، مجاملا • ولكن هناك سببا آخر لا يخلو من الانانية ، فقد تبين لطلاب براجمنا أن الطريقة التي تنصت بها لها تأثير عميق في الطريقة التي يتحدث بها



طابع بريد عن كل وفاة

بلغ جنون الدعاية لتجارة طابع البريد ذروته في مدينة جرينزبورد عندما أعلن حانوت كدفن الموتى انه يعطى طابعا بريديا نادرا • عن كل وفاة ••

وشهدت لافتة على متجر للعاديات القديمة مكتوب عليها • مستعدون للمساومة •

ولا فتة اخرى على دار للسنيما تحمل هذه الكلمات • روايتان في برنامج واحد • موافق مغرقة تماما •• مصاصات حلوى مجاناً •

كتاب الشهر
جسر إلى الشمس



جسر إلى الشمس

عن كتاب : Bridge To The Sun

بقلم جوين تيرازكي

انه الحب وحده هو القادر على صنع تلك المعجزة التي تبني بين سطور هذا الكتاب .
فقد جمع بين قلبين احدهما من اقصى الشرق والاخر من اقصى الغرب ، وربط بينهما في
احلك الاوقات ، واقسى الظروف فلم تزدهما النكبات الا قربا والتصاقا .
الحب وحده هو الذي ظل يجمع بين هذين الزوجين ، بعد ان قدر لهما ان يصبح كل
منهما عدوا للوطن الذي انجب شريك حياته ، ولكنهما ابيا ان يفترقا ، وفرت الزوجة ان
تقف الى جوار زوجها في اشد الساعات قسوة مضحية في سبيل ذلك بكل شيء ، حتى حياتها
وفي هذا الكتاب ، الذي وضعته الزوجة الناهرة المثال ، نطلع صورة واقعية لما احاط
باغرب العالمة الاخيرة من مأس وفواجع ، في بساطة وصديق ، ونرى قصة الاخلاص والوفاء
للذين لا مثيل لهما الا في الاساطير وقصص اطفال .

استغرق في تفكير عميق بعد ان انتهينا
من تناول العشاء .

وفي أثناء العودة ، طلب تيري أن
يتوقف عند السفارة اليابانية ليطلع
على آخر البرقيات ، ولهذا أنزلنا مع
أمي ومازيكو عند إحدى دور السينما
وعدنا بعد السهرة بمفردنا ، ولكننا
ماكدنا فصل الى ردة المبني الذي
نقطن في أحد مساكنه ، حتى
احسست فوراً أن شيئاً ما قد وقع ،
فقد شاهدت فريقاً كبيراً من الناس
وقد تجمعوا هناك وهم يتحدثون في
اصوات هامسة ، وأخذوا يتحدثون
نحونا ، بينما قال لي موظف
الاستعلامات بالعمارة :

- لقد طلبكم مستر تيرازاكي مراراً
من السفارة ، وهو يرجو أن تتصلوا

يوم الأحد ٧ ديسمبر ١٩٤١
بدأ كأي يوم عادي من أيام العطلة
الاسبوعية ، وكانت أمي تزورنا
يومئذ - أنا وزوجي هيدناري تيرازاكي
الموظف بوزارة الخارجية اليابانية في
مسكرنا بواشنطن ، ومعنا ابنتنا
مازيكو التي لم تتجاوز الـ ربيع التاسع
من عمرها .

كان يوماً بهيجاً ، اقترحت خلاله
أن نذهب بالسيارة الى أحد المطاعم
الرفيعة القريبة من واشنطن لنتناول
العشاء ، وبينما كنا نأكل في غبطة
ومرح ، سرني أن أرى زوجي «تيري»
- كما كنت أناديه - في فترة راحة
واستجمام ، بعد أن ظل يواصل
العمل أكثر من ٢٠ ساعة يومياً خلال
الاسبوع الماضية ، ولكنه مالبث أن

أمك بالنيابة عني •

ثم أضاف قائلا في يأس :

- هذا شيء مروع .. لماذا أقدموا

على مثل هذا العمل الرهيب ؟ لقد

كتب الغناء على الياباني •

ورغم أن تيرى لم يتصل بى

تليفونيا مرة أخرى ، فقد ظل جرس

التليفون يدق بلا انقطاع طوال تلك

الليلة : أصدقاء قديماء يعربون لى عن

أسفهم ، ويتعهدون ببقاء جهم

وصداقتهم بغض النظر عن الحرب بين

أمريكا واليابان ، وقد أقلقهم أمر

« تيرى » بصفة خاصة • كانوا يعلمون

أنه كرس كل حياته الدبلوماسية لبناء

صداقة ثابتة ، وأن الحرب تعد بالنسبة

له هزيمة شخصية ، ولكنهم لم يكونوا

يعرفون - ولم أكن أستطيع أن أذكر

لهم - شيئا عن المغامرة الأخيرة اليائسة

التي أقدم عليها تيرى منذ أيام قلائل

لمحاولة تفادى الكارثة •

ورقدت في غرفتي وحيدة تلك الليلة

أحاول النوم دون جدوى • لقد ظلت

ذكرى السنوات التي أمضيناها نحاول

أن نقيم « جسرا » بين بلدنا الحبيبين

تترى على مخيلتي • كانت سنوات

ملينة بالبهجة والامل الذى قد لا يعود

قط •

به بمجرد عودتكم فورا •

وهرعت في قلق الى التليفون ،

حيث استطعت بعد لائى أن أتصل

بسكرتيرة زوجي ، التي قالت لى :

- ان مستر تيرازاكى شديد القلق

عليكم ، ولكنه مشغول الآن ،

وسيتصل بكم مرة أخرى بعد دقائق

فسألتها : ماذا حدث يا تيرى ؟

فقلت : ألا تعرفين ؟ افتحى جهاز

الراديو •

والقيت سماعة التليفون من يدي ،

وأدبرت الراديو لاستمع الى نشرة

الاخبار ، وهكذا سمعت لأول مرة

نبأ الهجوم اليابانى على « بيرل هاربور »

لقد أصبحت الآن زوجة لاحدوعايا

الاعداء !

واستبد بى الرعب والالام ، وكان

أشد ما أقلقنى ، هو كيف أخفف وقع

النبأ على ابنتى ماريكو ، ولاسيما بعد

أن أدركت أنها أصبحت مضطرة لتترك

مدرستها التي تحبها •

وبعد قليل ، اتصل بى تيرى ،

وأبلغنى في صوت زاهر بالتعب

والانفعال ، أن تليفونات السفارة

كلها معطلة عن العمل ، وأنه لن

يستطيع الاتصال بى تليفونيا مرة

أخرى ، ثم أردف يقول :

- كونى قوية يا عزيزتى ، وودعى

وأخبرني تيرازاكي انه تعب من مرافقة ضيوف السفارة العجائز ، والاجابة على أسئلتهم التافهة عن بلاده ، واننى أول شابة صغيرة أحضر حفلة يابانية منذ أسابيع وكنت يومئذ فى الثالثة والعشرين . ولما لم أكن قد التقيت بأى يابانى من قبل ، فقد وجدت نفسى أوجه اليه أسئلة لا حصر لها ، وقد بدا لى انه لم يعدها تافهة ، لانه أخذ يجيب عليها بحماسة بالغة .

وانصرفت يومها من دار السفارة وأنا أشعر بالأسف لمغادرتها ، ومغادرة مستر تيرازاكي ! وفى اليوم التالى ، بعث لى ورودا صفراء ، ومجموعة من الكتب والصور اليابانية ، لزيد من معلوماتى عن اليابان .

ودعته عمتى لتناول الشاي ، ثم رأيته بعد ذلك كثيرا ، حيث علمت من « تيرى » كما أصبحت أناديه ، انه درس فى جامعة طوكيو واللغة الانجليزية لرغبته فى العمل بوزارة الخارجية ، وعرفت انه يحب التفاهم بين الشعوب الى جانب حبه الشديد لليابان . وكان فضلا عن ذلك لاعب جولف ممتازا وسباحا بارعا ، ويقود سيارته بسرعة تبعث الرعب فى أعصابى .

وعندما سألنى تيرى أن أتزوجه ، لم يكن مطلبه هذا مفاجأة لى . ومع

لقد تقابلنا مرة حوالى أحد عشر عاما .

ففى شتاء عام ١٩٣٠ ، غادرت مدينة « جونستون » ، تلك البلدة الجبلية الصغيرة التى تقع بولاية « تينيس » حيث نشأت وترعرعت ، لكى أزور عمتى فى واشنطن .

ولم تمض فترة طويلة على وصولى ، حتى تلقينا دعوتين متعارضتين من سفارتين مختلفتين ، احدهما سفارة فرنسا والآخرى سفارة اليابان . واخترنا حضور حفل الاستقبال الذى أقيم بالسفارة اليابانية ، اذ رأيت عمتى أنها قد تتيح لى لونا جديدا من الحفلات .

وعندما كنا فى الصف الطويل من المستقبلين ، لاحظت شابا يابانيا مليحا يقف الى جوار السفير ديبوتشى يرقبان اقترابنا . كان يعد طويلا حتى بالنسبة للمقاييس الامريكية ، وقد وقف كالبرج الشاهق الى جوار السفير الضئيل الحجم ، والتمعت عيناه السوداوان ، ولاحظت انه قد ثبتهما نحوى . وعندما قدم الى ، أدركت أن هيدنارى تيرازاكي يتحدث الانجليزية بطلاقة ، وانه أتم حديثا تخرجه فى جامعة براون ، وهو يعمل الآن مستشار البروتوكول للسفير .

وزارة الخارجية اليابانية - التي كانت ككل وزارة للخارجية - لا تنظر بارتياح الى زواج موظفيها من الاجانب ولكن هذه العقوبات أزيلت كلها من الطريق واحدة بعد الاخرى، وسرعان ما تم زواجنا في واشنطن في الحريف التالي •

وبعد زواجنا بأسابيع قليلة ، استدعى تيرى الى طوكيو • كان بيتنا الاول في اليابان ، أشبه بمشرب شاي صغير ، أقيم على أراضى أسرة زوجة تارو شقيق زوجي، وقد أحسست لأول وهلة أنه شديد البرودة ، وقد حاولوا تدفئته بالفحم الملتهب في موقد قديم ، وعلى الرغم من ذلك ، فقد كان ينقص المكان كثير من مستلزمات الراحة التي تعرفها المساكن الغربية ، ولكنني أحسست ، بمرور الوقت ، أنني أصبحت أكثر إعجابا بجمال الحياة اليابانية الرقيقة ، ولا سيما بعد أن جاء الربيع ، واختفى الجو البارد ، وفتحت النوافذ على الحديقة الرائعة المليئة بالازهار الفاتنة •

ولم يكن يضايقني في تلك الحياة غير المركز المتواضع الذي كانت تحتله المرأة اليابانية ، فقد كان على مثلا - بصفتي زوجة يابانية - أن أدخل قاعة

انه أشار الى ما قد يصادف زواجنا من عقبات بسبب عدم ادراك كثيرين من مواطنينا الامريكيين واليابانيين ، وما سوف يحيط بنا من عادات غريبة في بقاع مختلفة من العالم ، مع ذلك كله ، فقد ألح على بكل قلبه ، أن تكون اجابتي بالقبول •

ولم يكن في استطاعتي أن أرد على طلبه فورا • كنت أريد أن أبقى معه ، وأكره أن أتركه لاعداد الى « جونستون » ولكن هل كنت أريد الزواج منه ؟ • ما أعجب أن يطلق على اسم جوين تيرازاكي • وظللت أوجل اصدار قرارى ، ثم ما لبثت كل شكوكى أن تلاشت قبل أن أركب القطار عائدة الى بلدتي ، وقررت قبول عرضه •

وهكذا تحدد مصير مستقبلى • كانت هناك مسائل لا تزال تنتظر البت فيها • كنت أريد أن يفهم أبواى موقفى وأن يوافقا على قرارى ، بينما كان تيرى يريد أن يحصل على موافقة شقيقه الاكبر « تارو » الذى كان يعمل يومئذ قنصلا لليابان في نيويورك ، نظرا لان أبويه كانا قد توفيا من قبل ، وأصبح شقيقه هو رأس العائلة وفقا للتقاليد اليابانية • كما كان عليه أيضا أن يحظى بموافقة

عن كيانها بابقاء الروس بعيدا عن حدودها ، حتى تنشئ منطقة عازلة بينهما تفيد كلا من الصين واليابان ، مصرا على أن روسيا هي العدو الطبيعي لكلتا الدولتين .

ولكن ترى لم يكن يثق مطلقا في العسكريين في بلاده ، وازداد قلقه من جراء التطورات التي كانت تجري هناك يومئذ . فقد سيطر شباب العسكريين على السلطة في اليابان منذ عام ١٩٣٠ ، وبدا من تصرفاتهم أنهم لن يقفوا عند حد في سبيل تحقيق أهدافهم ، إذ أقاموا الصناعات الكبرى لامداد الجيش بما يلزمه من عتاد ، وفرضوا الرقابة على الصحف ، وقاموا بكثير من الاعمال التي تدل على التعصب القومي .

وقد ذعر ترى من هذا الجو الذي أشاع الرعب ، ولكن السياسيين المعتدلين كانوا لا يزالون أقوىاء ، ولهذا فقد تنبأ بأنهم سوف يتقبلون في النهاية على العسكريين ، وقد أثبت نجاح المعتدلين في انتخابات ١٩٣٦ أنه كان على حق ، ولكن آماله في الاصلاح الداخلي في اليابان ما لبثت أن تحطمت بالاعمال الوحشية التي حدثت يوم ٢٦ فبراير من العام نفسه ، عندما قام فريق من صغار الضباط

الطعام في مآدب العشاء خلف زوجي ، وبعد الطعام ، يجب أن أعتكف مع زوجات بقية المدعوين في مكان منفرد بحسباننا أقل ذكاء ، من أن نجلس لتبادل الرجال أحاديثهم . ولم تكن أحاديث النساء لتدور الا حول أطفالهن أو عن نساء أخريات . وقد تقبلت هذا الوضع دون شكوى أو تذمر .

وبعد أن أمضينا ثمانية أشهر في طوكيو ، نقل ترى الى شانغهاي لكي يبقى هناك خمس سنوات ، وقد أعجبتنا المدينة في الواقع ، وهناك ولدت طفلتنا ماريكو بعد فترة قصيرة ، كما رقى ترى الى وظيفة نائب قنصل .

كانت الخدمة في الصين أمرا جوهريا لحياة كل دبلوماسي ياباني ، فقد كان عليه أن يعرف كل شيء عن هؤلاء الستائة مليون الذين يعدون أقرب الجيران وأهم الاسواق الطبيعية لليابان ، وقد كان زوجي موضع ثقة تامة في عمله ، محبوبا من كل زملائه ومرءوسيه ، كما كانت وزارة الخارجية تتوقع له مستقبلا باهرا .

وكانت اليابان قد غزت منشوريا حديثا ، ومع أن هذا العمل خلق جوا من التوتر الدولي ، فقد دافع ترى عنه ، بحجة أن اليابان يجب أن تدافع

كانوا يتصرفون كالجنود البروسيين ، وقد أصدر الجيش الياباني أوامره بأن ينحني أى صيني مهما يكن مركزه أو سنه أمام أى يابانى يمر أمامه . وقد ولد هذا الاذلال حقدا مريرا طاح بحياة الكثيرين من اليابانيين على الرغم من فرض حظر التجول . وقد سببت السيطرة العسكرية على المدينة آلاما بالغة لتيرى ، الذى وجد أن كل ما كان يفخر به فى شعبه قد تهاوى وتلاشى ، ولم تتحمل أعصابه كل ما كان يشاهده بعينه من أعمال العسكريين ، وعندما أدركت أنه أوشك على الانهيار العصبى ، أصررت على أن تغادر شنغهاي ، وبعد تردد قليل ، وافق على أن يطلب نقله الى وظيفة أخرى ، وأجيب طلبه فوراً ، وصدر الامر بنقله الى بكين كسكرتير ثان للسفارة اليابانية هناك . وكان ذلك فى ربيع عام ١٩٢٩

عندما وصلنا الى بكين ، أحسنا بارتياح بالغ للجو الشاعرى الهادئ الذى كان يسودها وقتئذ ، ولكن العامين اللذين أمضيناهما هناك ، كانا مليئين بأحداث عالمية تفذر بالشر ، فقد اشتعلت نيران الحرب فى أوروبا ، وسحر النصر الالماني السريع فى فرنسا

المسلحين بالدافع الرشاشة باغتيال الاميرال ساتيو وكثيرين من السياسيين الاحرار البارزين ، فلم يقلت منهم الا رئيس الوزراء وقتلائ آخرون ! وقد عوقب القتل بسرعة ، وحاول تيرى أن يؤكد لى أن الاحوال قد تتحسن بعد ذلك ، ولكن التفكير فى أن هؤلاء الرجال البارزين قتلوا لانهم يؤمنون بما يؤمن به زوجى أرعبنى . ومنذ ذلك اليوم ، بدأت اخاف على سلامته ، وأدركت أى مدى لا يزال يفصل اليابان يومئذ عن الحكم المستقر .

وبعد ذلك العام ، نقلنا الى هافانا حيث عمل تيرى كقائم بالاعمال ، ورئيس بالنيابة للمفوضية اليابانية ، وهناك أنشأ علاقات صداقة سريعة مع أهل كوبا ، وبعد عامين صدرت الاوامر بعودتنا الى شانغهاي ، حيث وجدنا المدينة قد تغيرت بصورة تبعث على الاسى .

كانت اليابان قد أصبحت فى حرب مع الصين ، فقد اصطنع العسكريون حادثاً مدبراً لاجبار الحكومة المدنية على القيام بالعمل الذى يريدونه ، وسرعان ما اندفعت القوات اليابانية عبر نهر اليانجيتس واحتلت شانغهاي .

ليعوضوا خسائرهم في حرب الصين التي دامت أربع سنوات بلا جدوى ، وقد ظنوا أن جهود أمريكا للتغلب عليهم سوف تفشل اذا استطاعوا أن يفاجئوها بتدمير أسطولها •

واستمرت المفاوضات غير المثمرة في واشنطن طوال الصيف دون أن تنتهي الى نتيجة ، وقد بذل كل من نومورا وكوروسو المبعوث الخاص الذي أوفد لمساعدته جهدا طيبا ، ولكن لما لم تكن لديهما سلطة الموافقة على سحب القوات اليابانية من الصين أو تقديم أى تساهل آخر تطلبه أمريكا ، فلم يكن لديهما شئ يستطيعان المساومة عليه •

وفي ١٦ أكتوبر ، سقطت وزارة الأمير كونوى - المعتدلة نسبيا - وخلفتها وزارة الحزب الذي ينادى بالحرب برياسة توجو • وسرعان ما استقال شقيق زوجى تيرى من منصبه كمدير للقسم الأمريكى بوزارة الخارجية وأبرق نومورا الى طوكيو يقول انه اذا كانت بلاده تنوى اطلاق يدها في العمل فانه يجب أن يستقيل أيضا • وجاء الرد يطلب اليه الاستمرار في التفاوض للوصول الى نوع من التسوية قبل ٢٩ نوفمبر ، ولكن نومورا بعث يقول انه رجل شريف ، لن يشترك في أى خداع ، وطلب قبول استقالته

العسكريين في اليابان ، وسرعان ما أبرم الميثاق الثلاثي الذي تحالفت بموجبه كل من دول المحور الثلاث ألمانيا وإيطاليا واليابان ، ولكن هذا التحالف أثار قلقا عميقا في نفس تيرى ، اذ كان واضحا انه لا يعنى شيئا الا الاشتراك في الحرب • وأخذنا منذ ذلك الحين نرقب مجرى الاحداث الرهيبة في لهفة وقلق بالغين •

وفي ربيع ١٩٤١ أعيد تيرى الى واشنطن سكرتيرا أول للسفارة اليابانية هناك ، فقد أراد شقيقه تارو ، الذى أصبح الآن مديرا للقسم الأمريكى بوزارة الخارجية ، أن يساعد تيرى السفير نومورا في مباحثاته ، وأن يمنع العسكريين من القضاء على فرصة الوصول الى تسوية سلمية •

وكانت العلاقات بين اليابان وأمريكا في تدهور مستمر ، وقد امتلأت الوزارة اليابانية أن يتمكن سفيرها نومورا - الذى كان من الاحرار المخلصين - من أن يصل الى مثل هذه التسوية مع أمريكا ، ولكن القرار الذى أصدره الرئيس روزفلت بفرض العقوبات جعل الامور شاقة بالنسبة لليابان ، مما أدى بالعسكريين الى أن ينطلقوا في طريق التصادم مع أمريكا ، وكانوا يأملون في احتلال جنوب شرقى آسيا

لدى الرئيس الأمريكى ، الذى وحب
بالفكرة ، وقرر أن يبعث سفيره جرو
لمقابلة الامبراطور وابلاغ رسالته اليه
مباشرة •

وقال روزفلت للدكتور جونس :
« قل لهذا الشاب اليابانى تيرازاكى انه
رجل شجاع ، وان أحدا لن يعرف
شيئا منه عن هذا الدور الذى قام به
• ان سره فى أمان • »

ولم ترسل برقية روزفلت الى هيرو
هيتو الا فى ٥ ديسمبر ، وسلمت فى
اليوم التالى ••• ولكن الوقت كان
متأخرا ، فلم يكن فى الاستطاعة منع
الكارثة الكبرى • وبعد خمس سنوات
قال الامبراطور لزوجى انه لو تسلم
البرقية قبل ذلك بيوم واحد لاستطاع
أن يوقف الهجوم المفاجئ على بيرل
هاربور !

وفى اليوم التالى لوقوع الهجوم
اليابانى على بيرل هاربور ، دق جرس
الباب فى مسكننا ، وكان الطارق أحد
رجال مكتب المباحث الجنائية ، وقد
نصحنا الرجل فى أدب أن نبقى فى
الدار ، والا نبرحها الا فى رفقة احد
رجاله حرصا على سلامتنا •

ولم استطع الاتصال بتيرى ، الذى
كان مقيما فى السفارة ، ولكنى كنت

فورا •• فلم يصله أى رد من طوكيو
وكان زوجى تيرى - اليد اليمنى
للسفير - يواصل العمل ليلا ونهارا
ويعيش على القهوة والسجائر فقط ،
واليأس يزداد تعمقا فى نفسه أمام
الازمات المتتالية ، وأصبح يستشعر
اقترب الكارثة ، فقرر أن يبذل كل
جهد مستطاع لتفاديها •

وعندما اقتربت نهاية شهر نوفمبر
دون الوصول الى أية تسوية ، طرح
على بساط البحث فى السفارة اقتراح
جربى ، يدعو الى أن يوجه الرئيس
روزفلت نداء للسلام الى امبراطور
اليابان مباشرة ، باعتباره الرجل
الوحيد الذى يملك السلطة لردع
العسكريين الذين يتولون السلطة فى
البلاد • ولم يكن الامبراطور يتدخل
فى المسائل القومية الا نادرا ولكنه اذا
فعل ، فان كل الزعماء اليابانيين -
بما فيهم وزارة الحربية - سوف
يطيعون رغبته •

وحظيت الفكرة بالقبول ، وعهد
الى تيرى أن ينفذها ، فاذعن ، وهو
يعلم أنه اذا عرف دوره فسوف يعامل
كخائن لبلاده ويكون فى ذلك نهايته
ونهاية أسرته أيضا • واختار تيرى
الدكتور ستانلى جونس الزعيم الدينى
وصديق الرئيس روزفلت للتوسط

الامريكيين الذين كانوا فى سفارة
امريكا بطوكيو .

وامضينا فى معتقلنا ستة أشهر
كاملة مع الدبلوماسيين الالمانيين، وقد
قضينا هذه الشهرة فى الرسم وتعلم اللغات
الفرنسية والاسبانية والانجليزية ،
ولم يكن يسمح لنا بالاتصال بأحد فى
الخارج ، وقد اعيد الالمانيون أولا ،

ثم تبعناهم بعد قليل ، حيث ابخرنا
من نيويورك على ظهر السفينة
السويدية « جريشولم » يوم ١٨
يونيو ١٩٤٢ ، وبعد اسبوعين ،
توقفنا فى ريودى جانيرو ، حيث لحق
بنا ٣٨٠ من الدبلوماسيين اليابانيين
فى امريكا الجنوبية وفى خلال الشهر
الذى امضيناه على ظهر السفينة ،
امضى تيسرى ساعات طويلة فى لعب
البنج بونج والبريدج ، ولكننى كنت
اعلم انه يحاول التخلص من أفكاره ،
فقد كان فى حزن مقيم منذ حادث بيرل
هاربور ، كما كان يخشى على سلامتى
وسلامة ابنتنا ماريكو عقب وصولنا
الى اليابان .

ووصلنا اخيرا الى ميناء لورنسو
ماركيز البرتغالى المحايد فى افريقيا
الشرقية ، حيث تم تبادلنا مع
الدبلوماسيين الامريكيين القادمين من
الشرق الاقصى . وواصلنا بعد ذلك

اتوقع اللحاق به عندما يتقرر المكان
الذى سنعتقل فيه . وكان مركز أسمى
دقيقا بعد ان اصبحت معدودة من رعايا
الاعداء ، ولكنهم سمحوا لها بالعودة
الى بلدتها ، فودعتنى وداعا قد لا يكون
هناك لقاء بعده ، بعد أن شجعتنى
وامرتنى بأن احتفظ بروحى قوية
عالية .

وبعد عشرة أيام ، سمح لى ان أرى
تيرى ، اذ حضر مساء الى المنزل فى
حراسة شديدة على ان يعود الى السفارة
فى الصباح التالى . كان وجهه يبدو
مكتئبا ، وقد بدت عليه علامات الارهاق
والحزن وخيبة الالم ، ونطقت عيناه
بما كان يعمل فى جوانحه من ألم
وشجن

وفى تلك الليلة سألنى عما انوى
أن افعله ، وذكرنى بانهم اذا عرفوا
دوره الذى قام به فى موضوع برقية
الامبراطور ، فقد يكون فى ذلك نهايتنا
جميعا ، ولكننى كنت قد اخترت
طريقى بوضوح منذ عشر سنوات ،
يوم قبلت الزواج منه

وبعد بضعة أيام ، لحقت بزوجى
وبقية موظفى السفارة ، حيث نقلنا
جميعا الى بلدة (هوت سبرنجز) فى
ولاية فيرجينيا ، وهناك بقينا فى
انتظار مبادلتنا بالدبلوماسيين

على مقربة من الجامعة الامبراطورية ،
ولكن الحياة أصبحت عسيرة شاقة ،
فقد كان الغاز والكهرباء يوزعان بقيود
شديدة ، ولم يكن من الممكن الحصول
على الماء الساخن الا في خلال الفترة
من الخامسة والنصف الى السابعة
والنصف صباحا ، وقلت كميات الطعام
الذى كان يوزع بالبطاقات ، وكنا
ننتظر ساعات فى الصفوف الطويلة
لكى نحظى ببعض الاسماك أو حزمة
من الجزر !

والحقنا ماريكو بالمدرسة الكاثوليكية
فى « فوتايا » وكانت ناظرتها ارامية
يابانية على جانب كبير من الادراك ،
تحدث الانجليزية بطلاقة ، ولكن
طفلتنا كانت اطول من زميلاتنا
اليابانيات ، بينما كانت معرفتها
لغة اليابانية اقل منهن ، ولهذا كانوا
يعدونها امريكية ، وقد لاحظت انها
فقدت مرحها وأصبحت تلتزم الصمت
فى اغلب الاحيان .

ووضعت وزارة الخارجية اليابانية
زوجى فى قائمة الانتظار ، فلم تسند
اليه عملا بعد عودته ، وقد فحصه احد
الاطباء ، وقال ان ضغط الدم عنده
قد ارتفع الى درجة خطيرة ، ونصحها
بألا يرهق نفسه ، وان يرتاح قدر
استطاعته ، ولكن الخمول كان يضايقه

المرحلة الاخيرة من رحلتنا على ظهر
السفينة اليابانية « أساما . مارو »
حيث توقفنا فترة قصيرة فى سنغافورة
التي كانت قد سقطت فى ايدى
اليابانيين .

وبعد شهرين من مغادرتنا نيويورك
وصلنا الى ميناء يوكوهاما اليابانى ،
وهناك وجدنا تارو تيرازاكى شقيق
زوجى مع زوجته فى انتظارنا للترحيب
بنا ، ثم انطلقنا الى الفندق الامبراطورى
فى طوكيو ، وهناك أبلغ تيرى شقيقه
نبا البرقية التى ارسلها روزفلت الى
امبراطور اليابان ، ولكن تارو قال انه
لا يعتقد ان العسكريين اليابانيين
عرفوا أمرها

كان أول ما استرعى نظرى عند
عودتنا الى اليابان ، ذلك التقشف
الشديد الذى يعيش فيه اليابانيون ،
فقد كانت آثار الحرب واضحة جلية ،
اذ اختفت أكثر الحاجات الضرورية
فلم نجد الصابون فى افخر الفنادق ،
ولم يكن هناك الا عدد قليل من الخدم ،
واختفى ذلك الجو المرح البهيج الذى
هشته فى السنوات السابقة ، وكان
الاجانب الوحيدون الذين نراهم ، هم
من الالمانيين أو الايطاليين .
واستأجر لنا تارو مسكنا صغيرا

واننى قدمت مع زوجى اليابانى لاعيش معه فى وطنه على الرغم من قيام الحرب بين بلدينا ، وعندئذ التفت احدهم الى مواطنيه من ركاب السيارة وهتف قائلا :

- انظروا الى هذه الامريكية الباسلة ، لقد تجاهلت كل الاخطار لتبقى مع زوجها اليابانى فلنكن طبيين معها ، ونظهر لها ان الحرب بين الحكومات لا الافراد •

وأصيبت ماريكو بالحمى ، ثم اصابتها الحصبة وتلتها سلسلة من امراض الطفولة ، اضاعت عليها العام الدراسى بأكمله ، كما سقط تيرى صريع المرض فى سبتمبر ١٩٤٣ ، وامضى أربعة اشهر متنقلا فى مختلف مستشفيات طوكيو •

وفى اوائل عام ١٩٤٤ تلقى تيرى أنباء كان أثرها فى صحته أفضل من كل علاج لقيه فى المستشفيات فقد اختير « مامورو شيجمتسو » الذى كان صديقا قديما لاسرته ، وزيرا للخارجية ، وأمر فوراً بتعيين زوجى مديرا للقسم الأمريكى بالوزارة • والعجيب أن يعين شيجمتسو وزيرا فى خلال الحرب التى كان يكرهها ويحاول منعها •

وبدأ تيرى عمله بالذهاب الى

فقد كان يأمل فى الحصول على مركز يستطيع فيه أن يظل على صلة بمجرى الامور ، حتى يكون على استعداد للعمل عندما يعود السلام مرة أخرى •

كانت انباء الحرب خلال شتاء ١٩٤٢ لاتحمل الا انباء الانتصارات اليابانية ، ولكن احوال المعيشة كانت تزداد ضنكا على مر الايام ، حتى اننا بعد بضعة اشهر لم نعد نستطيع الحصول على الماء أو الغاز •

واستأجرنا مسكنا فى ضاحية « ميجورو » ، حيث نستطيع تدفئة الماء بالاختشاب أو الفحم بدلا من الغاز ، وكان لدينا بستانى يزودنا بالخضر ، كما استأجرنا خادمة يابانية تدعى (كيكويا) كانت تحس ان بين واجباتها حمايتى من مضايقات الجيران واصحاب الحوانيت ، ومع ذلك فقد وجدت تسامحا كبيرا فى اليابان ، ولم تكن تحركاتى مقيدة ، على الرغم من اننى كنت أعلم اننى موضوعة تحت رقابة دائمة بصفتى امريكية •

ومازلت اذكر يوما كنت اركب فيه سيارة عامة فى طوكيو مع ابنتى ، عندما أخذ بعض طلبة الجامعة ينظرون الى ويتحدثون عنى ، ثم سألونى عن جنسيتى ، فقلت لهم اننى امريكية ،

الوزارة مرتين أو ثلاث مرات كل اسبوع ، حيث يطلع على البرقيات الواردة ، والتي كانت تعطى صورة للموقف اكثر وضوحا مما تذكره الصحف ، ثم يوجه نصحه الى شباب الوزارة الذين كانوا يعملون تحت امرته وكانوا يحونه جميعا وينظرون اليه باعتباره شخصية ممتازة . وقد ساعد تيرى على تنظيم اللجنة الخاصة بشئون ما بعد الحرب والتي بدأت تدرس أفضل الوسائل لفترة الانتقال

الدفاع •

وفي نوفمبر استأجرنا دارا صغيرة في قرية « يوشيهاما » الصغيرة التي يقطنها صيادو الاسماك ، ولكننا لم نكد ننتقل الى هناك ، حتى زارتنا قاذفات القنابل الامريكية في تشكيلات ضخمة ، وراحت تمطر المدن الكبرى المحيطة بالقرية بالقنابل •

ومنذ ذلك الحين أصبحت الغارات جزءا من برنامجنا اليومي ، فهي لا تكاد تنقطع ليلا أو نهارا ولم يعد هناك أي نظام للحياة ، فقد أصبحت المفاجآت غير المنتظرة هي القاعدة ، وغيرها هو الشاذ •

وجاء شتاء ١٩٤٤ ، وكان من أشد فصول الشتاء التي مرت خلال الحرب برودة ، وزاد الموقف سوءا انقطاع

كان كل شهر يمر يقرب نهاية القتال على الرغم من ان الاذاعات والصحف كانت لاتزال تتحدث عن الانتصارات ، فقد كان كل انسان في اليابان يستطيع ان يدرك الحقيقة دون حاجته الى كثير من الذكاء •

وازداد الموقف الاقتصادي سوءا ، كما أصبحت صفارات الانذار لاتكاد تنقطع عن العويل ليلا ونهارا ، حتى قرر (تيرى) أن يبعدنا عن طوكيو قبل أن يبدأ قذفها بالقنابل وبدأ يبحث عن دار في الضواحي البعيدة ، وعندئذ عرض علينا شقيقه تارو ان نشاطره سكنى الدار التي استأجرها في (اوداوا) على بعد ٨٠ كيلو مترا

عرضه علينا صديق قديم من ايام
شنتغهاي ، فرحلنا الى هناك على الفور
ولكن الحصول على الطعام اصبح
المشكلة الوحيدة التي تشغل اذهاننا
هناك ، فقد كان ملجؤنا منطقة جبلية
جرداء ، لا تحوى بقعا كثيرة صالحة
للزراعة ، ولهذا كنا نضطر الى الذهاب
الى القرى المجاورة سيرا على الاقدام
يحثنا عن الخضر اللازمة لطعامنا

وازداد ضعفنا نحن الثلاثة - أنا
وتيرى وابنتنا ماريكو - على مرور
الايام ، وكنا نحس أننا نكاد نموت جوعا
ومللا ، فلم يكن لدينا ما نفعله ، الا أن
نجلس كل يوم تحت اشعة الشمس
دون أن نعمل شيئا ، وفقدنا السيطرة
على دموعنا ، فكانت تسيل على وجناتنا
دون أن نستطيع لها دفعا ، وكان أخشى
ما أخشاه وقتئذ ، أن يصاب احدا منا
بمرض خطير ونحن في تلك الحالة
البالغة من الضعف ، ولما أصيبت الطفلة
بحمى الدنج ، وعانى تيرى مرضا
اقرب الى الشلل ، أحسست أننا
اصبحنا في نهاية الطريق .

كانت الصحف تصل إلينا دون
انتظام ، كما كان موقعنا بين الجبال
يجعل سماع الاذاعات متعسرا ، ولهذا
فاننا كنا نتابع تطورات الحرب بطريق
البريد . وفي ذات يوم عادت ماريكو

الفحم والوقود ، حتى أننا أحسبنا
نستخدم أخشاب اشجار الصنوبر في
الطهي ، وكنا نتجمع كلنا في المطبخ
لنحظى ببعض الدفء وعلى الرغم من
ذلك فقد أصبت بتجمد في اطرافى ،
كما أصيب تيرى بالتهاب رئوى حاد
وامرنا طبيب القرية بأن تظل غرفته
دافئة ، وأن يتناول حساء ساخنا
ودجاجا وبيضاً ولبنا الخ . . ناسيا
أن كل هذه الاصناف أصبحت مجرد
ذكرى في المخيلة .

وشفى تيرى ببطء مع انه لم يتفقد
وامر الطبيب المستحيلة وإن كان قد
خرج من هذه المحنة أشد ضعفا ووهنا
مما كان ، وانقطع عن الذهاب الى عمله
ودحا طويلا من الزمن ، ولكن زملاءه
الشبان في الوزارة كانوا يزورونه
باستمرار ، ملتصين نصائحه
وارشاداته .

وفي اوائل عام ١٩٤٥ اشتدت
وطأة الغارات الجوية على المدن
اليابانية الكبرى ، وكنا نشعر بهزات
القنابل وهى تنفجر فوق أهدافها
المحيطة بنا ، وتقرر اخلاء قرية الصيد
الصفيرة التى نقطنها ، ولحسن الحظ
استطعنا أن نغترق في شهر ابريل على
منزل صيفى صغير في جبال ناجاند
على بعد ١٦٠ كيلو مترا من طوكيو ،

العمل ، فرحل الى طوكيو ، واستأجر لنا هناك منزلا صغيرا عدنا للإقامة فيه ، وسط الخراب الكبير الذى كان يبدو فى ارجاء العاصمة اليابانية •

وفى ذات مساء من ربيع ١٩٤٧ ، اصيب تيرى بشلل خفيف ، لازم الفراش بسببه اكثر من شهر ونصف شهر ، ثم أضر بعد ذلك على العودة لعمله ، وبعد عام آخر اصيب بنكسة شديدة نقل بسببها الى المستشفى ، حيث قرر الاطباء انه لن يستطيع العودة الى عمله بعد ذلك ، وقالوا ان التوتر البالغ الذى اصابه من قبل قد جعل قلبه يتضخم حتى اصبح حجمه ضعف الحجم الطبيعى •

وأدركت يومئذ أن أيامه معنا أصبحت معدودة • وعرف تيرى ذلك أيضا ، ولهذا اوصانى بالعودة الى امريكا بصحبة ابنتنا ماريكو ، التى أصبحت يومئذ فتاة ناضجة فى السادسة عشرة من عمرها ، وحاولت ان اعصى أمره محتجة على ذلك ، وصممت على البقاء الى جواره ولكنه اقنعنى بالسفر فترة من الوقت

وانتظرنا حتى انتهت ماريكو عامها الدراسى فى طوكيو ، ثم رحلت معها الى امريكا فى اغسطس ١٩٤٩ ومنذ ذلك الحين ، تركزت حياتى فى رسائل

من مكتب بريد القرية برسالة لابيهما من صديق صحفى ، تحدث فيها عن قبيلة جديدة رهيبة القيت على هيروشيما ، وقال : اننا لم نعرف بعد وسيلة للدفاع ضد هذا السلاح المدمر الجديد •

وجاءت النهاية سريعا ، فقد دخلت روسيا الحرب فى الوقت الذى اوشكت فيه اليابان أن تركع على قدميها مستسلمة ، وفى صباح ١٥ اغسطس جاء شخص يعدو وهو يلتهب ، لينقل الى أهل القرية رسالة سمعتها القرى المجاورة ، تدعو كل اليابانيين الى الاستماع لرسالة سوف يذيعها الامبراطور بالراديو لأول مرة فى التاريخ • وفى هذه الرسالة ، طلب الامبراطور هيروهيتو الى شعبه أن يستعد لتحمل ما لا يمكن تحمله ، وكان معنى هذا استسلام اليابان •

وقد رأيت بنفسى كيف بكى الرجال والنساء يومئذ ، قبل أن يتم الامبراطور رسالته ، بل ان الاطفال اشتركوا ايضا فى هذا البكاء الذى يمزق القلوب !

وهكذا انتهت تلك الحرب الضروس التى دامت اكثر من خمس سنوات مهلكة •

وكان تيرى تواقا الى أن يشترك فى

زوجي الحبيب ، التي كانت ترد الى بانتظام ، وقد ذكر في احدي هذه الرسائل ان صحته تتحسن ، مما جعل الامل يتواثب في قلبي ، وقررت ان اعود الى اليابان ، وبينما كنت استعد لحجز اماكن للسفر في يونيو ١٩٥٠ . شبت نيران الحرب في كوريا ، وخشى تيرى ان يمتد لهيب الحرب في الشرق الاقصى ، فكتب لي ينصحنى بالتمهل ريثما ينتهى القتال في الاراضى الكورية .

وجاءتنى بعد ذلك رسالة منسوبة لجدات تيرى :



خوف بعد الاوان !

كانت الرياح تعصف بشدة حول المدمرة وهي تنطلق بسرعة . ه عقدة والمياه تتدافع فوق ظهرها . وفجأة دفعت الرياح والمياه مساعدا ضابط السفينة والفته من فوق ظهر السفينة . واثابنا الذعر جميعا . ولكن برز في نفس اللحظة بحار زنجي عريض المنكين ضخم الجثة وقفز الى الماء وسط الامواج والتقط صاحبنا وعاد به . ولما صعد الانان الى ظهر المدمرة ، وبدأ مساعدا الضابط يتنفس مرة ثانية لاحظت ان البحار الزنجي كان يوتعد ويرتجف بشدة خلت معها ان السفينة كلها تهتز معه . وسألته : لماذا لا تذهب الى فراشك . . انك تكاد تموت من البرد ! ورد البحار يقول : اننى لا اشعر بالبرد ياسيدى ولكننى خائف ! - خائف من اى شيء ؟ لقد قمت بعمل من أعمال الشجاعة ! - لاننى . . لا . . لا . . اعرف السباحة !

(٠٠٠)



الاكاذيب عن الشقراوات

ظهر هذا العنوان بالخط العريض في صدر الصفحة الاولى من جريدة « تيمز سستار » التي تصدر بولاية سينسيناتي : « معظم الاكاذيب التي تقال عن الشقراوات غير صحيحة ! »

(تيم)



اوريس

أحسن ساعة
من نوعها

صناعة سويسرية

أكثر السيارات مزايا في العالم



TOYOTA LAND CRUISER

موتور

105HP

قوى



ان كلمة « ممتنع » لا تنطبق على سيارة
لاند - كرويسر ، فالطرق الجبلية الوعرة ،
والمناطق الموحلة ، والصحاري ، والغابات - بل
حتى الانهار لا تعتبر عقبات امام لاند - كرويسر
انها تستطيع دائما ان تنقلك الى أي مكان تريده
ولا يقتصر الامر على ذلك - فانها تستطيع اداء
أي عمل نظرا لقوتها المتفوقة وسهولة ادارتها
وهذا هو السبب في الشهرة العظيمة التي
اكتسبتها لاند - كرويسر في جميع انحاء العالم
باعتبارها سيارة « جميع الأغراض »

TOYOTA MOTOR SALES CO., LTD.

No. 3, 2-chome, Hatchobori, Chuo-ku, Tokyo, Japan
CABLE ADDRESS: JIDOSHA TOKYO

SYRIA—Maassarani-Katmarji & Nakhal Co.,
P.O. Box 1004, Aleppo.

SAUDI ARABIA—Abdul-Latif Jameel,
P.O. Box 248, Jeddah.

KUWAIT—Naser Mohamed Sayer & Co.,
P.O. Box 186, Kuwait, Persian Gulf.

DUBAI—Hamed & Mohamed Futtaim,
Dubai (Trucial State), Persian Gulf.

IRAN—Sherkat Sehami Motocar,
Ekbatan Avenue, Teheran.

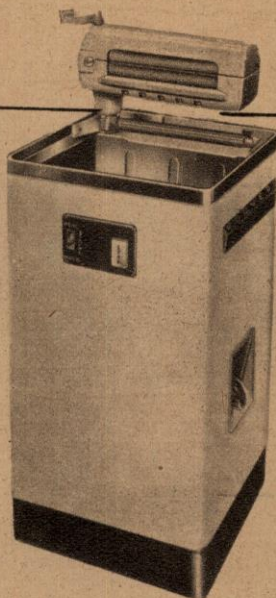
TURKEY—Oto-Candan Co.
Taksim, Tarlabasi Cad.
No. 4, Istanbul.

JORDAN—Ismail Bilbeisi & Co., Ltd.
P.O. Box 213, Amman.

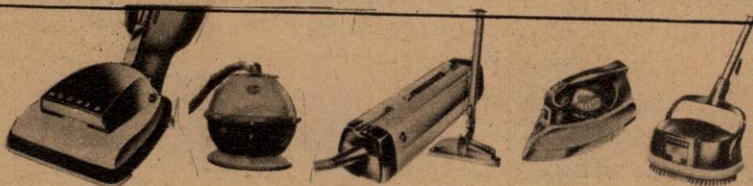
لماذا أصبحت غسالة هوفر أكثر الغسالات شهرة

ان عدد السيدات اللاتي يخترن غسالة هوفر يزيد كثيرا عن يخترن اي ماركة اخرى، وهذا الاختيار يدل على منتهى الحكمة لان العمل الذي تؤديه غسالة هوفر فريد في نوعه ، ومع انها تؤدي هذا العمل بمهتهى الفرق الا انها تؤديه على أحسن وجه بحيث أن أشد الثياب قدارة تخرج منها تامة النظافة دون أن تتعرض لأي تلف . كما انها تفصل ٦ اربطال من الثياب في ٤ دقائق

توجد غسالات مزودة بعصارات تدار بالكهرباء، او بعصارات كبيرة تدار باليد بسهولة ويوجد أيضا طراز مزود بسخان للماء، كما أن فراغ القسالة من الماء سهل جدا بواسطة مضخة اوتوماتيكية هناك أربعة نماذج للاختيار من غسالات



HOOVER

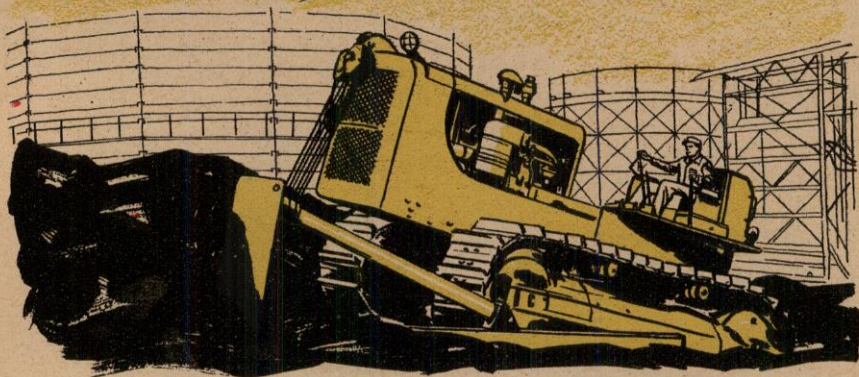


آلة تلميع الأرضية بالكهرباء أو على الناشف مكنة بالخيار مكناس أسطوانية مكناس كونسيتلين مكناس "دى لوكس"

لمعرفة الاسعار والحصول على كافة البيانات اتصلوا بالكلا :

د. رودنى وشركاه ١٦٤ شارع ٢٦ يوليو بالإسكندرية - اتحاد ايسترن للتجارة ليمتد شارع المستنصر ٤ - ٢٦ بغداد - العراق - زين طباع وشركاه ص. ب ١٠١ بعمان . شرق الاردن - هنرى هيلد وشركاه ليمتد ص. ب ١٠٤٦ بيروت. لبنان - شركة التجارة الاوتوماتيكية ليمتد ٢٩ سيارا الكويت بطرابلس. ليبيا - ٣ . جميل م. هارون دخلاقي ص. ب ٢٨ بمكة المكرمة . المملكة العربية السعودية - مقطف موراكميد وشركاه ص. ب ٥٢١ بدمشق . سوريا - شركة مطس التجارية طاهرخان ١٣ - ١٧ جالاناباسطمبول . تركيا

المتقدم في ألمانيا الغربية آلات كاتربيلر تحل مشكلة نقص الفحم



كيف تعالج جبال الفحم

يتيح الحصول على مساحة تخزين اضافية مقدارها ٣٠ ٪ ، ونتيجة لذلك يقل خطر اشتعال الفحم من تلقاء ذاته . وتستطيع هذه الآلات تكديس حوالى ٤٠٠٠ طن بارتفاع ١٤ مترا (٤٦ قدما) دون حاجة الى استعمال ونشات كبيرة غالية الثمن ان الآلات التى ينتجها كاتربيلر لتكديس وخزن الفحم الثمين فى جميع أنحاء العالم توفر الجهد والوقت والمال للرجال المتقدمين فى كل مكان .

بلغ اشتداد الطلب على الفحم المرحلة الحرجة فى ألمانيا الغربية . وتحل بعض الطوائف هذه المشكلة باستيراد شحنات هائلة ، ولكن هذا الحل يخلق بدوره مشكلة أخرى : كيف يمكن اختزان هذه الجبال من الفحم ؟

وتواجه مؤسسة تكنيش ويرك فى سنوتجارت هذه الازمة بالاستعانة بجرازين جبارين طراز كاتربيلر ٥٠٨ فهذان الجراران القويان الزودان بيولدوزريكديسان الفحم ويخزنانه بضغطه ضغطا شديدا

Caterpillar Tractor Co., Peoria, Illinois, U.S.A. • Caterpillar Americas Co., Peoria, Illinois, U.S.A. • Caterpillar Overseas C.A., Caracas, Venezuela • Caterpillar of Australia Pty. Ltd., Melbourne • Caterpillar Brasil S.A., São Paulo • Caterpillar Tractor Co. Ltd., Glasgow, Scotland • Caterpillar of Canada Ltd., Toronto, Ontario.

MONSANTO

مصدر أساسي بوليتايلين

بوليتايلين - البلاستيك المرن - يؤدي أعمالاً أكثر بشكل أحسن مما يؤديه أي نوع آخر من أنواع البلاستيك . ويوجد على شكل أفلام ، ومواسير ، وعازل للأسلاك ، وأثاث المنازل واللب ، والحواجز ، والرياش ، «وسادات» الزجاجات المألوفة ، وترجع متانة البوليتايلين إلى انفراده بمزيج من الخصائص المدهشة - قابليته للتمدد في درجة الحرارة المنخفضة - نبات تركيبة الكيميائي ، خصائصه المدهشة في العزل ، مرونته ، متانته ، شدة مقاومته كل هذه الخصائص تتيح إمكان استخدامه في أغراض كثيرة متنوعة . ويعتبر مونسانتو أكبر مصدر عالمي لبوليتايلين ومن أكبر منتجي البلاستيك في أشكاله الكثيرة المنوعة خبرة في العالم .



MONSANTO

حيث تحقق لك الكيمياء
الابتكارية الاعاجيب

شركة مونسانتو الكيميائية ، سانت لويس ،
الولايات المتحدة الأمريكية . خدمة موثوق بها من
جميع ممثل مونسانتو في المدن الرئيسية بجميع
أنحاء العالم



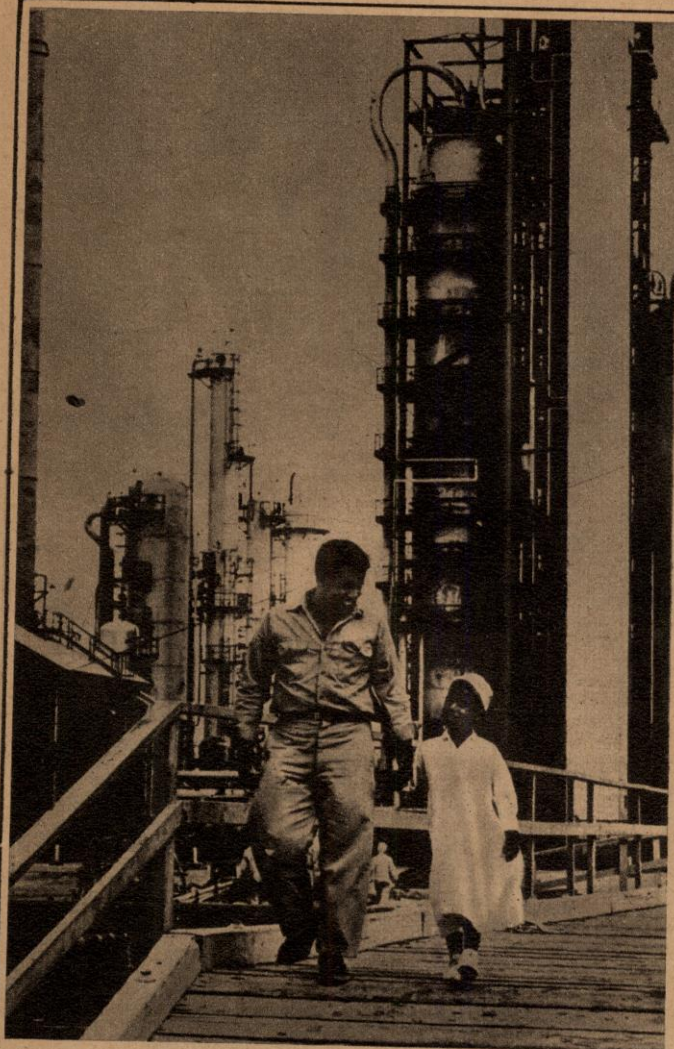
لا تقامر عند شراء ساعة

لا تعتمد على الحظ عندما تشتري ساعة . اطلب نصيحة بائع ساعات كفء لان خبرته ومعلوماته عن جميع الساعات تمكنه من أن يبين لك الخلاف بين الساعة السويسرية الجميلة التي تركز على أحجار و بين الساعة العادية .
 سيعرض عليك الساعات السويسرية التي تصلح لجميع الاوقات والمناسبات- للسيدات والرجال .. ساعات تملأ نفسها بنفسها ، ساعات ذات تقويم ، ساعات بها أجهزة للتنبيه ، ساعات ضد الصدمات ، ساعات تتحدى القبار والرطوبة ، ساعات تسمى كرونوجرافات تسجل اجزاء الثانية للعلماء والرياضيين ، ساعات دقيقة كالبرشامة وعدد من اصفر الساعات في العالم - كلها تعكس تراث الـ ٣٠٠ عام الذي يعتز به كل صانع ساعات سويسري .. فان التوقيت هو فن الرجل السويسري ..

شاهد مجموعة الساعات السويسرية التي تعتبر عالما كبيرا من الاعاجيب في دينا الساعات السويسرية التي تركز على أحجار- شاهدها لدى بائع الساعات الذي تتعامل معه .. فان معلوماته هي خير ضمان لك .

صانعو الساعات السويسريون



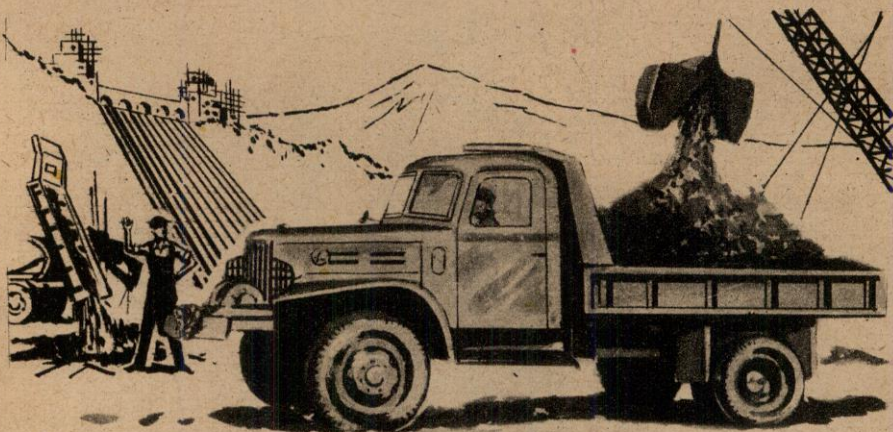


وأنا ؟ هل تصنع صناعة الزيت ؟

اسمى ابراهيم بن خليفة .
وقد ذهبت يوما مع والدى
الى معمل تكرير الزيت
الكبير فى رأس تنورة ، وهو
المعمل الذى يشتغل فيه
أبى رئيس عمال . وهناك
أطلعنى أبى على الآلات
الضخمة التى تحول الزيت
المستخرج من باطن الأرض
الى أشياء كثيرة نافعة ،
ولم تكن لدى فكرة عن
الزيت وكيف أنه يستخدم
فى أغراض كثيرة كهذه .
ومن يدرى ، فقد أعمل
عندما أكبر فى وظيفة كالتي
يشغلها أبى .

أرامكو - شركة الزيت العربية الأمريكية

الظهران - المملكة العربية السعودية



ISUZU TRUCKS

BUSES FIRE ENGINES



تلعب سيارات النقل دورا ثميناً في إنشاء الخزانات والطرق والمباني وغيرها من المنشآت . ولقد أثبتت سيارات نقل **ISUZU** الاقتصادية المتينة التي يعتمد عليها ملاءمتها للقيام بهذا الدور

صناع ومصدرون

ISUZU MOTOR CO., LTD.

2691 Oi-sakashita-cho, Shinagawa-ku, Tokyo, Japan
Cable Address: ISUZU TOKYO

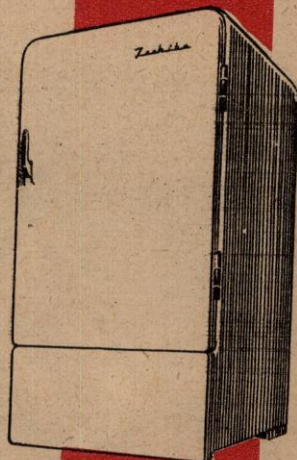
Distributor: CEZEDCO ALY ABDEL NABY & CO.
8, Rue Adly Pacha, Le Cairo, Egypte

للاستشارة

Toshiba

لحياة أحسن .. استعمل أجهزة توشيبا المنزلية الكهربائية

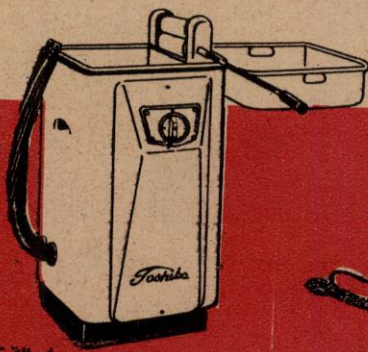
ان الطريقة المباشرة التي تجعل الكهرباء خادما
مطعما يهيئ لك قدرا أكبر من الراحة هي أن
تستعمل الأجهزة الكهربائية المنزلية الجيدة
ان الثلاجات والمراوح الكهربائية والغسالات
وأجهزة الراديو التي يقدمها توشيبا لا يمكن أن
تفشل في ارضاء مستعملها بالدول العربية
نرجو ان يقع اختيارك على الاداة التي تحصل
العلامة التجارية **Toshiba** تلك العلامة الدالة
على الامتياز



ثلاجة كهربائية
٧٧ قدم مكعب



مروحة مكتب كهربائية

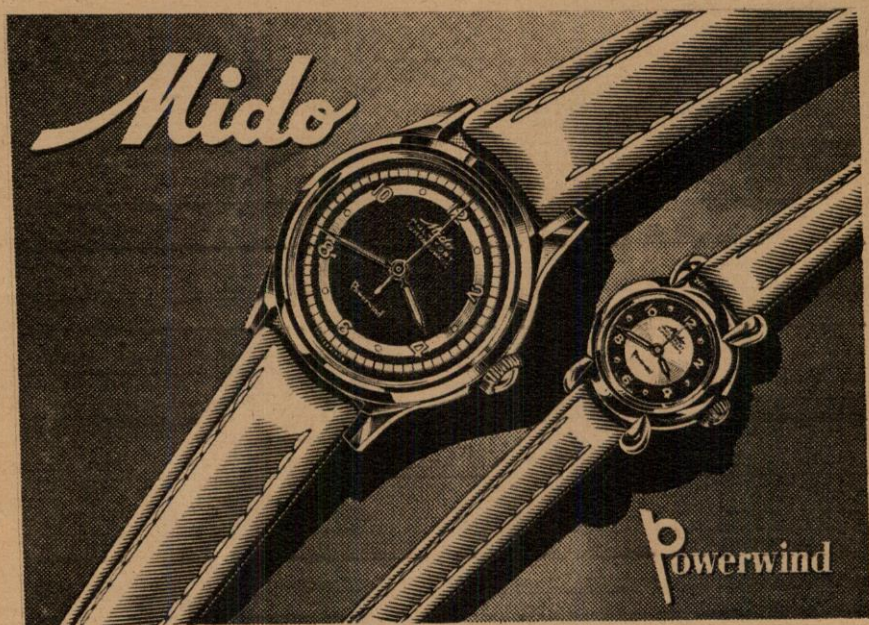


غسالة كهربائية



جهاز راديو نقال حديث التصميم

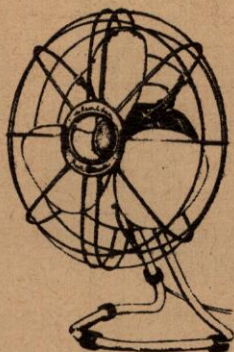
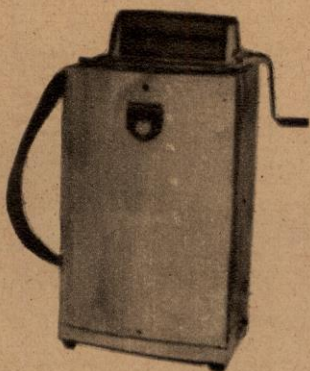
TOKYO SHIBAURA ELECTRIC CO., LTD.
2, Ginza Nishi 5 Chome, Chuo-ku, Tokyo, Japan
Cable : TOSHIBA TOKYO



میدو پاور وینڈ

- ۱ سوبراو تو مائیک ۲ ضد الماء ۳ ضد الصدمات
- ۴ ضد المغناطیس ۵ زنکین ضد الکتر





Fuji



Denki Seizo K.K.

شركة فوجي للصناعات الكهربائية ليمتد

منتجات اساسية :

ادوات كهربائية وميكانيكية لمحطات القوة والمحطات الثانوية
ادوات كهربائية لصناعة الكيماويات والمنسوجات
ادوات كهربائية للتعدين ، والبحرية ، والسكة الحديد
امتار W.H. ادوات قياس واجهزة تنظيم
ادوات منزلية كهربائية

Head Office : No. 6, 2 - chome.
Marunouchi, Chiyoda - Ku, TOKYO.
cable Address : DENKIFUJI TOKYO



Your

TOYO RAYON CO.

تقدم لك
مجموعة واسعة من مختلف أنواع
النايلون الممتاز
أمت تجارلتسومات ، وضردية
الحياة العصرية



أحسن الأنواع لأحسن أشغال النايلون

"NYLEX"

شعيرات نايلون للصناعة :
صيفة تايطة وطباعة يدوية ، وطباعة ميكانيكية
وطباعة فلوك ، وفلوكاج بضغط الهواء
ونظير بالملح ، ونظير ما ونمت
ومشيط برسول

"AMILAN"

عزل شعيرات نايلون ، فام نايلون
فنيوط نايون مقنول
نايولون ممتن (فنيوط نايون مشدودة)
شعر فني نايون وفنيوط نايون لفشارب
النس ، وفنيوط نايون لأشغال التزيين

"SUPER AMILAN"

فنيوط صناعة صيد السمك

"TOYOLAN"

فنيوط نايون تمزجته صناعي مفزول

وتر جلد أيضا أنواع أخرى فنية من النايولون في انتظار استعمالكم مثل شبك صيد السمك والملاحة
والملاحة الخارجية من جميع الأنواع ، والقضبان شغل اليد وشغل الماكينة ، وخرطوم المروحة ... الخ

"MADAME BUTTERFLY" "DAIFUKI" عزل شعيرات نايولون

"SUIKO" قطع حديد صناعي

"SUIKO" حديد صناعي شاب

"EAGLE & BELL" شعيرات حديد صناعي للنسيج وحديد صناعي مفزول

نعم منها صبا هنيئا جاتكم

يكنتم المصنوع على الكناالوج عند طلبكم

نعمنا وصناعة الحرير الصناعي والنايولون في اليابان



TOYO RAYON CO., LTD.

No. 5, 3-chome, Nakanoshima, Kita-ku, Osaka, Japan
Cable Address : "TOYORAYON OSAKA"



١ تكاليف أقل لكل ميل. تتحمل أقطاب شموع شامبيون الجديدة « باورفاير » العمل أحسن من الأنواع العادية وتعطي أعظم قوة مع وفرة الوقود طيلة حياة الشمعة.

شموع احتراق شامبيون تساعد سيارتك بأربع طرق اختبار مجربة

عالم تكن قد استبدلت شموع احتراق سيارتك منذ أن قطعت ١٠٠٠ ميل



٢ قوة سبع اعظم على الطريق - ومن القدرة الضخمة التي تدفع المحركات الخفيفة - فإن شموع احتراق شامبيون تعطي قوة احتراق أقوى للزيت والوقود من الماكزق بأمان لتسع سيارات من كل عشر ١

٣ رعاية أسرع : تظفر شموع احتراق شامبيون الجديدة الوقت اللازم لزيادة سرعة ٣٠ في الوسط وتوسع شاعرية الفضة زيادة الاحتراق وتوفر استهلاك البطارية

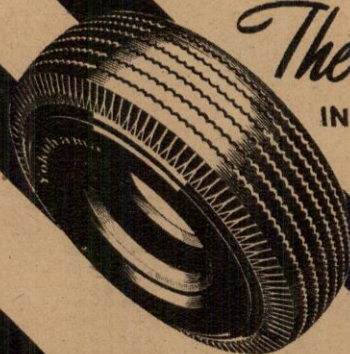
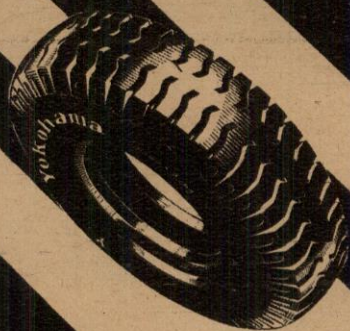
٤ حماية احسن للمحرك : الشموع القديمة تذيب زيوت المحرك دون مجال الولود - أما الجديدة فتحمي الزيوت وتوفر لثبات الإصلاح



CHAMPION

تأكد من النوع الخمسة

CHAMPION SPARK PLUG COMPANY: ENGLAND, U. S. A., CANADA, AUSTRALIA, IRELAND, FRANCE



The best

IN THE MARKET!

الأحسن
في السوق



YOKOHAMA

اطار يوكوهاما

THE YOKOHAMA RUBBER CO., LTD.

No. 9, 5 - chome, Tamura - cho, Minato - Ku, Tokyo

نحو حياة أفضل نحو الضمان والأمان

وهاهي شركتكم
الجديرة بتزاول
كافة عمليات
التأمين



بعد أن آلت إليهما ملكية مجموعة شركات التأمين
لاباترنيل • البرودنشال • الجينرال دي باري

شركة الجمهورية للتأمين

١ ميدان سليمان باشا
تليفون: ٢٣٧٩٠ / ٢٣٧٣٠ / ٢٥١٩٣ / ٢٧٢١٧

شركة مصر للطيران

إلى اثني عشر

أربع رحلات أسبوعياً

السلامة - الخميس القاهرة - اثنا
رأساً بالقاهرة - الفاخر

الجمعة - السبت عن طريق الإسكندرية
القاهرة - الإسكندرية - اثنا

للاستعلامات وحجز الأماكن الرجاء الاتصال
مكتب الشركة بالقاهرة / ميدان الأوبرا ٥٦٩٢٩ / ٤٧٧٣٥
" " بالإسكندرية / ميدان محطة الرمل ٢٣٣٥٧ / ٢٠٧٧٨
" " بورسعيد / شارع الجمهورية ٢٨٧٠

وجميع مكاتب السياحة المعتمدة



الضحى خير دواء

اطلعت الفتاة صديقتها على قائمة
المدعوين في حفل زفافها . وقالت الصديقة
في دهشة : اليس غريبا ان يكون كل
المدعوين من المتزوجين فقط ؟

فاجابت الفتاة قائلة : اوه .. انها
فكرة جاك .. فهو يقول اننا اذا دعونا
المتزوجين فحسب ، فسنضمن بذلك ان
تكون جميع الهدايا خالصة ، ولن نحتاج
الى ردها بعد ذلك !

(ا ب)

كان تلاميذ السنة الاولى الثانوية
بالمدرسة التي يدرس فيها اخى يقومون
ببيع نسخ مجلة لهم ، للاستفادة من ثمنها
في تنفيذ مشروع مدرسى . وفي احد
الايام اعلن طالب انه استطاع في فترة
قصيرة بيع ثمانية أعداد من المجلة .
وسأله اخى : كيف استطعت بيع هذه
الاعداد كلها بهذه السرعة ؟

فاجاب الصبي : لقد بعتهما جميعا
لاسرة واحدة .. عضنى كليها !
(م ١)

جاء بائع اللبن فوجد الملاحظة التالية
وقد تركها له احد الزبائن : هل تسمح
باخراج الكلب من غرفته ، وشد جبل
الغسيل ، ونشر الغسيل الوجود في
سلة الملابس المفسولة ، واشعال النار في
الاوراق التي توجد بالموقد ؟ شكرا جزيل
لك .. لا نريد لبنا اليوم !

(م ٥)

قال رجل الاعمال لسكرتيرته بعد ان
اصبحت زوجة له : والان يا عزيزتى ..
يجب ان اجد شخصا يحل محلك في
المكتب .

وردت العروس قائلة : لقد فكرت في
الامر فعلا وهناك احد أبناء عمى تخرج
اخيرا من المدرسة !
- وما اسمه يا عزيزتى ؟

- اسمه جون هنرى بريجز !
(مونتريال ستار)

في صباح يوم من أيام الاحاد وقف
صديق لى وسط احد الشوارع الخالية من
المارة ، واخذ يتحدث في صوت عال ،
وراسه متجه الى السماء ويده ترتفعان
وتتخفضان ، عن المباراة التي خسرها اثنا
لعبة الكريكت . وفي تلك الاثناء بدت
في الطريق سيدتان في طريقهما الى
الكنيسة ، وشاهدتهما فتوقفتا عنده .
وكان من الواضح انهما ظنتاه مجنونا
فاخذتا تحاولان تهدئته . ولم تستطع
السيدتان اكتشاف الحقيقة : وهى انه
كان يتحدث الى وانا اطل من الطابق الثامن
من إحدى العمارات .

(ج د هـ)

